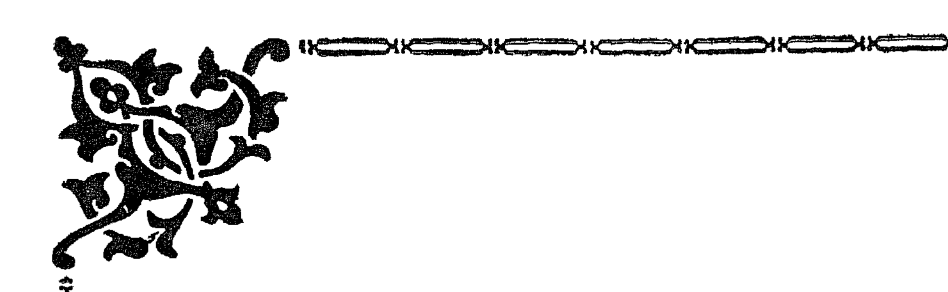



صحيح البخاري

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي

رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

آمين

الجزء السادس






بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ حَدَّثَنِي[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ[2] لَهُمْ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ وَلَا أَشْعُرُ وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوَيْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يُنَادِي أَيْ[3] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ خُذْ هَذَيْنِ[4] الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ لِسِتَّةِ أَبْعِرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ، فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ، أَوْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ، فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(1) حدثنا

(2) حاء الحملان ضبطت فى النسخ المعتبرة التى بأيدينا بالضم كما ترى وصرح به ابن حجر فى المقدمة كما ضبطه فى القاموس وفى الهامش المعول عليه الحاء ليست مضبوطة فى اليونينية كتبه مصححه

(3) أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(4) هاتين القرينتين وهاتين القرينتين

يَحْمِلُكُمْ عَلَى هؤُلاَءِ ، وَلَكِنِّي وَاللهِ لاَ أَدَعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لاَ تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالُوا لِي[1] إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدَّقٌ وَلَنَفْعَلَنَّ ما أَحْبَبْتَ ، فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى أَتَوُا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ ما حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا ، فَقَالَ أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ[2] نَبِيٌّ بَعْدِي ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ مُصْعَباً **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ[3] قَالَ كَانَ يَعْلَى يَقُولُ : تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي قَالَ عَطَاءٌ فَقَالَ صَفْوَانُ قَالَ يَعْلَى فَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَاناً فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الآخَرِ قَالَ عَطَاءٌ فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ الآخَرَ فَنَسِيتُهُ ، قَالَ فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ ، فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ قَالَ[4] عَطَاءٌ وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَأَنَّهَا فِي فِي فَحْلٍ يَقْضَمُهَا .

(حَدِيثُ[5] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا)

حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ

(١) وَاللهِ إِنَّكَ
(٢) لاَ نَبِيَّ
(٣) الْعُسَيْرَةَ
(٤) فقال
(٥) هو مرفوع في النسخ التي بأيدينا تبعا لليونينية والحق فيها قبله لفظ باب بالحمرة بين الاسطر . وفي القسطلاني سقط لفظ باب من بعض النسخ كتبه مصححه

قِصَّةُ تَبُوكَ قالَ كَعْبٌ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فى غَزْوَةٍ غَزَاها إلاَّ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّى كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فى غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتَبْ (١) أَحَداً تَخَلَّفَ عَنْهَا إنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللّٰهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِى بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فى النَّاسِ مِنْهَا كَانَ مِنْ خَبَرِى أَنِّى لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فى تِلْكَ الْغَزَاةِ ، وَاللّٰهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِى قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فى تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فى حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيداً ، وَمَفَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ (٢) فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِى يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ الدِّيوَانَ ، قَالَ كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إلاَّ ظَنَّ أَنْ (٣) سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْىُ اللّٰهِ وَغَزَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلاَلُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ فى نَفْسِى أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِى حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ (٤) الْجِدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِى شَيْئًا ، فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِى حَتَّى أَسْرَعُوا (٥) وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ وَلَيْتَنِى فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِى ذٰلِكَ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فى النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِى

(١) يُعَاتِبْ أَحَدًا صح
(٢) عَدُوِّهِمْ
(٣) أنه
(٤) النَّاسُ الْجِدَّ
(٥) شَرَعُوا

أَنّي لاَ أَرى إلاّ رَجُلاً مَغْمُوصاً عَلَيْهِ النِّفَاقُ أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ وَهُوَ جالِسٌ فى القَوْمِ بِتَبُوكَ ما فَعَلَ كَعْبٌ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يا رَسُولَ اللهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فى عِطْفِهِ[1] فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِئْسَ ما قُلْتَ وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ ما عَلِمْنا عَلَيْهِ إلاّ خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ : فَلَمّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قافِلاً حَضَرَنِي هَمّي وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِماذا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذٰلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمّا قِيلَ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قادِماً زاحَ عَنّي الْباطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَداً بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قادِماً وَكانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنّاسِ فَلَمّا فَعَلَ ذٰلِكَ جاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكانُوا بِضْعَةً وَثَمانِينَ رَجُلاً فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلانِيَتَهُمْ وَبايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرائِرَهُمْ إلَى اللهِ فَجِئْتُهُ فَلَمّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قالَ تَعالَ فَجِئْتُ أَمْشِي حَتّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقالَ لِي ما خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ فَقُلْتُ بَلَى إنّي وَاللهِ[2] لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً ، وَلٰكِنّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنّي لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إنّي لأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ لا وَاللهِ ما كانَ لِي مِنْ عُذْرٍ وَاللهِ ما كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلا أَيْسَرَ مِنّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمّا هٰذا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ فَقُمْتُ وَثارَ رِجالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقالُوا لِي وَاللهِ ما عَلِمْناكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ

(١) هو في أصل النسخ التي بأيدينا بالافراد تبعا لليونينية ثم ألحقت ياء التثنية بالحمرة وقال القسطلاني بعد أن أثبت عطفيه بالتثنية وفي نسخة باليونينية في عطفه بالافراد. كتبه مصححه

(٢) واللهِ يا رَسُولَ اللهِ

هٰذا ، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لاَ تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ(١) قَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ لَكَ فَوَاللّٰهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي(٢) حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هٰذَا مَعِي أَحَدٌ ؟ قَالُوا نَعَمْ ، رَجُلاَنِ قَالاَ مِثْلَ مَا قُلْتَ ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ ، فَقُلْتُ مَنْ هُمَا ؟ قَالُوا مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ وَهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا إِسْوَةٌ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي وَنَهَى رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلاَمِنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذٰلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَآتِي رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ عَلَيَّ أَمْ لاَ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ ، فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاَتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذٰلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللّٰهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ ، فَقُلْتُ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ ، فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ ، فَقَالَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّأْمِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ

(١) الْمُخَلَّفُونَ

(٢) يُوَنِّبُونَنِي

مَلِكِ غَسَّانَ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ ، فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ فَقُلْتُ أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ كَعْبٌ فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ قَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ ، فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ ، حَتَّى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ(٢) بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ

(١) رَسُولٌ لِرَسُولِ

(٢) يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ

صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ ، وَاللهِ ما أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا ، يُهَنُّونِي[1] بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ : لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ ، قالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صافَحَنِي وَهَنَّانِي ، وَاللهِ ما قامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ قالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ ، قالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يا رَسُولَ اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، قالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِ[2] اللهِ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا ما بَقِيتُ ، فَوَاللهِ ما أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ما تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هٰذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيتُ ، وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ لَقَدْ تابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ[3] إِلَى قَوْلِهِ ، وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ، فَوَاللهِ ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ[4] هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللهَ قالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ ما قالَ لِأَحَدٍ . فَقالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا

(١) يُهَنُّونَنِي
(٢) رَسُولِهِ
(٣) وَالْأَنْصَارِ
(٤) بعد إذ

انقلبتم . إلى قوله : فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين . قال كعب : وكنا تخلفنا(١) أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه ، فبذلك قال الله : وعلى الثلاثة الذين خلفوا . وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو إنما(٢) هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه .

(نزول النبي ﷺ الحجر .)

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز ابن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة(٣) بن شعبة قال ذهب النبي ﷺ لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك ، فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه ، فضاق عليه كم(٤) الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال(٥) حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا

(١) كذا ضبط في اليونينية وفي الفتح بضم أوله وكسر اللام مشددة
(٢) وإنما
(٣) مغيرة
(٤) كما
(٥) عن عمرو

عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ .

بَابُ (١) كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ

حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ (٢) رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللّٰهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ (٣) أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ (٤) السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ : أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَتَلَقَّى رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً مَعَ الصِّبْيَانِ. **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ **بَابُ** مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ ، وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ

(١) الباب في اليونينية بالحمرة والباقي بالسواد وعلى تاء كتاب ضمة فوقها ما تراه وتحتها كسرة بالحمرة

(٢) عليه صح

(٣) كدت ألحق صح بأصحاب الجمل فأقاتل

(٤) الزهري يقول سمعت السائب صح

القيامة عند ربكم تختصمون وقال(١) يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة
رضي الله عنها كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد
ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان(٢) وجدت انقطاع أبهري من ذلك
السم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث
قالت سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى
قبضه الله **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له
عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن
عباس عن هذه الآية : إذا جاء نصر الله والفتح . فقال أجل رسول الله ﷺ أعلمه
إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم(٣) **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان(٤) عن سليمان
الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس ، وما يوم الخميس
اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن(٥) تضلوا بعده
أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا
يردون عليه(٦) ، فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني(٧) إليه ، وأوصاهم
بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت
أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فقال النبي(٨) ﷺ
هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا(٩) بعده ، فقال بعضهم إن رسول الله ﷺ

(١) فقال
(٢) كذا في اليونينية بالضم مصححا عليه وقال في الفتح أو ان بالفتح على الظرفية . ونسب الضم في القسطلاني للفرع ووجه الفتح بأنه للبناء
(٣) وقال (١) يونس هاهنا عند ه
(٤) ابن عيينة أي بدل سفيان
(٥) لا تضلون
(٦) عنه صح
(٧) تدعوني
(٨) رسول الله
(٩) لا تضلون

---

(١) فقال

قد غلبه الوجع ، وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا (١) بعده ومنهم من يقول غير ذلك ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله ﷺ قوموا • قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة ابن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي ﷺ فاطمة عليها السلام في شكواه الذي (٢) قبض فيه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت ، فسألنا (٣) عن ذلك ، فقالت سارني النبي ﷺ أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله (٤) يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي (٥) ﷺ المرض (٦) الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال (٧) عروة بن الزبير إن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير ، فلما اشتكى وحضره القبض ، ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه ، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال : اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا (٨) ، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا (٩) محمد

(١) لا تضلون

(٢) التي قبض فيها

(٣) فسألناها

(٤) أهل بيته

(٥) رسول الله

(٦) مرضه

(٧) أخبرني • في غير نسخة المطبعة بعد قال فقتضاه الجمع بين قال وأخبرني وصنيع القسطلاني يقتضي أن رواية أبي ذر أخبرني بدل قال كتبه مصححه

(٨) لا يختارنا

(٩) حدثني

حَدَّثَنَا عَفَّانُ عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَمَعَ عَبْدِ
الرَّحْمٰنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَأَبَدَّهُ(١) رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بَصَرَهُ فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ
فَقَصَمْتُهُ(٢) وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللّٰهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ
أَوْ إِصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي
وَذَاقِنَتِي **حَدَّثَنِي**(٣) حِبَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى
نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ
طَفِقْتُ(٤) أَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ(٥) بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ
عَنْهُ **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ
عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ(٦) ﷺ وَأَصْغَتْ
إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي
بِالرَّفِيقِ(٧) **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ عَنْ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ
مِنْهُ لَعَنَ اللّٰهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْلَا ذٰلِكَ(٨) لَأُبْرِزَ
قَبْرُهُ، خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ
أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي

(١) فأمده
(٢) فقضمته
(٣) هذا الحديث محله عنده قبل حديث قتيبة الذى تقدم فى صحيفة ١١
(٤) فطفقت
(٥) عنه
(٦) رَسُولَ اللّٰهِ
(٧) الأعلى . كذا فى فرع بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
(٨) ذاك

الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر. قال عبيد الله فأخبرت عبد
الله بالذي قالت عائشة، فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر
الذي لم تسم عائشة؟ قال قلت لا، قال ابن عباس هو علي[1] وكانت[2] عائشة
زوج النبي ﷺ تحدث أن رسول الله ﷺ لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال
هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في
مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق
يشير إلينا بيده أن قد فعلتن، قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم[3] وخطبهم
* وأخبرني[4] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي
الله عنهم قالا لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا
اغتم كشفها عن وجهه وهو[5] كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد
راجعت رسول الله ﷺ في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في
قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا[6] كنت أرى أنه لن يقوم
أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي
بكر * رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي ﷺ
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن
القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا
أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي ﷺ حدثني إسحق أخبرنا بشر بن
شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب

(1) ابن أبي طالب
(2) فكانت
(3) بهم
(4) وأخبرنا
(5) قال وهو
(6) ولا

ابن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد
الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول
الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه (١) ، فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول
الله ﷺ فقال أصبح بحمد الله بارئا (٢) فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له
أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى (٣) رسول الله ﷺ سوف يتوفى
من وجعه هذا ، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، اذهب بنا إلى
رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر ، إن كان فينا علمنا ذلك ، وإن كان في
غيرنا علمناه ، فأوصى بنا ، فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها
لا يعطيناها الناس بعده ، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ **حدثنا** سعيد بن
عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك
رضي الله عنه أن المسلمين بينا (٤) هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر
يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول (٥) الله ﷺ قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر
إليهم وهم (٦) في صفوف الصلاة ، ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه
ليصل الصف وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم
المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله ﷺ فأشار إليهم بيده رسول
الله ﷺ أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر **حدثني** محمد بن عبيد
حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا
عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن
رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ، وأن الله جمع بين
ريقي وريقه عند موته ، دخل (٧) علي عبد الرحمن وبيده السواك ، وأنا مسندة

(١) منه
(٢) هو في غير فرع عندنا بالهمز وفي هامش الأصل المعول عليه هو في اليونينية بغير همز ، وانظر القسطلاني كتبه مصححه
(٣) الهمزة في اليونينية مضمومة وضبطها في الفتح بالفتح قال من الاعتقاد
(٤) بينا هم
(٥) ورسول الله
(٦) وهم صفوف في الصلاة
(٧) ودخل

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ ، فَقُلْتُ آخُذُهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقُلْتُ أُلَيِّنُهُ لَكَ ، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَلَيَّنْتُهُ (١) وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ يَشُكُّ عُمَرُ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ **حدثنا** إِسْمٰعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُولُ أَيْنَ أَنَا غَدًا ، أَيْنَ أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا (٢) قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي ثُمَّ (٣) قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ (٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي هٰذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ، فَأَعْطَانِيهِ فَقَضِمْتُهُ (٥) ، ثُمَّ مَضَغْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ (٦) إِلَى صَدْرِي **حدثنا** سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ (٧) ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَكَانَتْ (٨) إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ (٩) النَّبِيُّ ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا (١٠) إِلَيْهِ فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا فَسَقَطَتْ (١١) يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ

(١) بِأَمْرِهِ ، فَأَمَرَّهُ
(٢) فِيهَا
(٣) كذا في النسخ علامة السقوط على ثم وقال القسطلاني سقط لفظ ثم في اليونينية
(٤) إِلَيَّ
(٥) فَقَصَمْتُهُ
(٦) مُسْنِدٌ
(٧) رَسُولُ اللَّهِ
(٨) وَكَانَ
(٩) إِلَيَّ
(١٠) فَدَفَعْتُ
(١١) وسقط

مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ
حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ
عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ
عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ. أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو
سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ (١) يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ
يَا عُمَرُ فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ (٢) وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:
أَمَّا بَعْدُ مَنْ (٣) كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. قَالَ اللَّهُ: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ إِلَى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ وَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ
الآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا
يَتْلُوهَا فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا
فَعَقِرْتُ (٤) حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلَايَ وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ (٥)
النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ (٦) مَوْتِهِ حدثنا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَزَادَ قَالَتْ
عَائِشَةُ لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ (٧) الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ
فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي (٨) قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ

(١) ابْنُ الْخَطَّابِ
(٢) عليه
(٣) فمن
(٤) فَعَقِرْتُ
فَعُقِرْتُ. قال الحافظ ابن حجر وهي خطأ.
(٥) عَلِمْتُ أَنَّ صح
(٦) بَعْدَ مَا مَاتَ
(٧) كَرَاهِيَةَ
(٨) تَلُدُّنِي

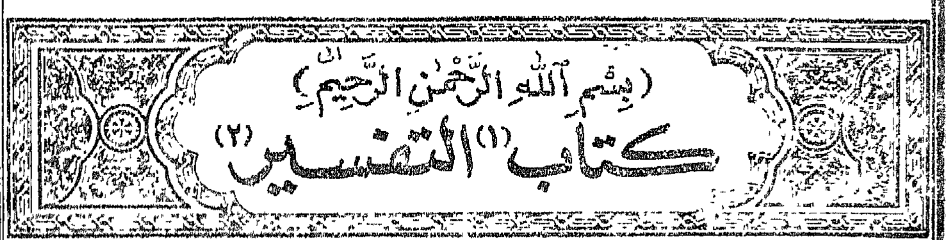
فِي الْبَيْتِ إِلاَّ لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلاَّ الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ
هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ
أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ مَنْ قَالَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي
فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَانْخَنَثَ فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو
نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لاَ فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِهَا
قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا وَلاَ عَبْدًا وَلاَ أَمَةً
إِلاَّ بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا وَسِلاَحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لاِبْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً،
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ
جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ وَاكَرْبَ أَبَاهُ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ
كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهْ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهْ، مَنْ جَنَّةُ
الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهْ، إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ
يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ **بَابُ** آخِرِ مَا
تَكَلَّمَ (٢) النَّبِيُّ ﷺ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا (٣) عَبْدُ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ قَالَ
الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرَ
فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى (٤) فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ
الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى، فَقُلْتُ إِذًا لاَ يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ

(١) حدثني
(٢) كذا في اليونينية وفي بعض النسخ تكلم به
(٣) أخبرنا
(٤) في

الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ فَكَانَتْ (١) آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : اللَّهُمَّ
الرَّفِيقَ الْأَعْلَى **بَابُ** وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ
عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ * قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ **بَابٌ** **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ
يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ (٢) **بَابُ** بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي
مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ فَقَالُوا فِيهِ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ **حدثنا**
إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا (٣) مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ
مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هٰذَا
لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ **بَابٌ** **حدثنا** أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (٤) عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَتَى
هَاجَرْتَ ، قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ
الْخَبَرَ فَقَالَ دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ خَمْسٍ ، قُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ

(١) فكان
(٢) يعني صاعاً من شعير
(٣) حدثني
(٤) عمرو بن الحارث

نَعَمْ أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ. **باب**
كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ. **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ
سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ
قُلْتُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ. **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ
أَبِي إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ. **حدثني**
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ كَهْمَسٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً



الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ: اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، الرَّحِيمُ وَالرَّاحِمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، كَالْعَلِيمِ
وَالْعَالِمِ. **باب**(٣) مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُمِّيَتْ أُمَّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ
بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ، وَالدِّينُ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
كَمَا تَدِينُ تُدَانُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: بِالدِّينِ بِالْحِسَابِ، مَدِينِينَ مُحَاسَبِينَ. **حدثنا** مُسَدَّدٌ
حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ
أُجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ(٤)، ثُمَّ قَالَ لِي لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ(٥) فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ
أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ

(١) بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
(٢) تفسير القرآن
(٣) ضبط الباب من الفرع ولم يضبطه في اليونينية
(٤) لما يحييكم
(٥) سورة

لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ : قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ **بَابٌ** غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

((١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ * وَعَلَّمَ (٢) آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ * وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَجْتَمِعُ (٣) الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي (٤) ، ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ (٥) مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي (٦) فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَحِي (٧) مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا (٨) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي (٩) فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ (١٠) فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ

(١) بسم الله الرحمن الرحيم سورة ، بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَعَلَّمَ
(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ وَعَلَّمَ
(٣) وَيَجْتَمِعُ
(٤) فَيَسْتَحْيِي
(٥) لربه
(٦) فَيَسْتَحْيِي
(٧) فَيَسْتَحْيِي
(٨) عَبْدٌ
(٩) فَيَأْتُونَنِي
(١٠) فَيُؤْذَنَ في أصول كثيرة فيؤذن لي اه من هامش الاصل

رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ
يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي
مِثْلَهُ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ (١) ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي
النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ
الْقُرْآنُ، يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: خَالِدِينَ فِيهَا **باب** قَالَ مُجَاهِدٌ: إِلَى شَيَاطِينِهِمْ
أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ اللَّهُ جَامِعُهُمْ (٢) عَلَى الْخَاشِعِينَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا. قَالَ مُجَاهِدٌ: بِقُوَّةٍ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ (٣) * قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَا تَجْعَلُوا
لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ **حدثني** (٤) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ
أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ
قَالَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ
* وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا (٥) مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْمَنُّ
صَمْغَةٌ (٦) وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ (٧) اللَّهِ ﷺ الْكَمْأَةُ
مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ **باب** وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ (٨) رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. رَغَدًا وَاسِعٌ (٩) كَثِيرٌ **حدثني** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) كذا في نسختين معتبرتين وفي المطبوع ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة كتبه مصححه

(٢) صِبْغَةٌ دِينٌ

(٣) وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ مَرَضٌ شَكٌّ وَمَا خَلْفَهَا عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ لَا شِيَةَ لَا بَيَاضَ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسُومُونَكُمْ يُولُونَكُمْ الْوَلَايَةُ مَفْتُوحَةٌ مَصْدَرُ الْوَلَاءِ وَهِيَ الرُّبُوبِيَّةُ إِذَا كُسِرَتِ الْوَاوُ فَهِيَ الْإِمَارَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُبُوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كُلُّهَا فُومٌ وَقَالَ قَتَادَةُ فَبَاءُوا فَانْقَلَبُوا وَقَالَ غَيْرُهُ يَسْتَفْتِحُونَ يَسْتَنْصِرُونَ شَرَوْا بَاعُوا رَاعِنَا مِنَ الرُّعُونَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحَمِّقُوا إِنْسَانًا قَالُوا رَاعِنًا لَا تَجْزِي لَا تُغْنِي خُطُوَاتِ مِنَ الْخَطْوِ وَالْمَعْنَى آثَارَهُ

(٤) حدثنا

(٥) الى يظلمون

(٦) اسكان الميم من اسمع

(٧) النبي (٨) الآية

(٩) يستفاد من القسطلاني أن الرفع والنصب ثابتان للهروي عن المستملي والكشميهني

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ فَبَدَّلُوا وَقَالُوا حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ * قَوْلُهُ (١) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرَ وَمِيكَ وَسَرَافِ (٢) عَبْدٌ إِيلْ اللهُ حدثنا (٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَكْرٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ بِقُدُومِ (٤) رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا قَالَ جِبْرِيلُ ، قَالَ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ (٥) أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ (٦) أَهْلِ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ (٧) وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ ، قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ فِيكُمْ ؟ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا ، وَانْتَقَصُوهُ (٨) قَالَ فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللهِ

باب قَوْلِهِ : مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَأْهَا (٩)

حدثنا (١٠) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ وَذَاكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ لَا أَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ (١١) مِنْ رَسُولِ

(١) بَابُ مَنْ
(٢) فتح السين من الفرع
(٣) حدثني
(٤) بِمَقْدَمِ ، مَقْدَمَ
(٥) بِإِذْنِ اللهِ
(٦) طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ
(٧) الْحُوتِ
(٨) فانتقصوه
(٩) نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا
(١٠) حدثني
(١١) سَمِعْتُ

اللهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى : مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسَأْهَا (١) **بَابٌ** وَقَالُوا اتَّخَذَ
اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ
حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللهُ
كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ
إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي
أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا * قَوْلُهُ (٢) : وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، مَثَابَةً
يَثُوبُونَ يَرْجِعُونَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ
عُمَرُ وَافَقْتُ اللهَ (٣) فِي ثَلَاثٍ ، أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : لَوِ
اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ
أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الْحِجَابِ ، قَالَ وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ
النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ (٤) إِنِ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللهُ رَسُولَهُ
ﷺ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ
مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ
أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ الْآيَةَ * وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ * قَوْلُهُ (٥) تَعَالَى وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ
مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، الْقَوَاعِدُ أَسَاسُهُ
وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ ، وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا (٦) قَاعِدٌ **حَدَّثَنَا** إِسْمٰعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي
مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ
عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ

(١) نُنْسِهَا
(٢) بَابٌ وَاتَّخِذُوا
(٣) وَافَقْتُ رَبِّي
(٤) فَقُلْتُ
(٥) بَابٌ وَإِذْ
(٦) وَاحِدَتُهَا

أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا (١) عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ : قُولُوا (٢) آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا حدثنا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ (٤) وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ (٥) الْآيَةَ : سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ (٦) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ (٧) اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَإِنَّهُ صَلَّى أَوْ (٨) صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ (٩) إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ۞ (١٠) وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا حدثنا (١١) يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ

(١) تَرُدُّهَا
(٢) بَابُ قُولُوا
(٣) حدثني
(٤) كسر العين من الفرع
(٥) إِلَيْنَا
(٦) الآيَةَ
(٧) النَّبِيَّ
(٨) ألحق في اليونينية بغير خط الأصل بين الأسطر بعد واو أو صلاها لاما ولفظ صلاة هكذا أول صلاة صلاها اهـ من الهامش
(٩) الآيَةَ
(١٠) بَابُ قَوْلِهِ
(١١) حدثني

وَأَبُو أُسَامَةَ وَاللَّفْظُ لِجَرِيرٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ هَلْ بَلَّغْتَ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيُقَالُ لِأُمَّتِهِ هَلْ بَلَّغَكُمْ ، فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ، وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ * (١) وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ (٢) مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ إِذْ جَاءَ جَاءٍ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآناً أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ باب (٣) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ، إِلَى (٤) : عَمَّا تَعْمَلُونَ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي * وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ (٥) إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ ، جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّأْمِ ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ

(١) بَابُ قَوْلِهِ

(٢) الآيَةَ

(٣) بَابُ قَوْلِهِ

(٤) فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(٥) الآيَةَ

* الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ إِلَى قَوْلِهِ (١) مِنَ الْمُمْتَرِينَ حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّأْمِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ * وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا (٢) فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حدثنا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ (٤) نَحْوَ الْقِبْلَةِ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٥) وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. شَطْرُهُ تِلْقَاؤُهُ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ فَأُمِرَ (٦) أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَاسْتَدَارُوا (٧) كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّأْمِ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ (٨) إِلَى قَوْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّأْمِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ (٩) * (١٠) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ

(١) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
(٢) الآيَةَ
(٣) حدثني
(٤) صُرِفُوا
(٥) الآيَةَ
(٦) وأُمِر
(٧) فاستداروا
(٨) فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. شَطْرُهُ تِلْقَاؤُهُ
(٩) الْكَعْبَةِ
(١٠) بَابُ قَوْلِهِ

بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم . شعائر(١) علامات واحدتها شعيرة وقال
ابن عباس الصفوان الحجر ، ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئاً ، والواحدة
صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي ﷺ وأنا يومئذ حديث
السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى : إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما . فما أرى(٢) على أحد شيئاً أن
لا يطوف بهما ، فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن
لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة ، وكانت مناة
حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا
رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله : إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا
والمروة ، فقال كنا نرى(٣) أنهما من أمر الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمسكنا
عنهما فأنزل الله تعالى : إن الصفا والمروة(٤) إلى قوله أن يطوف بهما * ومن(٥)
الناس من يتخذ من دون الله أنداداً(٦) أضداداً واحدها ند **حدثنا** عبدان عن
أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي ﷺ كلمة وقلت أخرى
قال النبي ﷺ من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار ، وقلت أنا : من
مات وهو لا يدعو لله نداً دخل الجنة * (٧) يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى(٨) الحر بالحر إلى قوله عذاب أليم . عفي ترك **حدثنا** الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهداً قال سمعت ابن عباس رضي الله

(١) الشعائر
(قوله وقال ابن عباس) من هنا الى حدثنا محمد بن يوسف للهروي عن المستملي والكشميهني كتبه مصححه
(٢) أري
(٣) نرى
(٤) من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
(٥) باب قوله
(٦) يحبونهم كحب الله
(٧) باب يا أيها
(٨) إلى أليم

عَنْهُمَا يَقُولُ كانَ فى بَنِي إِسْرائِيلَ الْقِصاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِم الدِّيَةُ فَقالَ اللهُ تَعالَى لِهٰذِهِ الأُمَّةِ: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فى الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فى الْعَمْدِ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ. يَتَّبِعُ(١) بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّى بِإِحْسانٍ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ حَدَّثَنا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَساً حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ كِتابُ اللهِ الْقِصاصُ حدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ حَدَّثَنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْها الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا الأَرْشَ فَأَبَوْا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصاصَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْقِصاصِ، فَقالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يا رَسُولَ اللهِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ لَا وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يا أَنَسُ كِتابُ اللهِ الْقِصاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ * (٢) يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قالَ أَخْبَرَنِي نافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ كانَ عاشُوراءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضانُ قالَ مَنْ شاءَ صامَهُ وَمَنْ شاءَ لَمْ يَصُمْهُ حدثنا(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها كانَ عاشُوراءُ يُصامُ قَبْلَ رَمَضانَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضانُ قالَ مَنْ شاءَ صامَ وَمَنْ شاءَ أَفْطَرَ حدثني مَحْمُودٌ أَخْبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ إِسْرائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْراهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ

(١) يُتْبِعُ

(٢) وضع لفظ باب بين الاسطر فى بعض الفروع وفى الهامش فى بعض آخر والشكل بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه

(٣) حدثنى

فَقَالَ الْيَوْمُ عاشُوراءِ فَقَالَ كانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ [١] رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تُرِكَ فَأَدْنُ فَكُلْ ‌ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كانَ يَوْمُ عاشُوراءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةَ وَتُرِكَ عاشُوراءُ فَكانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ ‌ [٢] أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . وَقَالَ عَطَاءٌ يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمُرْضِعِ وَالْحَامِلِ [٣] إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا تُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ ، فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ ، كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ ، قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ يُطِيقُونَهُ وَهُوَ أَكْثَرُ ‌ حدثني إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ [٤] سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ [٥] وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ [٦] فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا ، فَلْيُطْعِمَانِ [٧] مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ‌ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ‌ حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ فِدْيَةٌ [٨] طَعَامُ مَسَاكِينَ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ ‌ حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ، كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ، حَتَّى

(١) يُنَزَّلَ
(٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) أَوِ الْحَامِلِ
(٤) أنه سمع
(٥) يقوله
(٦) يُطَوَّقُونَهُ فَلَا يُطِيقُونَهُ
(٧) كذا فى اليونينية وفى الفرع كغيره فيطعمانه
(٨) فِدْيَةٌ طَعَامٍ

نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا (١) مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ ❊ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ (٢) هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ ❊ وحَدَّثَنَا (٣) أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي (٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ (٥) وَعَفَا عَنْكُمْ ❊ (٦) وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (٧) ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ إِلَى قَوْلِهِ تَتَّقُونَ الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ أَخَذَ عَدِيٌّ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي (٨) قَالَ إِنَّ وِسَادَكَ إِذًا لَعَرِيضٌ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ تَحْتَ وِسَادَتِكَ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ، أَهُمَا الْخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لَا: بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي (٩) أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ وَأُنْزِلَتْ (١٠): وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ

(١) قال أبو عبد الله ـ كذا في النسخ
(٢) إِلَى وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ
(٣) وحدثني
(٤) حدثنا
(٥) الآية
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) الآية
(٨) وِسَادِي
٨ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ
(٩) حدثنا
(١٠) أُنْزِلَتْ

مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يُنْزَلْ (١) مِنَ الْفَجْرِ ، وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ
أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ ، وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ
لَهُ رُؤْيَتُهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ (٢) مِنَ الْفَجْرِ ، فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ
* (٣) وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى (٤) وَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوُا الْبَيْتَ
مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا * (٥) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ **حدثنا** (٦) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَاهُ رَجُلَانِ
فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا (٧) وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ
فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ ؟ فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي ، فَقَالَا (٨) أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ، فَقَالَ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ ،
وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَزَادَ عُثْمَانُ
ابْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو
الْمَعَافِرِيِّ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، قَدْ (٩) عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ ، قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ :
إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ

(١) يُنْزِلْ
(٢) بَعْدُ
(٣) بَابُ قَوْلِهِ لَيْسَ
(٤) الْآيَةَ
(٥) بَابُ قَوْلِهِ
(٦) حدثني
(٧) ضُيِّعُوا
(٨) قَالَا
(٩) وَقَدْ

البَيْتِ . قالَ يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ألاَ تَسْمَعُ ما ذَكَرَ اللهُ في كِتابِهِ : وَإنْ طائِفَتانِ
مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأصْلِحُوا بَيْنَهُما (١) إلى أمْرِ اللهِ ، قاتِلُوهُمْ حَتّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ
قالَ فَعَلْنا عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكانَ الإسْلامُ قَلِيلاً ، فَكانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ في
دِينِهِ إمّا قَتَلُوهُ وَإمّا يُعَذِّبُوهُ (٢) حَتّى كَثُرَ الإسْلامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ ، قالَ فَما قَوْلُكَ
في عَلِيٍّ وَعُثْمانَ قالَ أمّا عُثْمانُ فَكَأنَّ اللهَ عَفا عَنْهُ وَأمّا أنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أنْ تَعْفُوا (٣)
عَنْهُ ، وَأمّا عَلِيٌّ فابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ، وَأشارَ بِيَدِهِ ، فَقالَ هٰذا بَيْتُهُ
حَيْثُ تَرَوْنَ * (٤) وَأنْفِقُوا في سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ
وَأحْسِنُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ . التَّهْلُكَةُ وَالهَلاكُ واحِدٌ حدّثنا (٥) إسْحٰقُ
أخْبَرَنا النَّضْرُ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمانَ قالَ سَمِعْتُ أبا وائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَأنْفِقُوا
في سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ ، قالَ نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ * (٦) فَمَنْ
كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أوْ بِهِ أذًى مِنْ رَأْسِهِ حدّثنا آدَمُ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمٰنِ بْنِ الأصْبَهانِيِّ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْقِلٍ قالَ قَعَدْتُ إلى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ
في هٰذا المَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الكُوفَةِ فَسَألْتُهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ صِيامٍ فَقالَ حُمِلْتُ إلى
النَّبِيِّ ﷺ وَالقَمْلُ يَتَناثَرُ عَلى وَجْهِي ، فَقالَ ما كُنْتُ أُرَى أنَّ الجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ
هٰذا أما تَجِدُ شاةً ؟ قُلْتُ لا ، قالَ صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَساكِينَ لِكُلِّ
مِسْكِينٍ نِصْفُ صاعٍ مِنْ طَعامٍ ، وَاحْلِقْ رَأْسَكَ ، فَنَزَلَتْ فِيَّ خاصَّةً ، وَهِيَ لَكُمْ
عامَّةً (٧) * (٨) فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إلى الحَجِّ حدّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى عَنْ عِمْرانَ
أبي بَكْرٍ حَدَّثَنا أبو رَجاءٍ عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ أُنْزِلَتْ آيَةُ
المُتْعَةِ في كِتابِ اللهِ فَفَعَلْناها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ وَلَمْ (٩)
يَنْهَ (١٠) عَنْها حَتّى ماتَ قالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ ما شاءَ * (١١) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أنْ

(١) فَإنْ بَغَتْ إحْداهُما عَلى الأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتي تَبْغي حَتّى تَفِيءَ
(٢) يُعَذِّبُونَهُ
(٣) يَعْفُوا
(٤) بابُ قَوْلِهِ
(٥) حدثني
(٦) بابُ قَوْلِهِ
(٧) عامَّةً
(٨) بابُ فَمَنْ
(٩) فَلَمْ
(١٠) يُنْهَ
(١١) بابُ

تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ حدثني مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنِي (١) ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ عُكَاظُ (٢) وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا (٣) فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي الْمَوَاسِمِ ، فَنَزَلَتْ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ ۞ (٤) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، حدثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَطَّوَّفُ (٥) الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يُهِلَّ بِالْحَجِّ ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ (٦) مِنَ الْإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ إِنْ (٧) لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ كَانَ آخِرُ (٨) يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ (٩) حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ (١٠) بِهِ ثُمَّ لِيَذْكُرِ (١١) اللَّهَ كَثِيرًا ، وَأَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ ۞ (١٣) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً (١٢) وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ حدثنا

(١) أخبرنا

(٢) عكاظ يصرف في لغة أهل الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه من المحكم اهـ من اليونينية

(٣) أسواقَ الجاهليةِ

(٤) باب

(٥) كذا في اليونينية وعلى التحتية يكون الرجل مرفوعا كما ضبطه في الفرع ويطوف مخففا أو مثقلا اهـ من الهامش

(٦) في اليونينية الياء مخففة قال القسطلاني والذي في غيرها بالتشديد وفي نسخة هَدْيُهُ أي من غير اليونينية أيضا كما في هامش بعض الفروع معتمدا كتبه مصححه

(٧) أنه إن صح

(٨) آخِرَ

(٩) يَنْطَلِقُ

(١٠) يُتَبَرَّرُ [illegible] براءين مهملتين وهو الصواب

يُتَبَرَّزُ بزاي [illegible] [illegible] من اليونينية

(١١) نسخة الحافظ ثم ليذكروا الله كثيرا أو أكثروا قال في الفتح هو شك من الراوي

(١٢) باب

(١٣) الآية

أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :
اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * وَهُوَ أَلَدُّ
الْخِصَامِ ، وَقَالَ عَطَاءٌ النَّسْلُ الْحَيَوَانُ حدثنا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ *
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي (١) ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ * (٢) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ
مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ (٣) مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ، إِلَى قَرِيبٌ حدثنا (٤)
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا
خَفِيفَةً ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ وَتَلَا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا
إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ، فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ
مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ، إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ،
وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ ، حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ ،
فَكَانَتْ تَقْرَؤُهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا مُثَقَّلَةً * (٥) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ الآيَةَ حدثنا (٦) إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا
قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ
حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ تَدْرِي فِيمَا (٧) أُنْزِلَتْ ؟ قُلْتُ لَا ، قَالَ أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا
ثُمَّ مَضَى * وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ قَالَ يَأْتِيهَا فِي * رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ

(١) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ
(٢) بَابٌ
(٣) الآيَةَ
(٤) حدثني
(٥) بَابٌ
(٦) حدثني
(٧) فِيمَ

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَنَزَلَتْ : نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ * (١) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ * وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا فَأَبَى مَعْقِلٌ فَنَزَلَتْ : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ * وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، إِلَى (٢) بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . يَعْفُونَ يَهَبْنَ حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا (٣) أَوْ تَدَعُهَا ، قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ حَدَّثَنَا (٤) إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شِبْلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ، قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ ، قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ (٥) أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : غَيْرَ

---

(١) باب

(٢) فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(٣) كذا وقع هاهنا وجاء فيما بعدها قال لا تدعها . كذا في اليونينية بخط الأصل ولكن الذي يأتي هكذا نصه فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيأ منه من مكانه

(٤) حدثني

(٥) بسبعة

إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذٰلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَهْوَ قَوْلُ اللّٰهِ تَعَالَى : غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ (١) وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ، قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهٰذَا * وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللّٰهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ نَحْوَهُ حدثنا (٢) حِبَّانُ حَدَّثَنَا (٣) عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَلٰكِنَّ (٤) عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ ، قُلْتُ كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَهْيَ حَامِلٌ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ (٥) سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ * حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى حدثنا (٦) عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حدثني (٧) عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ (٨) هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى

(١) أهلها
(٢) حدثني
(٣) أخبرنا
(٤) ولٰكن عمه
(٥) أُنزلت
(٦) حدثني
(٧) وحدثني
(٨) حدثنا هشام قال حدثنا محمد

غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا * وقوموا لله قانتين (١) مطيعين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين، فأمرنا بالسكوت * (٢) فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم (٣) فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون * وقال ابن جبير: كرسيه علمه، يقال بسطة زيادة وفضلا، أفرغ أنزل، ولا يؤوده لا يثقله، آدني أثقلني، والآد والأيد القوة، السنة نعاس (٤)، يتسنه يتغير، فبهت ذهبت حجته، خاوية لا أنيس فيها، عروشها أبنيتها، السنة نعاس، ننشرها نخرجها، إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار * وقال ابن عباس: صلدا ليس عليه شيء * وقال عكرمة: وابل مطر شديد، الطل الندى، وهذا مثل عمل المؤمن، يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا (٥) مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل عن صلاة الخوف، قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس، فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلوا (٦) الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون، ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم (٧) كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام، فيكون كل واحد (٨) من الطائفتين قد صلى ركعتين، فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى

(١) أي
(٢) باب قوله عز وجل
(٣) الآية
(قوله القوة) ضرب في اليونينية على أل اه من سائر النسخ التي معنا كتبه مصححه
(٤) النعاس
(٥) أخبرنا
(٦) صلى
(٧) فتقوم كل واحدة
(٨) واحدة

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ * (١) حَدَّثَنِي (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي
الْبَقَرَةِ : وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا إِلَى قَوْلِهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَدْ نَسَخَتْهَا
الْأُخْرَى (٣) فَلِمَ تَكْتُبُهَا قَالَ تَدَعُهَا يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ
حُمَيْدٌ أَوْ نَحْوَ هَذَا * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى (٤) حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ
مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ
لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي **بَابُ** قَوْلِهِ : أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ (٥) ، إِلَى قَوْلِهِ
تَتَفَكَّرُونَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ
يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
فِيمَ تَرَوْنَ (٦) هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ : أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ، قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ
فَغَضِبَ عُمَرُ ، فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ ، أَوْ لَا نَعْلَمُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ ، قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ
غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ
أَعْمَالَهُ ، فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ * (٧) لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ، يُقَالُ أَلْحَفَ عَلَيَّ وَأَلَحَّ عَلَيَّ
وَأَحْفَانِي بِالْمَسْأَلَةِ فَيُحْفِكُمْ يُجْهِدْكُمْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

(١) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
(٢) حدثنا
(٣) الآيَةُ الأُخْرَى. من ، الفرع وغيره وسقطت من اليونينية
(٤) فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ
(٥) مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ إِلَى قَوْلِهِ : لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ
(٦) تَرَوْنَ
(٧) بَابٌ

قالَ حدَّثني شَريكُ بْنُ أبي نَمِرٍ أنَّ عطاءَ بْنَ يَسارٍ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أبي عَمْرَةَ الأنْصاريّ قالاَ سَمِعْنا أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقولُ قالَ النبيُّ ﷺ ليسَ المِسْكينُ الذي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ، ولاَ اللُّقْمةُ ولاَ اللُّقْمَتانِ، إنَّما المِسْكينُ الذي يَتَعَفَّفُ واقْرَؤا[1] إنْ شِئْتُمْ، يَعْني قَوْلَهُ: لاَ يَسْألُونَ النَّاسَ إلْحافاً * وأحَلَّ اللهُ البَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبا، المَسُّ الجُنونُ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِياثٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعْمَشُ حدَّثنا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها قالَتْ لمَّا نَزَلَتِ الآياتُ مِنْ آخِرِ سورةِ البَقَرَةِ في الرِّبا، قرأها[2] رسولُ اللهِ ﷺ على النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمْرِ * يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا يُذْهِبُهُ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خالِدٍ أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمانَ[3] سَمِعْتُ أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ أنَّها قالَتْ لمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ الأواخِرُ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فتَلاهُنَّ في المَسْجِدِ، فحَرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمْرِ * فأْذَنُوا بحَرْبٍ[4]، فاعْلَمُوا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أبي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ لمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ قرأهُنَّ النبيُّ ﷺ[5] في المَسْجِدِ وحَرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمْرِ * [6] وإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ[7] وأنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وقالَ لنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيانَ عَنْ مَنْصُورٍ والأعْمَشِ عَنْ أبي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ لمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقرأهُنَّ علَيْنا ثُمَّ حَرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمْرِ * [8] واتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فيهِ إلى اللهِ **حدثنا** قَبيصَةُ ابْنُ عُقْبَةَ حدَّثنا سُفْيانُ عَنْ عاصِمٍ عَنِ الشَّعْبيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما قالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ على النبيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبا * [9] وإنْ تُبْدُوا ما في أنْفُسِكُمْ أوْ

(١) اقرؤا
(٢) فقرأها
(٣) الأعمش
(٤) مِنَ اللهِ ورسولِهِ
(٥) عليهم
(٦) بابٌ
(٧) الآيةَ
(٨) بابٌ
(٩) بابٌ

تُخْفُوهُ (١) يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **حدثنا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهْوَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ الآيَةَ ¤ (٢) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِصْرًا عَهْدًا ، وَيُقَالُ غُفْرَانَكَ مَغْفِرَتَكَ فَاغْفِرْ لَنَا **حدثني** إِسْحٰقُ (٣) أَخْبَرَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ (٤) اللَّهِ ﷺ قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ، قَالَ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا .

(سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ (٥))

تُقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، صِرٌّ بَرْدٌ ، شَفَا حُفْرَةٍ مِثْلُ شَفَا الرَّكِيَّةِ وَهْوَ حَرْفُهَا ، تُبَوِّئُ تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا ، الْمُسَوَّمُ (٦) الَّذِي لَهُ سِيمَاءٌ (٧) بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ ، رِبِّيُّونَ الْجَمِيعُ (٨) وَالْوَاحِدُ رِبِّيٌّ ، تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا ، غُزًّا وَاحِدُهَا غَازٍ ، سَنَكْتُبُ سَنَحْفَظُ ، نُزُلًا ثَوَابًا ، وَيَجُوزُ وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتُهُ ¤ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانُ (٩) وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَحَصُورًا لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ مِنْ فَوْرِهِمْ مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُخْرِجُ الْحَيَّ (١٠) النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً ، وَيُخْرِجُ (١١) مِنْهَا الْحَيَّ الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ ، وَالْعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ أُرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ ¤ (١٢) مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ، وَكَقَوْلِهِ : وَالَّذِينَ

---

(١) الآيَةَ
(٢) بَابٌ — كذا في غير نسخة معنا بالهامش بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
(٣) ابن منصور حدثنا
(٤) النَّبِيِّ
(٥) بسم الله الرحمن الرحيم (قوله شفا حفرة) هو الى حديث عبد الله بن مسلمة ثابت عندالمستملي والكشميهني كتبه مصححه
(٦) والمسوم
(٧) في اليونينية مصروفة
(٨) الْجُمُوعُ وَاحِدُهَا رِبِّيٌّ
(٩) قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أَبْزَى الرَّاعِيَةُ الْمُسَوَّمَةُ
(١٠) مِنَ الْمَيِّتِ مِنَ النُّطْفَةِ
(١١) وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ
(١٢) بَابٌ

اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى (١) زَيْغٌ شَكٌّ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ الْمُشْتَبِهَاتِ وَالرَّاسِخُونَ (٢) يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (٣) حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ : هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (٤) إِلَى قَوْلِهِ : أُولُو الأَلْبَابِ . قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ (٥) * (٦) وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * (٧) إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَا خَيْرَ ، أَلِيمٌ مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ مُفْعِلٍ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ يَمِينَ (٨) صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ (٩) بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا قَالَ فِيَّ أُنْزِلَتْ كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ

(١) وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ

(٢) فِي الْعِلْمِ

(٣) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ

(٤) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ

(٥) فَاحْذَرْهُمْ

(٦) بَابٌ وَإِنِّي

(٧) بَابٌ

(٨) في أصول كثيرة بيمين بزيادة باء موحدة

(٩) لِيَقْطَعَ

ابن عم لي قال النبي ﷺ بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي
ﷺ من حلف على يمين صبر يقتطع(١) بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي
الله وهو عليه غضبان(٢) حدثنا(٣) علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا
العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي
الله عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطي بها(٤) ما لم يعطه
ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا
قليلا إلى آخر الآية. حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة
فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى(٥) في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن
عباس، فقال ابن عباس قال رسول الله ﷺ لو يعطى الناس بدعواهم، لذهب
دماء قوم وأموالهم، ذكروها بالله، واقرءوا عليها: إن الذين يشترون بعهد الله
فذكروها(٦) فاعترفت، فقال ابن عباس قال النبي ﷺ اليمين على المدعى عليه
* (٧) قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا
الله، سواء(٨) قصد. حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر * وحدثني
عبد الله بن محمد حدثنا(٩) عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى
في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول(١٠) الله ﷺ قال فبينا أنا
بالشأم إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به
فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، قال فقال هرقل هل
هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فقالوا نعم، قال فدعيت في

(١) ليقتطع
(٢) كذا هو منون في اليونينية
(٣) حدثني
(٤) فيها
(٥) باشفى
(٦) فذكرها
(٧) باب
(٨) سواء قصدا
(٩) أخبرنا
(١٠) النبي

نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ ، فَقَالَ قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هٰذَا عَنْ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَايْمُ اللّٰهِ لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا[1] عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ قَالَ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ ، قَالَ فَهَلْ[2] كَانَ مِنْ[3] آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ أَيَتَّبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ ؟ قَالَ قُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ؟ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ ؟ قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قَالَ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هٰذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَالَ وَاللّٰهِ مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هٰذِهِ ، قَالَ فَهَلْ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ لَا ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ ، وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ فَقُلْتَ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ[4] عَلَى اللّٰهِ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ

(١) يُؤْثَرَ عَلَيَّ الْكَذِبُ كذا وقع هنا ضبط يؤثروا في النسخ وبعض الشراح من الرباعي وتقدم أول الكتاب يأثروا وهو الذي في كتب اللغة كتبه مصححه

(٢) هل

(٣) في

(٤) بفتح الياء في الموضعين هنا

مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ ، وَكَذٰلِكَ الإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذٰلِكَ الإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالاً يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لاَ يَغْدِرُ ، وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ لاَ تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هٰذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ ، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، قُلْتُ رَجُلٌ ائْتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ ، قَالَ ثُمَّ قَالَ بِمَ يَأْمُرُكُمْ ، قَالَ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ ، قَالَ إِنْ يَكُ مَا[1] تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُ[2] أَظُنُّهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ ، قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللّٰهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ ، وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّٰهَ ، إِلَى قَوْلِهِ اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا ، قَالَ فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ[3] لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللّٰهُ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلاَحِ وَالرَّشَدِ[4]

(١) كَمَا صح

(٢) أَكُنْ صح

(٣) كذا بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية

(٤) وَالرُّشْدِ صح

آخِرَ الْأَبَدِ وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ ، قَالَ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى
الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ (١) فَقَالَ عَلَيَّ بِهِمْ فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ
شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ
* (٢) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٣) إِلَى بِهِ عَلِيمٌ **حَدَّثَنَا** إِسْمَعِيلُ قَالَ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ
إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ (٤) وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ
مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ، قَامَ أَبُو
طَلْحَةَ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ،
وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ (٥) وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ
فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ، قَالَ (٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ
ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ، قَالَ
أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ ، وَبَنِي (٧) عَمِّهِ * قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ **حَدَّثَنِي** (٨) يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ مَالٌ رَايِحٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا (٩) الْأَنْصَارِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأُبَيٍّ وَأَنَا أَقْرَبُ
إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا * (١٠) قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ

(١) في الفرع اللام مشددة
(٢) بابٌ
(٣) الآيةَ
(٤) بيرحا
(٥) بيرحا
(٦) فقال
(٧) وفي بني
(٨) حدثنا
(٩) كذا في أصول زيادة حدثنا قبل الانصاري والذي في الفتح والقسطلاني سقوطها وهو الموافق لما مر في الوقف
(١٠) بابٌ

قَدْ زَنَيَا فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ تَفْعَلُونَ (١) بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ قَالُوا نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا فَقَالَ لاَ تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمَ فَقَالُوا لاَ نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ كَذَبْتُمْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا (٢) الَّذِي يُدَرِّسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلاَ يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ فَنَزَعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هٰذِهِ ، فَلَمَّا رَأَوْا (٣) ذٰلِكَ قَالُوا هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَجْنَأُ (٤) عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ ※ (٥) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، قَالَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلاَسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلاَمِ ※ (٦) إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ، قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلِمَةَ وَمَا نُحِبُّ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ لِقَوْلِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ※ (٧) لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ **حدثنا** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ※ وَرَوَاهُ إِسْحٰقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

(١) تعملون
(٢) مُدَارِسُهَا
(٣) رأى ذلك قال
(٤) يَحْنِي
(٥) بَابٌ
(٦) بَابٌ
(٧) بَابٌ

الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، يَجْهَرُ بِذٰلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا ، لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللّٰهُ : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ الْآيَةَ * (١) وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ، وَهُوَ تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ * وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ فَتْحًا أَوْ شَهَادَةً **حدثنا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ : إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا **باب** (٢) أَمَنَةً نُعَاسًا **حدثنا** (٣) إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ * (٤) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ، الْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوا أَجَابُوا ، يَسْتَجِيبُ يُجِيبُ * (٥) إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (٦) الْآيَةَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أُرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) حدثني
(٤) بَابُ قَوْلِهِ
(٥) بَابٌ
(٦) فَاخْشَوْهُمْ

عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * (١) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢) الْآيَةَ سَيُطَوَّقُونَ كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ (٣) يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ * (٤) وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي (٥) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ (٦) بَدْرٍ قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ (٧) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ (٨) مِمَّا تَقُولُ، إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِينَا (٩) بِهِ فِي مَجْلِسِنَا (١٠)، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ (١١)

(١) بَابٌ
(٢) هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
(٣) بِلِهْزِمَتَيْهِ
(٤) بَابٌ
(٥) أخبرنا
(٦) وَقِيعَةِ
(٧) وَجْهَهُ
(٨) لَا أَحْسَنُ مَا
(٩) تُؤْذِنَا
(١٠) مَجَالِسِنَا
(١١) وَاسْتَبَّ

المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكتوا (١) ثم ركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله، اعف عنه، واصفح عنه، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل (٢) عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة (٣) على أن يتوجوه فيعصبونه (٤) بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين، وأهل الكتاب، كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى، قال الله عز وجل: ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية، وقال الله: ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم، إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو (٥) ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدرا، فقتل الله به صناديد كفار قريش، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان، هذا أمر قد توجه فبايعوا (٦) الرسول ﷺ على الإسلام فأسلموا * (٧) لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا (٨) محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون (٩) الآية حدثني

(١) سكنوا
(٢) نزل
(٣) البحرة
(٤) فيعصبوه
(٥) في العفو
(٦) فبايعوا الرسول الله
(٧) باب
(٨) حدثنا
(٩) بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا [(١)] لَكُمْ وَلِهَذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ [(٢)] فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا [(٣)] مِنْ كِتْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا [(٤)] وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا * تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا [(٥)] الْحَجَّاجُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بِهَذَا * [(٦)] إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [(٧)] الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا [(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بِتُّ عِنْدَ [(٩)] خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ. ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ، فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ * [(١٠)] الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ [(١١)] وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقُلْتُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطُرِحَتْ

(١) مَا لَكُمْ
  مَا لَهُمْ
(٢) يَهُودًا
(٣) أَتَوْا
(٤) أَتَوْا
(٥) حدثنا
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
(٨) حدثنا
(٩) فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ
(١٠) بَابٌ
(١١) الْآيَةَ

لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وِسَادَةٌ ، فَنَامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي طُولِهَا فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ(١) الآيَاتِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ، ثُمَّ أَتَى شَنًّا(٢) مُعَلَّقًا ، فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُهَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ * (٣) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا (٤) مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ * (٥) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ الآيَةَ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ

(١) فقرأ
(٢) سِقَاء
(٣) بَابٌ
(٤) عَنْ مَالِكٍ
(٥) بَابٌ

عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ (٢) يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

(سُورَةُ النِّسَاءِ)

قَالَ (٣) ابْنُ عَبَّاسٍ: يَسْتَنْكِفُ يَسْتَكْبِرُ، قِوَامًا قِوَامُكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ لَهُنَّ سَبِيلاً يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيِّبِ وَالْجَلْدَ لِلْبِكْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَثْنَى وَثُلاثَ يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلاثًا وَأَرْبَعًا وَلاَ تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ * (٤) حدثنا (٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنَكَحَهَا، وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ وَكَانَ (٦) يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لاَ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ وَفِي مَالِهِ حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لاَ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَقَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي (٧) هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ وَيُعْجِبُهُ

---

(١) ثم استيقظ

(٢) فجلس • وفي القسطلاني نسبة ما في الأصل لأبي ذر عن الكشميهني كتبه مصححه

(٣) بسم الله الرحمن الرحيم (قوله مثنى وثلاث) ليس في نسخ الخط ورباع كتبه مصححه

(٤) باب وإن خفتم أنه لا تقسطوا في اليتامى

(٥) حدثني

(٦) فيمسكها

(٧) أختي

ما لها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها ، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن (١) أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن (٢) أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء ، قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى : وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته ، حين تكون قليلة المال والجمال ، قالت فنهوا أن (٣) ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال * (٤) ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم (٥) الآية وبدارا مبادرة أعتدنا (٦) أعددنا أفعلنا من العتاد حدثني إسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى : ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال (٧) اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف * (٨) وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين ، قال هي محكمة ، وليست بمنسوخة * تابعه سعيد عن ابن عباس * (٩) يوصيكم الله (١٠) حدثنا (١١) إبراهيم بن موسى حدثنا (١٢) هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكدر (١٣) عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي ﷺ لا أعقل (١٤) فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت

(١) عن ذلك
(٢) بهن
(٣) أن ينكحوا من رغبوا
(٤) باب
(٥) وكفى بالله حسيبا
(٦) اعتدنا افتعلنا ، كذا ينظر من اليونينية
(٧) والي
(٨) باب
(٩) باب قوله
(١٠) في أولادكم
(١١) حدثني
(١٢) أخبرنا
(١٣) المنكدر
(١٤) شيئا

فَقُلْتُ ما تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مالِي يا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ※ (١) وَلَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ما أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ ※ (٢) لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا (٣) الْآيَةَ ، وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تَعْضُلُوهُنَّ لَا تَقْهَرُوهُنَّ (٤) حُوبًا إِثْمًا تَعُولُوا تَمِيلُوا نِحْلَةً النِّحْلَةُ (٥) الْمَهْرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا (٦) أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ ، قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا فَهُمْ (٧) أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ ※ (٨) وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ (٩) الْآيَةَ (١٠) ، مَوَالِيَ أَوْلِيَاءَ وَرَثَةً عَاقَدَتْ (١١) هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ وَهْوَ الْحَلِيفُ ، وَالْمَوْلَى أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ وَالْمَوْلَى الْمُنْعِمُ الْمُعْتِقُ وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ وَالْمَوْلَى مَوْلًى فِي الدِّينِ حَدَّثَنَا (١٢) الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ قَالَ وَرَثَةً وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ (١٣) الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا

(١) بابٌ قَوْلِهِ

(٢) بابٌ

(٣) وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ

(٤) تَقْهَرُوهُنَّ

(٥) فَالنِّحْلَةُ

(٦) أَخْبَرَنَا

(٧) وَهُمْ

(٨) بابٌ قَوْلِهِ

(٩) وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

(١٠) وَقَالَ مَعْمَرٌ مَوَالِيَ

١٠ وَقَالَ مَعْمَرٌ أَوْلِيَاءُ مَوَالِي وَأَوْلِيَاءُ وَرَثَةٌ

(١١) أَيْمَانُكُمْ

(١٢) حَدَّثَنَا

(١٣) الْمُهَاجِرِيُّ

مَوَالِيَ نُسِخَتْ ثُمَّ قالَ وَالَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ مِنَ النَّصْرِ وَالرِّفادَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيراثُ وَيُوصِي لَهُ سَمِعَ أَبُو أُسامَةَ إِدْرِيسَ وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ * (١) إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ حَدَّثَنِي (٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنا (٣) أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أُناساً (٤) فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالُوا يا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنا يَوْمَ الْقِيامَةِ ؟ قالَ النَّبِيُّ ﷺ نَعَمْ ، هَلْ تُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيها سَحابٌ ، قالُوا لا ، قالَ وَهَلْ تُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيها سَحابٌ ، قالُوا لا ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ ما تُضارُّونَ (٥) فِي رُؤْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلَّا كَما تُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِما ، إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ تَتْبَعُ (٦) كُلُّ أُمَّةٍ ما كانَتْ تَعْبُدُ ، فَلا يَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ مِنَ الْأَصْنامِ وَالْأَنْصابِ إِلَّا يَتَساقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ بَرٌّ أَوْ فاجِرٌ وَغُبَّراتُ (٧) أَهْلِ الْكِتابِ ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ ، فَيُقالُ لَهُمْ مَنْ (٨) كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ ، فَيُقالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ ، ما اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ ، فَماذا تَبْغُونَ ، فَقالُوا عَطِشْنا رَبَّنا فَاسْقِنا ، فَيُشارُ أَلا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّها سَرابٌ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضاً فَيَتَساقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصارَى فَيُقالُ لَهُمْ مَنْ (٩) كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ فَيُقالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ ، فَيُقالُ لَهُمْ ما ذا تَبْغُونَ فَكَذٰلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ ، حَتَّى إِذا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فاجِرٍ ، أَتاهُمْ رَبُّ الْعالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيها (١٠) فَيُقالُ (١١) ماذا تَنْتَظِرُونَ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ ما كانَتْ تَعْبُدُ قالُوا فارَقْنا النَّاسَ فِي الدُّنْيا عَلَى أَفْقَرِ ما كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصاحِبْهُمْ

(١) باب قوله

(٢) حدثنا

(٣) أخبرنا

(٤) ناسا

(٥) راء تضارون مشددة والتي بعدها مخففة في اليونينية

(٦) فتتبع

٦ تتبع

(٧) وغبرات أهل

(٨) ما

(٩) في الاصل المعول عليه عندنا من كما ترى وفي بعض النسخ ما كتبه مصححه

(١٠) أول مرة

(١١) فقال

وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا * (١) فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا . الْمُخْتَالُ وَالْخَتَّالُ (٢) وَاحِدٌ ، نَطْمِسَ (٣) نُسَوِّيَهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ ، سَعِيرًا (٤) وُقُودًا حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا (٥) يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ، قَالَ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ، قَالَ أَمْسِكْ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ * (٦) وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ، صَعِيدًا وَجْهَ (٧) الْأَرْضِ ، وَقَالَ جَابِرٌ كَانَتِ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا فِي جُهَيْنَةَ وَاحِدٌ ، وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ ، وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ ، كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عُمَرُ : الْجِبْتُ السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الْجِبْتُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ شَيْطَانٌ ، وَالطَّاغُوتُ الْكَاهِنُ حَدَّثَنَا (٨) مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَأَنْزَلَ اللهُ يَعْنِي آيَةَ التَّيَمُّمِ * (٩) أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ، ذَوِي الْأَمْرِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ * (١٠) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ

(١) بَابٌ
(٢) وَالْخَتَالُ
(٣) وجوها
(٤) جَهَنَّمَ سَعِيرًا
(٥) أخبرني
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) وَجْهُ
(٨) حدثني
(٩) بَابُ قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي . في النسخ على لفظ باب ماترى وقال القسطلاني ولغير أبي ذر باب قوله أطيعوا الله الى أولى كتبه مصححه
(١٠) بَابٌ

بَيْنَهُمْ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيجٍ مِنَ الْحَرَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ(١) كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ(٢) ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ لَهُمَا(٣) فِيهِ سَعَةٌ ، قَالَ الزُّبَيْرُ ، فَمَا أَحْسِبُ هٰذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذٰلِكَ ، فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ * (٤) فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ(٦) اللهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلَّا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي(٧) قُبِضَ فِيهِ ، أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ * (٨) قَوْلُهُ : وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ(٩) إِلَى الظَّالِمِ أَهْلُهَا **حدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ(١٠) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ(١١) ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا : إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ، قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ ، وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَصِرَتْ ضَاقَتْ تَلْوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُرَاغَمُ الْمُهَاجَرُ ، رَاغَمْتُ هَاجَرْتُ قَوْمِي ، مَوْقُوتًا مُوَقَّتًا وَقْتَهُ(١٢) عَلَيْهِمْ

(١) وَأَنْ — آنْ
(٢) وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ
(٣) لَهُ
(٤) بَابٌ
(٥) عن ابراهيم
(٦) النَّبِيَّ
(٧) الَّتِي قُبِضَ نَبِيًّا
(٨) بَابٌ
(٩) وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْآيَةَ
(١٠) مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ
(١١) عن ابن عباس
(١٢) القاف ليست مشددة في اليونينية.

* (١) فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ (٢) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَّدَهُمْ ، فِئَةٌ
جَمَاعَةٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالاَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِئَتَيْنِ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أُحُدٍ وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ فَرِيقٌ
يَقُولُ اقْتُلْهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لاَ فَنَزَلَتْ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ، وَقَالَ (٣) إِنَّهَا
طَيْبَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ (٤) الْفِضَّةِ * (٥) أَذَاعُوا بِهِ (٦) أَفْشَوْهُ ،
يَسْتَنْبِطُونَهُ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، حَسِيبًا كَافِيًا ، إِلاَّ إِنَاثًا الْمَوَاتَ (٧) حَجَرًا أَوْ مَدَرًا ، وَمَا
أَشْبَهَهُ ، مَرِيدًا مُتَمَرِّدًا ، فَلَيُبَتِّكُنَّ بَتَّكَهُ قَطَّعَهُ ، قِيلاً وَقَوْلاً وَاحِدٌ ، طَبَعَ خَتَمَ * (٨)
وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ (٩) اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ
الْكُوفَةِ فَرَحَلْتُ (١٠) فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ
وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ * (١١)
وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ، السِّلْمُ وَالسَّلَمُ وَالسَّلاَمُ وَاحِدٌ
حَدَّثَنِي (١٢) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا
غُنَيْمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي (١٣) ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ (١٤) عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ ،
قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلاَمَ * (١٥) لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٦)
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ

(١) بَابٌ
(٢) بِمَا كَسَبُوا
(٣) فقال
(٤) خَبَثَ الْحَدِيدِ
(٥) بَابٌ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ
(٦) أي
(٧) يَعْنِي الْمَوَاتَ
(٨) بَابٌ
(٩) آيَةٌ
(١٠) فَدَخَلْتُ
(١١) بَابٌ
(١٢) حدثنا
(١٣) وذلك
(١٤) تَبْتَغُونَ
(١٥) بَابٌ
(١٦) الآيَةَ

أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِى الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهْوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ ، قَالَ(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِى ، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ(٢) فَخِذِى ثُمَّ سُرِّىَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : غَيْرَ أُولِى الضَّرَرِ حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْداً فَكَتَبَهَا ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : غَيْرَ أُولِى الضَّرَرِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِى إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ النَّبِىُّ ﷺ ادْعُوا فُلاَناً ، فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ أَوِ الْكَتِفُ فَقَالَ اكْتُبْ : لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخَلْفَ النَّبِىِّ ﷺ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ ، فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا : لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ حدثنا(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ح وَحَدَّثَنِى إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِى عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّ مِقْسَماً مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ * (٤) إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ(٥) قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا الآيَةَ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) فقال
(٢) كذا فى اليونينية تاء ترض مفتوحة والراء مضمومة
(٣) حدثنى
(٤) باب
(٥) الآية

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو الأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي عَنْ ذٰلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى (١) رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى (٢) بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ الآيَةَ، رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ * (٣) إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، قَالَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللّٰهُ * (٤) فَعَسَى اللّٰهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (٥) وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُورًا، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ ابْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ * (٦) وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ (٧) أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ (٨) جَرِيحًا * (٩) وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ حَدَّثَنَا (١٠) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا (١١) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ (١٢) أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

(١) عَلَى عَهْدِ
(٢) فَيُدْمَى كذا فى الفرع بالدال وهي فى اليونينية أقرب الى الراء راجع القسطلاني
(٣) بَابٌ
(٤) بَابُ قَوْلِهِ فَأُولٰئِكَ عَسَى. وهذه هي التلاوة كتبه مصححه
(٥) الآيَةَ
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) الآيَةَ
(٨) وَكَانَ
(٩) بَابُ قَوْلِهِ
(١٠) حدثني
(١١) قال حدثنا
(١٢) أخبرني أبي عن عائشة

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا * (١) وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ إِلَى قَوْلِهِ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ، قَالَتْ (٢) هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا فَأَشْرَكَتْهُ (٣) فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعِذْقِ (٤) فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلاً ، فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ فَيَعْضُلُهَا ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ * وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا * وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شِقَاقٌ تَفَاسُدٌ ، وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ ، كَالْمُعَلَّقَةِ لَا هِيَ أَيِّمٌ وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ ، نُشُوزًا بُغْضًا حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قَالَتِ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ فِي ذٰلِكَ (٥) * (٦) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ (٧) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْفَلَ النَّارِ ، نَفَقًا سَرَبًا حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِ اللّٰهِ فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ قَالَ الْأَسْوَدُ سُبْحَانَ اللّٰهِ ، إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللّٰهِ ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللّٰهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي بِالْحَصَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ ، وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ ، كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا ، فَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ * (٨) إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (٩) إِلَى قَوْلِهِ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ (١٠) أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ

(١) يَسْتَفْتُونَكَ

(٢) عَائِشَةُ

(٣) فَتَشْرَكُهُ

(٤) فِي الْعَذْقِ

(٥) وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا الْآيَةَ فِي ذٰلِكَ

(٦) بَابٌ

(٧) مِنَ النَّارِ

(٨) بَابُ قَوْلِهِ . كذا في بعض النسخ بالاضافة وفي بعضها بتنوين باب وجر قوله مع تكرير الرمز على كلا اللفظين وعبارة القسطلاني (بَابٌ) بالتنوين (قَوْلُهُ) عز وجل إلى أن قال وسقط لفظ باب لغير أبي ذر كتبه مصححه

(٩) كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ

(١٠) لِعَبْدٍ

حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ * (١) يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، وَالْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوِ ابْنٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةَ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ (٢)

((٣) الْمَائِدَةُ (٤))

حُرُمٌ وَاحِدُهَا حَرَامٌ، فَبِمَا نَقْضِهِمْ بِنَقْضِهِمْ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ جَعَلَ اللَّهُ (٥) تَبُوءُ تَحْمِلُ، دَائِرَةٌ دَوْلَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيطُ، أُجُورَهُنَّ مُهُورَهُنَّ (٦)، الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ * (٧) الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَخْمَصَةٍ مَجَاعَةٍ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ إِنَّكُمْ تَقْرَؤُنَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيداً، فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ (٨) أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ، قَالَ سُفْيَانُ وَأَشُكُّ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ * (٩) فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً، تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا، آمِّينَ عَامِدِينَ، أَمَّمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَسْتُمْ وَتَمَسُّوهُنَّ وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ وَالْإِفْضَاءُ النِّكَاحُ حدثنا إِسْمٰعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ (١٠) اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ

---

(١) بَابٌ

(٢) قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

(٣) بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(٤) بسم الله الرحمن الرحيم كذا في اليونينية هذه الرواية هنا

(٥) حُرُمٌ وَاحِدُهَا حَرَامٌ. هذه الجملة محلها هنا عنده ط

(٦) قَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَخْمَصَةٌ مَجَاعَةٌ مَنْ أَحْيَاهَا يَعْنِي مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ حَيِيَ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعاً شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً سَبِيلاً وَسُنَّةً

هذه الرواية محلها هنا وفي المطبوع والقسطلاني خلافه كتبه مصححه

(٧) بَابُ قَوْلِهِ

(٨) حَيْثُ

(٩) بَابُ قَوْلِهِ

(١٠) النَّبِيِّ

أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ (١) حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، قَالَتْ (٢) عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى (٣) أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ (٤) أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ **حدثنا** (٥) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ . وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ فَثَنَى رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ فَبِي الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ ، فَالْتُمِسَ الْمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَنَزَلَتْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ الْآيَةَ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : لَقَدْ بَارَكَ اللهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ * (٦) فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ * ح وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ

(١) وقال
(٢) فقالت
(٣) حين
(٤) فتيمموا ، ٤٠ فتيممنا
(٥) حدثني
(٦) باب قوله

عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قالَ قالَ الْمِقْدادُ يَوْمَ (١) بَدْرٍ يا رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ إِنَّا لا نَقُولُ لَكَ كَما
قالَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ لِمُوسٰى فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ ، وَلٰكِنِ
امْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ * وَرَواهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيانَ
عَنْ مُخارِقٍ عَنْ طارِقٍ أَنَّ الْمِقْدادَ قالَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ * (٢) إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ
اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الأَرْضِ فَساداً (٣) أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ، إِلَى قَوْلِهِ أَوْ
يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ، الْمُحارَبَةُ لِلّٰهِ الْكُفْرُ بِهِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الأَنْصارِيُّ حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنٍ قالَ حَدَّثَنِى سَلْمانُ أَبُو رَجاءٍ مَوْلَى أَبِى
قِلابَةَ عَنْ أَبِى قِلابَةَ أَنَّهُ كانَ جالِساً خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا
فَقالُوا وَقالُوا قَدْ أَقادَتْ بِها الْخُلَفاءُ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِى قِلابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقالَ
ما تَقُولُ يا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ زَيْدٍ أَوْ قالَ ما تَقُولُ يا أَبا قِلابَةَ ، قُلْتُ ما عَلِمْتُ نَفْساً حَلَّ
قَتْلُها فِى الإِسْلامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ حارَبَ
اللّٰهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقالَ عَنْبَسَةُ حَدَّثَنا أَنَسٌ بِكَذا وَكَذا قُلْتُ (٤) إِيّاىَ حَدَّثَ
أَنَسٌ ، قالَ قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ فَقالُوا قَدِ اسْتَوْخَمْنا هٰذِهِ الأَرْضَ ،
فَقالَ هٰذِهِ نَعَمٌ لَنا تَخْرُجُ ، فَاخْرُجُوا فِيها ، فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبانِها وَأَبْوالِها فَخَرَجُوا فِيها
فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوالِها وَأَلْبانِها وَاسْتَصَحُّوا وَمالُوا عَلَى الرّاعِى فَقَتَلُوهُ وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ فَما
يُسْتَبْطَأُ (٥) مِنْ هٰؤُلاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحارَبُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ
فَقالَ سُبْحانَ اللّٰهِ فَقُلْتُ تَتَّهِمُنِى قالَ حَدَّثَنا بِهٰذا أَنَسٌ قالَ وَقالَ يا أَهْلَ كَذا إِنَّكُمْ
لَنْ تَزالُوا بِخَيْرٍ ما أُبْقِىَ (٦) هٰذا فِيكُمْ ، وَمِثْلُ (٧) هٰذا * (٨) وَالْجُرُوحَ قِصاصٌ ،
حدثنى مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ أَخْبَرَنا الْفَزارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ
كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ وَهِىَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ثَنِيَّةَ جارِيَةٍ مِنَ الأَنْصارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ

(١) يومئذ غ
(٢) بابٌ
(٣) الآيَةَ
(٤) فقلت
(٥) يُسْتَبْقَى خ
(٦) أَبْقَى اللّٰهُ هذا هكذا من غير رقم
٦ ما أُبْقِىَ مِثْلُ هذا
٦ ما أَبْقَى اللّٰهُ مِثْلَ
(٧) أَوْ مِثْلُ
(٨) بابُ قَوْلِهِ

الْقِصَاصَ فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لاَ وَاللّٰهِ لاَ تُكْسَرُ (١) سِنُّهَا (٢) يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللّٰهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَأَبَرَّهُ * **باب** يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمٰعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ (٣) عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَاللّٰهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ (٤) الْآيَةَ * (٥) لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ (٦) سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ . فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لاَ وَاللّٰهِ وَبَلَى وَاللّٰهِ **حدثنا** (٧) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لاَ يَحْنَثُ فِي يَمِينٍ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللّٰهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لاَ أَرَى يَمِينًا أُرَى (٨) غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلاَّ قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللّٰهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ * (٩) لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ ، **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمٰعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلاَ نَخْتَصِي فَنَهَانَا عَنْ ذٰلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذٰلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ * (١٠) إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَزْلاَمُ الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ ، وَالنُّصُبُ أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ الزَّلَمُ الْقِدْحُ لاَ رِيشَ

(١) الراء ساكنة في اليونينية وفي الفرع مضمومة وكان في الاصل لاتكسرْ سنَّها

(٢) ثَنِيَّتُهَا

(٣) أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ

(٤) مِنْ رَبِّكَ

(٥) بَابُ قَوْلِهِ .

(٦) ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ . خطأ من خط الحافظ اليونيني

(٧) حدثني

(٨) أُرَى أَنَّ

(٩) بَابُ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

(١٠) بَابُ قَوْلِهِ

لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ ، وَالِاسْتِقْسَامُ أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحَ ، فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَى ، وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ [1] ، وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا ، بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا [2] وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ ، وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ [3] حدثنا [4] إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي [5] الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةَ أَشْرِبَةٍ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعِنَبِ حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هٰذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ وَهَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ ، فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالُوا أَهْرِقْ [6] هٰذِهِ الْقِلَالَ يَا أَنَسُ ، قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَبَّحَ أُنَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ وَذٰلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا حدثنا إِسْحٰقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسٰى وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ * [7] لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا [8] إِلَى قَوْلِهِ : وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتْ [9] الْفَضِيخُ ، وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ [10] عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا

(1) به
(2) به
(3) يُجِيلُ يُدِيرُ
ه كذا في الفرع مخرّج لهذه الرواية بعد قوله المصدر وهو في اليونينية يحتمل لهذا ولان يكون مخرجا له بعد قوله تأمره
(4) حدثني
(5) بالمدينة
(6) هَرِقْ
ـ أَرِقْ
(7) بَابٌ
(8) الآيَةَ
(9) هُرِيقَتْ
(10) الْبِيكَنْدِيُّ

هٰذَا الصَّوْتُ ، قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هٰذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ لِي اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا (١) ، قَالَ فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ : لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴿ (٢) لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴿ حدثنا (٣) مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْجَارُودِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسٰى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ (٤) فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ فُلَانٌ ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ . رَوَاهُ النَّضْرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ حدثنا (٥) الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ أَيْنَ نَاقَتِي ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ فِيهِمْ هٰذِهِ الْآيَةَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ . حَتّٰى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا ﴿ (٦) مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ . وَإِذْ قَالَ اللّٰهُ يَقُولُ قَالَ اللّٰهُ ، وَإِذْ هَا هُنَا صِلَةٌ ، الْمَائِدَةُ أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَتَطْلِيقَةٍ بَائِنَةٍ ، وَالْمَعْنَى مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِي يَمِيدُنِي . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مُتَوَفِّيكَ مُمِيتُكَ حدثنا مُوسٰى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ

(١) فَهَرِقْهَا ، فَأَرِقْهَا
(٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) حدثني
(٤) حَنِينٌ
(٥) حدثني
(٦) بَابٌ

أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ
كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ
ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ (١) لِطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى
لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ ، وَالْحَامِ فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ
وَدَعُوهُ (٢) لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَ *
وَقَالَ (٣) أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ (٤) بِهٰذَا ،
قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ
أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكِرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ * (٥)
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ (٦) فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ
النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ،
ثُمَّ (٧) قَالَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ،
ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ
مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي (٨) فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي
مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ (٩) ، فَيُقَالُ إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ

(١) يُسَيِّبُونَهَا
(٢) وَدَعُوهُ
(٣) لِي
(٤) قَالَ بَحِيرَةَ بِهٰذَا
(٥) بَابٌ . كذا في نسخة وقال القسطلاني باب بالتنوين كتبه مصححه
(٦) الْآيَةَ
(٧) ثم قرأ
(٨) أصحابي
(٩) وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ (١) فَارَقْتَهُمْ * (٢) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ (٣) وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا (٤) سُفْيَانُ حَدَّثَنَا (٥) الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ، وَإِنَّ نَاساً (٦) يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَادُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(سُورَةُ الْأَنْعَامِ (٧))

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٨): فِتْنَتُهُمْ مَعْذِرَتُهُمْ، مَعْرُوشَاتٍ مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكَرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، حَمُولَةً مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَلَلَبَسْنَا لَشَبَّهْنَا، يَنْأَوْنَ يَتَبَاعَدُونَ، تُبْسَلُ تُفْضَحُ، أُبْسِلُوا أُفْضِحُوا (٩)، بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ، الْبَسْطُ الضَّرْبُ (١٠) اسْتَكْثَرْتُمْ (١١) أَضْلَلْتُمْ كَثِيراً (١٢) ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ، جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيباً، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيباً. (١٣) أَمَّا اشْتَمَلَتْ، يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، فَلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضاً وَتُحِلُّونَ بَعْضاً. مَسْفُوحاً مُهْرَاقاً (١٤)، صَدَفَ أَعْرَضَ، أُبْلِسُوا أُويِسُوا (١٥)، وَأُبْسِلُوا أُسْلِمُوا، سَرْمَداً دَائِماً، اسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْهُ، تَمْتَرُونَ تَشُكُّونَ، وَقْرٌ صَمَمٌ. وَأَمَّا الْوِقْرُ (١٦) الْحِمْلُ أَسَاطِيرُ وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهْيَ التُّرَّهَاتُ، الْبَأْسَاءُ مِنَ الْبَأْسِ، وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ، جَهْرَةً مُعَايَنَةً، الصُّوَرُ جَمَاعَةُ صُورَةٍ، كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُوَرٌ، مَلَكُوتٌ مُلْكٌ (١٧) مِثْلُ (١٨)، رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ، وَيَقُولُ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ (١٩)، جَنَّ أَظْلَمَ (٢٠)، يُقَالُ عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ، وَيُقَالُ حُسْبَاناً مَرَامِيَ، وَرُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ، مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ، الْقِنْوُ الْعِذْقُ، وَالِاثْنَانِ قِنْوَانِ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضاً قِنْوَانٌ مِثْلُ صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ (٢١) * (٢٢) وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ.

(١) مُذْ (٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) الْآيَةَ
(٤) أَخْبَرَنَا (٥) أَخْبَرَنَا
(٦) رِجَالاً
(٧) بسم الله الرحمن الرحيم
(٨) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ
(٩) فُضِحُوا (١٠) وقوله
(١١) من الانس
(١٢) بِمَا ذَرَأَ
(١٣) أَكِنَّةٌ وَاحِدُهَا كِنَانٌ
(١٤) الهاء ساكنة من الفرع
(١٥) أُيِسُوا
(١٦) فانه (١٧) وَمُلْكٌ
(١٨) كذا ضبط مَثَلُ في اليونينية والذى في غيرها من الاصول مِثْلُ رَهَبُوتٍ
(١٩) وَإِنْ تَعْدِلْ تُقْسِطْ لَا يُقْبَلْ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
(٢٠) تعالى علا . كذا في نسخ الخط المعول عليها وبينها وبين القسطلانى تخالف كتبه مصححه
(٢١) وَصِنْوَانٌ (٢٢) بَابٌ

حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ (١) ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ * (٢) قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ (٣) الْآيَةَ . يَلْبِسَكُمْ يَخْلِطَكُمْ ، مِنَ الِالْتِبَاسِ ، يَلْبِسُوا يَخْلِطُوا ، شِيَعاً فِرَقاً حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ : أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ، قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ، وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَهْوَنُ ، أَوْ هَذَا أَيْسَرُ * (٤) وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ حدثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ . قَالَ أَصْحَابُهُ وَأَيُّنَا لَمْ (٥) يَظْلِمْ ، فَنَزَلَتْ : إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * (٦) وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ حدثنا (٧) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى * (٨) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا

(١) إلى آخر السورة
(٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ
(٤) بَابٌ
(٥) لا
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) حدثني
(٨) بَابُ قَوْلِهِ

هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِداً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفِي ص سَجْدَةٌ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلاَ وَوَهَبْنَا إِلَى (١) قَوْلِهِ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ ۞ (٢) وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ (٣) وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الْآيَةَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلَّ ذِي ظُفُرٍ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ ، الْحَوَايَا الْمَبْعَرُ (٤) وَقَالَ غَيْرُهُ : هَادُوا صَارُوا يَهُوداً . وَأَمَّا قَوْلُهُ هُدْنَا تُبْنَا ، هَائِدٌ تَائِبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ (٥) ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوهَا ، وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِراً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٦) ۞ (٧) وَلاَ تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، قُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَرَفَعَهُ قَالَ نَعَمْ وَكِيلٌ (٨) حَفِيظٌ وَمُحِيطٌ بِهِ قُبُلاً جَمْعُ قَبِيلٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ زُخْرُفَ (٩) كُلُّ شَيْءٍ حَسَّنْتَهُ وَوَشَّيْتَهُ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرُفٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ حِجْرٌ ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجًى وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعُ ثَمُودَ وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْراً كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ ، وَأَمَّا

(١) لَهُ إِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ
(٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) الى قوله وانا لصادقون
(٤) الْمَبَاعِرُ
(٥) جملوها ثم باعوها
(٦) مِثْلَهُ
(٧) بَابُ قَوْلِهِ
(٨) وَوَكِيلٌ
(٩) الْقَوْلِ

حَجْرٌ الْيَمَامَةِ فَهْوَ مَنْزِلٌ * (١) هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ (٢) حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ حدثني إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، وَذٰلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ .

(سُورَةُ الْأَعْرَافِ (٣))

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَرِيَاشًا الْمَالُ (٤) الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ ، عَفَوْا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ ، الْفَتَّاحُ الْقَاضِي ، افْتَحْ بَيْنَنَا ، اقْضِ بَيْنَنَا ، نَتَقْنَا (٥) رَفَعْنَا ، انْبَجَسَتْ انْفَجَرَتْ ، مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ ، آسَى أَحْزَنُ ، تَأْسَ تَحْزَنْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ، يَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، يَخْصِفَانِ أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ سَوْآتِهِمَا كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا . وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ، هَاهُنَا (٦) إِلَى (٧) الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهَا (٨) الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهْوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ ، قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ ، ادَّارَكُوا اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ كُلُّهُمْ (٩) يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ . وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ ، غَوَاشٍ مَا غُشُّوا بِهِ ، نُشُرًا مُتَفَرِّقَةً ، نَكِدًا قَلِيلًا ، يَغْنَوْا يَعِيشُوا ، حَقِيقٌ حَقٌّ ، اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ ،

---

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) بَابُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا
(٣) بسم الله الرحمن الرحيم
(٤) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
(٥) الْجَبَلَ
(٦) هو هاهنا
(٧) يَوْمِ
(٨) عَدَدُهُ
(٩) كُلُّهَا

تَلَقَّفُ تَلْقَمُ ، طَائِرُهُمْ حَظُّهُمْ ، طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ . وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ الْقُمَّلُ الْحُمْنَانُ يُشْبِهُ (١) صِغَارَ الْحَلَمِ ، عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ ، سُقِطَ كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ ، الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ لَهُ يُجَاوِزُونَ (٢) ، تَعْدُ تُجَاوِزْ ، شُرَّعًا شَوَارِعَ ، بَئِيسٍ شَدِيدٍ ، أَخْلَدَ (٣) قَعَدَ وَتَقَاعَسَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ (٤) نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا . مِنْ جِنَّةٍ مِنْ جُنُونٍ (٥) ، فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ ، يَنْزَغَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ ، طَيْفٌ مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ . وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ ، يَمُدُّونَهُمْ يُزَيِّنُونَ ، وَخِيفَةً خَوْفًا ، وَخُفْيَةً مِنَ الْإِخْفَاءِ ، وَالْآصَالُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ (٦) مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ . كَقَوْلِهِ : بُكْرَةً وَأَصِيلًا * (٧) إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدَ (٨) أَغْيَرُ مِنَ اللهِ ، فَلِذٰلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدَ (٩) أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللهِ ، فَلِذٰلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ * (١٠) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (١١) قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ، فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرِنِي أَعْطِنِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِي قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ قَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ

(١) شِبْهُ صِغَارِ
(٢) تَجَاوُزٌ بَعْدَ تَجَاوُزٍ
(٣) إِلَى الْأَرْضِ
(٤) أَيْ
(٥) أَيَّانَ مُرْسَاهَا مَتَى خُرُوجُهَا
(٦) وَهُوَ مَا
(٧) بَابُ قَوْلِهِ (١) عَزَّ وَجَلَّ قُلْ
(٨) لَا أَحَدٌ
(٩) وَلَا أَحَدٌ
(١٠) بَابٌ
(١١) الْآيَةَ

---

(١) قَوْلِ اللهِ

يَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَقُلْتُ (١) وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَخَذَتْنِي غَضْبَة فَلَطَمْتُهُ
قَالَ (٢) لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي
أَمْ جُزِيَ (٣) بِصَعْقَةِ الطُّورِ * الْمَنَّ وَالسَّلْوَى حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ
وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ (٤) * (٥) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ (٦) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حَدَّثَنَا (٧) عَبْدُ اللَّهِ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ
الْخَوْلَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ فَأَغْضَبَ
أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ
فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو
الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ قَالَ وَنَدِمَ
عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الْخَبَرَ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ وَاللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو (٨) لِي صَاحِبِي
هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو (٨) لِي صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ (٩) * (١٠) وَقُولُوا حِطَّةٌ حَدَّثَنَا (١١) إِسْحَاقُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) قال فقلت
١ قلت
(٢) فقال
(٣) جُوزِيَ
(٤) للعين
٤ من العين
(٥) بابٌ
(٦) الآيةَ
(٧) حدثني
(٨) تارِكُونَ . ف الموضعين
(٩) قالَ أبُو عَبْدُ اللهِ غامَرَ سَبَقَ بِالْخَيْرِ
(١٠) بابُ قَوْلِهِ حِطَّةٌ
(١١) حدثني

عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ(١)

* (٢) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ . الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولاً كَانُوا أَوْ شُبَّانًا(٣) فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي(٤) لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ ، قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ(٥) بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ . وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ **حدثنا** يَحْيَى(٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ(٧) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ . قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا(٨) هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ .

((٩) الْأَنْفَالُ)

قَوْلُهُ : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَنْفَالُ الْمَغَانِمُ . قَالَ قَتَادَةُ : رِيحُكُمُ الْحَرْبُ .

(١) شَعِيرَةٍ
(٢) بابٌ
(٣) شَبَابًا
(٤) هل لك
(٥) أَنْ يُوقِعَ صح
(٦) حدثني
(٧) عن ابن الزبير
(٨) قال هشام أخبرني عن أبيه
(٩) سُورَةُ الْأَنْفَالِ بسم الله الرحمن الرحيم

يُقَالُ نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ ، الشَّوْكَةُ الْحَدُّ ، مُرْدِفِينَ فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَدِفَنِي وَأَرْدَفَنِي جَاءَ بَعْدِي ، ذُوقُوا بَاشِرُوا وَجَرِّبُوا ، وَلَيْسَ هٰذَا مِنْ ذَوْقِ الْفَمِ فَيَرْكُمَهُ يَجْمَعَهُ ، شَرِّدْ فَرِّقْ ، وَإِنْ جَنَحُوا طَلَبُوا (١) ، يُثْخِنَ يَغْلِبَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مُكَاءً إِدْخَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ، وَتَصْدِيَةً الصَّفِيرُ ، لِيُثْبِتُوكَ لِيَحْبِسُوكَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٢) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ . قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٣) . وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ . اسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا ، لِمَا يُحْيِيكُمْ يُصْلِحُكُمْ .

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ حَفْصَ ابْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ (٤) أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ . ثُمَّ قَالَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ . فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ ، وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ (٥) سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِهٰذَا وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّبْعُ الْمَثَانِي * (٦) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ (٧) عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا

(١) السَّلْمُ وَالسِّلْمُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ

(٢) قال قال هم نفر من بني عبد الدار

(٣) الآيَةَ

(٤) تَأْتِيَنِي

(٥) ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

(٦) بَابُ قَوْلِهِ

(٧) الآيَةَ

وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا حَدَّثَنِي
أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ
كُرْدِيدٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ . فَنَزَلَتْ : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ (١) الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ
☆ (٢) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ
الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا
هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَنَزَلَتْ
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ
أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ ☆ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا
تَكُونَ فِتْنَةٌ (٣) حدثنا (٤) الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى
حَدَّثَنَا (٥) حَيْوَةُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ
طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَغْتَرُّ (٦) بِهٰذِهِ الْآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ (٧)
بِهٰذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا إِلَى آخِرِهَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ
كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُوهُ (٨) وَإِمَّا يُوثِقُوهُ حَتَّى

(١) الى عن
(٢) باب قوله
(٣) وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ
(٤) حدثني
(٥) أخبرنا
(٦) أُعَيَّرُ
(٧) أُعَيَّرَ
(٨) يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ

كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ . وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهٰذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بِنْتُهُ[١] حَيْثُ تَرَوْنَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا بَيَانٌ أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ فَقَالَ[٢] وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ[٣] عَلَى الْمُلْكِ

* [٤] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ[٥] يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا نَزَلَتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ[٦] فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ ، فَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ لَا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ، ثُمَّ نَزَلَتِ : الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمُ الْآيَةَ . فَكَتَبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ زَادَ[٧] سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ : حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ . قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ ، وَأُرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هٰذَا * الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا الْآيَةَ . إِلَى قَوْلِهِ : وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ شَقَّ ذٰلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ

(١) أُبَيْنَتُهُ. قال في الفتح المعتمد أنه البيت وأن بنته تصحيف
(٢) قال
(٣) بِقِتَالِكُمْ
(٤) بَابٌ
(٥) الآيَةَ
(٦) وإن يكن منكم مائة
(٧) وزاد

نَجَاءَ التَّخْفِيفُ ، فَقَالَ : الْآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ . قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ .

(سُورَةُ بَرَاءَةَ)

وَلِيجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ ، الشُّقَّةُ السَّفَرُ ، الْخَبَالُ الْفَسَادُ ، وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ ، وَلَا تَفْتِنِّي لَا تُوَبِّخْنِي (١) ، كَرْهًا وَكُرْهًا وَاحِدٌ ، مُدَّخَلًا يُدْخَلُونَ فِيهِ ، يَجْمَحُونَ يُسْرِعُونَ ، وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ائْتَفَكَتْ انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ ، أَهْوَى أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ عَدْنٍ خُلْدٍ ، عَدَنْتُ بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ ، وَمِنْهُ مَعْدِنٌ ، وَيُقَالُ فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ فِي مَنْبَتِ صِدْقٍ الْخَوَالِفُ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي ، وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ ، وَإِنْ (٢) كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ : فَارِسٌ وَفَوَارِسُ ، وَهَالِكٌ (٣) وَهَوَالِكُ ، الْخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ ، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ ، مُرْجَؤُنَ مُؤَخَّرُونَ ، الشَّفَا شَفِيرٌ (٤) وَهُوَ حَدُّهُ (٥) ، وَالْجُرُفُ مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ ، هَارٍ هَائِرٍ (٦) ، لَأَوَّاهٌ شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ (٧) :

إِذَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ   تَأَوَّهُ آهَةَ (٨) الرَّجُلِ الْحَزِينِ

☆ (٩) بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُذُنٌ يُصَدِّقُ ، تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ ، وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، يُضَاهُونَ يُشَبِّهُونَ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةُ

☆ (١١) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ

(١) تُوَهِّنِّي
(٢) فَإِنْ
(٣) فِي الْهَوَالِكِ
(٤) الشَّفِيرُ
(٥) حَرْفُهُ
(٦) يُقَالُ تَهَوَّرَتِ الْبِئْرُ إِذَا انْهَدَمَتْ وَانْهَارَ مِثْلُهُ
(٧) الشَّاعِرُ
(٨) أَهَّةَ
من الفتح والقسطلاني
(٩) بَابُ قَوْلِهِ
(١٠) أَذَانٌ إِعْلَامٌ
(١١) بَابُ قَوْلِهِ

مُخْزِى الْكَافِرِينَ ، سِيحُوا سِيرُوا حدثنا (١) سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِى اللَّيْثُ قَالَ (٢) حَدَّثَنِى عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِى حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِى أَبُو بَكْرٍ فِى تِلْكَ الْحَجَّةِ فِى مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى (٣) أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِعَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَأَمَرَهُ (٤) أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ (٥) فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِىٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِى أَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةَ ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ❊ (٦) وَأَذَانٌ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللّٰهَ بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (٧) فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللّٰهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، آذَنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِى عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِى حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِى أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ فِى تِلْكَ الْحَجَّةِ فِى الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، قَالَ حُمَيْدٌ ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِىُّ ﷺ بِعَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِىٌّ فِى أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ❊ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حدثنا (٨) إِسْحٰقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِى الْحَجَّةِ الَّتِى أَمَّرَهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِى رَهْطٍ يُؤَذِّنُ (٩) فِى النَّاسِ أَنْ لَا

(١) حدثنى
(٢) عَنْ عُقَيْلٍ
(٣) بمنى لايحج
(٤) فأمره
(٥) بَكْرٍ غلط هذه الرواية عياض ووافقه فى الفتح
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) الى المتقين
(٨) حدثنى
(٩) يُؤَذِّنُونَ

يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ * (١) فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هٰذِهِ الْآيَةِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ وَلاَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخْبِرُونَا (٢) فَلاَ نَدْرِي ، فَمَا بَالُ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ يُبَقِّرُونَ بُيُوتَنَا ، وَيَسْرِقُونَ أَعْلاَقَنَا ، قَالَ أُولٰئِكَ الْفُسَّاقُ ، أَجَلْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ * (٣) وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، فَقُلْتُ مَا أَنْزَلَكَ بِهٰذِهِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ كُنَّا بِالشَّأْمِ ، فَقَرَأْتُ : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . قَالَ مُعَاوِيَةُ مَا هٰذِهِ فِينَا ، مَا هٰذِهِ إِلاَّ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ قُلْتُ إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ * (٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا (٥) جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ * وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ هٰذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللّٰهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ (٦) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّٰهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ

(١) بَاب

(٢) يُخْبِرُونَا

(٣) بَابُ قَوْلِهِ

(٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٥) الْآيَةَ

(٦) بَابُ قَوْلِهِ

وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ (١) * الْقَيِّمُ هُوَ الْقَائِمُ * حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ (٢) أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ (٣) مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ * (٤) ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٥)، مَعَنَا نَاصِرُنَا، السَّكِينَةُ فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا قَالَ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ، فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ إِسْنَادُهُ فَقَالَ حَدَّثَنَا، فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ جُرَيْجٍ حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَغَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتُحِلَّ (٦) حَرَمَ اللَّهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا قَالَ قَالَ النَّاسُ بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ وَأَيْنَ بِهٰذَا الْأَمْرِ عَنْهُ، أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ، وَأُمُّهُ (٧) فَذَاتُ النِّطَاقِ، يُرِيدُ أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، وَأَمَّا عَمَّتُهُ، فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ خَدِيجَةَ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ يُرِيدُ صَفِيَّةَ ثُمَّ عَفِيفٌ فِي

(١) ذٰلِكَ الدِّينُ
(٢) عن أبيه
(٣) ثَلَاثَةٌ صح
(٤) بَابُ قَوْلِهِ
(٥) إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا أَيْ
(٦) في الفرع، فَتَحِلَّ بالنصب
(٧) كذا في نسخ الخط المعتمدة ووقع في المطبوع وأما أمه كتبه مصححه

الإِسْلَامِ ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ ، وَاللهِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ ، وَإِنْ رَبُّونِي رَبَّنِي(١) أَكْفَاءٌ كِرَامٌ ، فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ وَالأُسَامَاتِ وَالْحُمَيْدَاتِ ، يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ(٢) وَبَنِي أَسَدٍ ، إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، وَإِنَّهُ لَوَّى ذَنَبَهُ ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَلاَ تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هٰذَا ، فَقُلْتُ لَأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلاَ لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ ، وَقُلْتُ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلاَ يُرِيدُ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هٰذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ وَمَا(٣) أُرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ لَأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ(٤) أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ * (٥) وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ . قَالَ مُجَاهِدٌ يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ أَتَأَلَّفُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مَا عَدَلْتَ ، فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ * (٦) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ(٧) يَلْمِزُونَ يَعِيبُونَ وَجُهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ طَاقَتَهُمْ حدثني بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا أُمِرْنَا(٨) بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هٰذَا وَمَا فَعَلَ هٰذَا الآخَرُ إِلاَّ رِئَاءً ، فَنَزَلَتْ : الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ الآيَةَ .

(١) رَبُّونِي
(٢) من أسد
(٣) وأما
(٤) من زائدة عند ه
(٥) بَابُ قَوْلِهِ
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) فِي الصَّدَقَاتِ
(٨) أُمِرَ

حدثنا (١) إسحٰق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه * (٢) إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة (٣) حدثنا (٤) عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله (٥) جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ، ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي (٦) فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله تصلي عليه ، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ، فقال رسول الله ﷺ إنما خيرني الله فقال : إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ، وسأزيده على السبعين ، قال إنه منافق ، قال فصلى عليه رسول الله ﷺ فأنزل الله : ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول ، دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه ، فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي ، وقد قال يوم كذا كذا وكذا ، قال أعدد (٧) عليه قوله ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال أخر عني يا عمر ، فلما أكثرت عليه ، قال إني خيرت ، فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر (٨) له لزدت عليها ، قال فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا ، حتى نزلت الآيتان من براءة : ولا تصل على أحد منهم

(١) حدثني
(٢) باب قوله
(٣) فلن يغفر الله لهم
(٤) حدثني
(٥) ابن أبي
(٦) عليه
(٧) أعد
(٨) فغفر

مات أبداً ، إلى قوله : وهم فاسقون . قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله

ﷺ والله ورسوله أعلم * (١) ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على

قبره حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله

ابن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فأعطاه قميصه وأمره (٢) أن يكفنه فيه ، ثم قام

يصلي عليه ، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه ، فقال تصلي عليه وهو منافق ، وقد

نهاك الله أن تستغفر لهم ، قال إنما خيرني الله أو أخبرني (٣) فقال : استغفر لهم

أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم . فقال سأزيده

على سبعين ، قال فصلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه ، ثم أنزل (٤) الله عليه :

ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله

وماتوا وهم فاسقون * (٥) سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم (٦)

فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا

يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد

الله بن كعب بن مالك ، قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما

أنعم الله علي من نعمة ، بعد إذ هداني ، أعظم من صدقي رسول الله ﷺ أن لا

أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي : سيحلفون بالله

لكم إذا انقلبتم إليهم ، إلى (٧) الفاسقين * (٨) وآخرون اعترفوا بذنوبهم (٩)

خلطوا عملاً صالحاً ، وآخر سيئاً ، عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم

حدثنا (١٠) مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسمعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا

(١) باب قوله

(٢) فأمره

(٣) الله

(٤) أنزل عليه

(٥) باب قوله

(٦) الآية

(قوله على) رواية الهروي عن المستملي على عبد

(٧) إلى قوله

(٨) باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين . باب قوله

(٩) الآية

(١٠) حدثني

أَبُو رَجاءٍ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنا أَتانِي اللَّيْلَةَ آتِيانِ فَابْتَعَثانِي فَانْتَهَيْنا (١) إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ فَتَلَقَّانا رِجالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ ، كَأَحْسَنِ ما أَنْتَ راءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ ما أَنْتَ راءٍ ، قالا لَهُمُ اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذٰلِكَ النَّهَرِ فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنا قَدْ ذَهَبَ ذٰلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قالا لِي هٰذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهٰذاكَ مَنْزِلُكَ ، قالا أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ * (٢) ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ **حدثنا** (٣) إِسْحٰقُ بْنُ إِبْراهِيمَ حَدَّثَنا (٤) عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنا (٥) مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبا طالِبٍ الْوَفاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ عَمِّ قُلْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، أُحاجُّ لَكَ بِها عِنْدَ اللهِ ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يا أَبا طالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فَنَزَلَتْ : ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ (٦) وَلَوْ كانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ * (٧) لَقَدْ تابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (٨) فِي ساعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ قالَ حَدَّثَنِي (٩) ابْنُ وَهْبٍ قالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ قالَ أَحْمَدُ وَحَدَّثَنا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ قالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ كَعْبٍ (١٠) قالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ وَكانَ قائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ فِي حَدِيثِهِ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا قالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ

(١) فَانْتَهَيا
(٢) بابُ قَوْلِهِ
(٣) حدثني
(٤) أخبرنا
(٥) حدثنا
(٦) الآيَةَ
(٧) بابُ قَوْلِهِ
(٨) الآيَةَ
(٩) حدثنا
(١٠) ابْنِ مالِكٍ

وَرَسُولِهِ ⁽¹⁾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ❊ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ⁽²⁾ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ قَالَ فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ ⁽³⁾ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضُحًى وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضُحًى، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبَيَّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا، فَلَبِثْتُ كَذٰلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي ⁽⁴⁾ عَلَيَّ فَأَنْزَلَ اللهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَّةً ⁽⁵⁾ فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا أُمَّ سَلَمَةَ تِيبَ عَلَى كَعْبٍ قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ قَالَ إِذًا يَحْطِمَكُمُ ⁽⁶⁾ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ ⁽⁷⁾ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا ⁽⁸⁾ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللهُ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذُكِرُوا

(1) وَإِلَى رَسُولِهِ صح
(2) الآيَةَ
(3) صِدْقِي رَسُولَ
(4) وَلَا يُسَلِّمُ
(5) مُعِينَةً
(6) يَخْطَفَكُمْ
(7) فَيَمْنَعُونَكُمْ (من)
(8) خُلِّفْنَا صح

بَشَرٍ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ : يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ
لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ الآيَةَ ☆ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ
اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ (٢) عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا
أَبْلَاهُ اللهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ (٣) ذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هٰذَا كَذِبًا وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ لَقَدْ تَابَ
اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ ، إِلَى (٤) قَوْلِهِ : وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ☆ (٥) لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ (٦) حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ
رَحِيمٌ . مِنَ الرَّأْفَةِ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي
ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ
قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي
فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ
بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ
تَجْمَعَ (٧) الْقُرْآنَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ (٨) لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ
اللهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللهُ لِذَلِكَ
صَدْرِي ، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا نَتَّهِمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ
اللهِ ﷺ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ ، فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ

(١) بَابٌ
(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ
(٣) مُذْ
(٤) وَالْأَنْصَارِ
(٥) بَابُ قَوْلِهِ
(٦) الآيَةَ
(٧) يُجْمَعَ الْقُرْآنُ
(٨) فقلت

عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا ، لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ (١) ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْأَكْتَافِ وَالْعُسُبِ ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِهَا ، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ * تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَاللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَقَالَ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ ، وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ يُونُسَ)

وَقَالَ (٢) ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاخْتَلَطَ (٣) فَنَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ . وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ * وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : خَيْرٌ يُقَالُ تِلْكَ آيَاتُ ، يَعْنِي هٰذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ ، وَجَرَيْنَ بِهِمْ الْمَعْنَى بِكُمْ ، دَعْوَاهُمْ (٤) دُعَاؤُهُمْ ، أُحِيطَ بِهِمْ دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ، فَاتَّبَعَهُمْ وَأَتْبَعَهُمْ وَاحِدٌ ، عَدْوًا مِنَ الْعُدْوَانِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ، قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِوَلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنْهُ ، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ لَأَهْلَكَ (٥) مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَأَمَاتَهُ : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى ، مِثْلُهَا حُسْنَى ، وَزِيَادَةٌ مَغْفِرَةٌ (٦) الْكِبْرِيَاءُ

(١) رَسُولُ اللهِ
(٢) بَابٌ وَقَالَ
(٣) بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
(٤) يقال دعواهم
(٥) لَأَهْلَكَ مَنْ دَعَا
(٦) وَرِضْوَانٌ وقال غيره النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ صح

الْمُلْكُ * وَجاوَزْنَا بِبَنِى إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ (١) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . نُنَجِّيكَ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَهُوَ النَّشَزُ الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ حدّثنى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عاشُوراءَ فَقالُوا هٰذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحابِهِ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا .

(سُورَةُ هُودٍ (٢))

وَقالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : الأَوَّاهُ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشَةِ (٣) . وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بادِئَ الرَّأْيِ ما ظَهَرَ لَنَا . وَقالَ مُجاهِدٌ : الْجُودِيُّ جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ . وَقالَ الْحَسَنُ : إِنَّكَ لأَنْتَ الْحَلِيمُ ، يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ . وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَقْلِعِي أَمْسِكِي (٤) ، عَصِيبٌ شَدِيدٌ ، لاَ جَرَمَ بَلَى ، وَفارَ التَّنُّورُ نَبَعَ الْماءُ . وَقالَ عِكْرِمَةُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ . وَقالَ غَيْرُهُ : وَحاقَ نَزَلَ ، يَحِيقُ يَنْزِلُ ، يَؤُسٌ فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ . وَقالَ مُجاهِدٌ : تَبْتَئِسْ تَحْزَنْ ، يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وَامْتِراءٌ فِى الْحَقِّ ، لِيَسْتَخْفُوا (٥) مِنْهُ مِنَ اللّٰهِ إِنِ اسْتَطاعُوا حدّثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قالَ قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ أَلاَ إِنَّهُمْ (٦) تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قالَ سَأَلْتُهُ عَنْها فَقالَ أُنَاسٌ كانُوا يَسْتَحْيُونَ (٧) أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّماءِ ، وَأَنْ يُجامِعُوا نِساءَهُمْ فَيُفْضُوا إِلَى السَّماءِ ، فَنَزَلَ ذٰلِكَ فِيهِمْ حدّثنى إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الى قوله وأنا من المسلمين.

(٢) بسم الله الرحمن الرحيم. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَصِيبٌ شَدِيدٌ لاَ جَرَمَ بَلَى * وَقالَ غَيْرُهُ وَحاقَ نَزَلَ يَحِيقُ يَنْزِلُ يَؤُسٌ فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ وَقالَ مُجاهِدٌ تَبْتَئِسْ تَحْزَنْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وَامْتِراءٌ فِى الْحَقِّ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ مِنَ اللّٰهِ إِنِ اسْتَطاعُوا

(٣) كذا هو فى اليونينية وفى بعض الاصول المعتمدة بالحبشية

(٤) قال ابن عباس

(٥) بهذا ضبط فى الفرع كالتلاوة

(٦) يَثْنَوْنِى صُدُورَهُمْ كذا ضبطت هذه الرواية فى النسخ بفتح النون ونصب الراء وهو المتبادر من صنيع القسطلانى وفى العينى ان الصدور بالرفع فى الروايتين كتبه مصححه

(٧) يَسْتَخْفُونَ

عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي (١) صُدُورُهُمْ ، قُلْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَا تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ ، قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحِي (٢) أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحِي (٢) ، فَنَزَلَتْ : أَلَا إِنَّهُمْ (٣) يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ (٤) صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْتَغْشُونَ يُغَطُّونَ رُؤُسَهُمْ سِيءَ بِهِمْ ، سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ ، وَضَاقَ بِهِمْ بِأَضْيَافِهِ ، بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ بِسَوَادٍ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٥) : أُنِيبُ أَرْجِعُ (٦) * (٧) وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ (٨) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَقَالَ : يَدُ اللَّهِ مَلْأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ (٩) خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ، اعْتَرَاكَ افْتَعَلْتَ (١٠) مِنْ عَرَوْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ ، وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي ، آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا أَيْ فِي مِلْكِهِ (١١) وَسُلْطَانِهِ ، عَنِيدٌ وَعَنُودٌ وَعَانِدٌ وَاحِدٌ ، هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ (١٢) اسْتَعْمَرَكُمْ جَعَلَكُمْ عُمَّارًا ، أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمْرَى جَعَلْتُهَا لَهُ ، نَكِرَهُمْ وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ ، حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِدَ ، سِجِّيلٌ الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ ، سِجِّيلٌ وَسِجِّينٌ وَاللَّامُ وَالنُّونُ أُخْتَانِ ، وَقَالَ تَمِيمُ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينَا

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا (١٣) إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ ، وَمِثْلُهُ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ وَاسْأَلِ الْعِيرَ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْعِيرِ (١٤) ، وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ، يَقُولُ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ ،

(١) يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ
(٢) فَيَسْتَخْفِي في الموضعين
(٣) تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ ليست الراء معضبوطة في اليونينية وضبطت في الفرع بالرفع
(٤) يَثْنُونِي صُدُورُهُمْ
(٥) اليه (٦) اليه
(٧) بَابُ قَوْلِهِ
(٨) عَنْ رَسُولِ
(٩) مذ
(١٠) افْتَعَالَكَ
(١١) الميم في اليونينية مكسورة وقال القسطلاني بضم الميم في الفرع
(١٢) وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ وَاحِدُهُ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ *
(١٣) أي الى
(١٤) وَأَصْحَابَ الْعِيرِ

وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ، ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي (١) وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا ، وَالظِّهْرِيُّ هَاهُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ ، أَرَاذِلُنَا سُقَاطُنَا (٢) ، إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَرَمْتُ الْفُلْكُ ، وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ ، مُجْرَاهَا مَدْفَعُهَا ، وَهُوَ مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ ، وَأَرْسَيْتُ حَبَسْتُ ، وَيُقْرَأُ (٣) مَرْسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ ، وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ ، وَمُجْرِيهَا (٤) وَمُرْسِيهَا ، مِنْ فُعِلَ بِهَا ، الرَّاسِيَاتُ (٥) ثَابِتَاتٌ ✻ (٦) وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا (٧) عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٨) ، وَاحِدُ (٩) الْأَشْهَادِ شَاهِدٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتَ (١٠) النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى ، فَقَالَ (١١) سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ . وَقَالَ هِشَامٌ : يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ (١٢) بِذُنُوبِهِ ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ أَعْرِفُ يَقُولُ رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ ، فَيَقُولُ سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا ، وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ تُطْوَى (١٣) صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوِ الْكُفَّارُ ، فَيُنَادَى عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ (١٤) ✻ وَقَالَ شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ✻ (١٥) وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ . الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ الْعَوْنُ الْمُعِينُ ، رَفَدْتُهُ أَعَنْتُهُ ، تَرْكَنُوا تَمِيلُوا ، فَلَوْلَا كَانَ ، فَهَلَّا كَانَ ، أُتْرِفُوا أُهْلِكُوا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ

(١) لِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي
(٢) قال القسطلاني بضم السين وتخفيف القاف وهو الذي في اليونينية وفي بعضها سُقَّاطُنَا بتشديدها وفي نسخة أسقاطنا
(٣) وَتُقْرَأُ
(٤) وَمَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا
(٥) رَاسِيَاتٌ
(٦) بَابُ قَوْلِهِ
(٧) الْآيَةَ
(٨) ويقول الاشهاد
(٩) وَاحِدُهُ شَاهِدٌ
(١٠) في نسخ الخط سمعت بدون هل قبلها
(١١) قال
(١٢) فَيُقَرِّرُهُ
(١٣) يُعْطَى صَحِيفَةَ
(١٤) أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ على الظَّالِمِينَ
(١٥) بَابُ قَوْلِهِ

اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ،
قالَ ثُمَّ قَرَأَ : وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ
* (١) وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (٢)
ذَٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ، وَزُلَفًا سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ ،
الزُّلَفُ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، وَأَمَّا زُلْفَى فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى ، ازْدَلَفُوا اجْتَمَعُوا ، أَزْلَفْنَا
جَمَعْنَا **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ
اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ
إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ . قالَ الرَّجُلُ أَلِيَ هٰذِهِ ، قالَ
لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي .

(سُورَةُ يُوسُفَ (٣))

وَقالَ فُضَيْلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً الْأُتْرُجُّ (٤) قالَ فُضَيْلٌ الْأُتْرُجُّ
بِالْحَبَشِيَّةِ مُتْكًا ، وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتْكًا (٥) ، كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
بِالسِّكِّينِ * وَقالَ قَتَادَةُ لَذُو عِلْمٍ (٦) عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ * وَقالَ ابْنُ (٧) جُبَيْرٍ صُوَاعٌ (٨)
مَكُّوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ * وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
تُفَنِّدُونِ تُجَهِّلُونِ * وَقالَ غَيْرُهُ غَيَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غَيَابَةٌ ، وَالْجُبُّ
الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ ، بِمُؤْمِنٍ لَنَا بِمُصَدِّقٍ ، أَشُدَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ ،
يُقَالُ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغُوا أَشُدَّهُمْ وَقالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُهَا شَدٌّ وَالْمُتَّكَأُ مَا اتَّكَأْتَ
عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لِطَعَامٍ وَأَبْطَلَ الَّذِي قالَ الْأُتْرُجُّ (٩) وَلَيْسَ فِي كَلَامِ

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) الآيَةَ
(٣) بسم الله الرحمن الرحيم
(٤) الأُتْرُنْجُ
(٥) قالَ كُلُّ
(٦) لِمَا عَلَّمْنَاهُ
(٧) سَعِيدُ بْنُ
(٨) صُوَاعَ الْمَلِكِ
(٩) الأُتْرُنْجُ

الْعَرَبِ الْأَتْرُجُّ فَلَمَّا (١) احْتُجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ (٢) الْمُتَّكَأُ مِنْ نَمَارِقَ ، فَرُّوا إِلَى شَرٍّ مِنْهُ ، فَقَالُوا (٣) إِنَّمَا هُوَ الْمُتْكُ سَاكِنَةَ التَّاءِ ، وَإِنَّمَا الْمُتْكُ طَرَفُ الْبَظْرِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لَهَا مَتْكَاءُ وَابْنُ الْمَتْكَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ أُتْرُجٌّ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَإِ ، شَغَفَهَا يُقَالُ (٤) إِلَى شِغَافِهَا ، وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا ، وَأَمَّا شَعَفَهَا فَمِنَ الْمَشْعُوفِ ، أَصْبُ أَمِيلُ (٥) ، أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَالضِّغْثُ مِلْءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمِنْهُ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ، لَا مِنْ قَوْلِهِ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، وَاحِدُهَا ضِغْثٌ ، نَمِيرُ مِنَ الْمِيرَةِ ، وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ ، أَوَى إِلَيْهِ ضَمَّ إِلَيْهِ ، السِّقَايَةُ مِكْيَالٌ ، تَفْتَأُ لَا تَزَالُ ، حَرَضًا مُحْرَضًا ، يُذِيبُكَ الْهَمُّ ، تَحَسَّسُوا تَخَبَّرُوا ، مُزْجَاةٍ قَلِيلَةٍ (٦) ، غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ عَامَّةٌ مُجَلِّلَةٌ (٧) * (٨) وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ (٩) إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ * وَقَالَ حَدَّثَنَا (١٠) عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ * (١١) لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ (١٢) لِلسَّائِلِينَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ (١٣) اللّٰهِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقَاهُمْ ، قَالُوا لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللّٰهِ ابْنُ نَبِيِّ اللّٰهِ ابْنِ نَبِيِّ اللّٰهِ ابْنِ خَلِيلِ اللّٰهِ ، قَالُوا لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي (١٤) ؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا (١٥) * تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ * (١٦) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا (١٧) ، سَوَّلَتْ زَيَّنَتْ حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) فيما (٢) بأنه
(٣) وقالوا
(٤) تَلَغَ شِغَافَهَا
(٥) صَبَا مالَ
(٦) مُزْجَاةٌ قَلِيلَةٌ
(٧) إِسْتَيْأَسُوا يَئِسُوا لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَرَفُوا (١) نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَهُ الْوَاحِدُ نَجِيٌّ وَالِاثْنَانِ وَالْجَمِيعُ نَجِيٌّ وَأَنْجِيَةٌ
(٨) بَابُ قَوْلِهِ
(٩) الْآيَةَ (١٠) حدثني
(١١) بَابُ قَوْلِهِ
(١٢) آيَةٌ
(١٣) عُبَيْدِ اللّٰهِ
(١٤) تسألونني (١٥) فقهوا
(١٦) بَابُ قَوْلِهِ
(١٧) فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

(١) اعْتَزَلُوا
قال القسطلاني هي الميراني

الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ * قالَ وَحدَّثنا الحَجَّاجُ حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حدَّثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ قالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ حَدِيثِ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قالَ لَها أَهْلُ الإِفْكِ ما قالُوا، فَبَرَّأَها اللهُ كُلٌّ حَدَّثَنِي طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، قُلْتُ إِنِّي وَاللهِ لا أَجِدُ مَثَلاً إِلاَّ أَبا يُوسُفَ، فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ المُسْتَعانُ عَلَى ما تَصِفُونَ. وَأَنْزَلَ اللهُ: إِنَّ الَّذِينَ جاؤُا بِالإِفْكِ (١) العَشْرَ الآياتِ **حدثنا** مُوسى حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وائِلٍ قالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ قالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومانَ وَهِيَ أُمُّ عائِشَةَ قالَتْ بَيْنا أَنا وَعائِشَةُ أَخَذَتْها الحُمَّى، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ؟ قالَتْ نَعَمْ، وَقَعَدَتْ عائِشَةُ، قالَتْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ (٢) وَاللهُ المُسْتَعانُ عَلَى ما تَصِفُونَ * (٣) وَراوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِها عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوابَ وَقالَتْ هَيْتَ (٤) لَكَ (٥). وَقالَ عِكْرِمَةُ: هَيْتَ لَكَ بِالحَوْرانِيَّةِ هَلُمَّ. وَقالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: تَعالَهْ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ أَبِي وائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ هَيْتَ (٦) لَكَ، قالَ وَإِنَّما يَقْرَؤُها (٧) كَما عُلِّمْناها، مَثْواهُ مُقامُهُ، وَأَلْفَيا وَجَدا، أَلْفَوْا آباءَهُمْ أَلْفَيْنا وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حَدَّثنا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ قُرَيْشاً لَمَّا أَبْطَؤُا عَنِ (٨) النَّبِيِّ ﷺ بِالإِسْلامِ قالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَصابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا العِظامَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّماءِ فَيَرَى

(١) عُصْبَةٌ مِنْكُمْ صح
(٢) بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ صح
(٣) بابُ قَوْلِهِ صح
(٤) هِيتَ صح
(٥) مَثْواهُ مُقامُهُ
(٦) هِيتُ صح
(٧) نَقْرَؤُها صح
(٨) عَلَى صح

بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ ، قَالَ اللَّهُ : فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ اللَّهُ : إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتِ الْبَطْشَةُ * (١) فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ، قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَى لِلَّهِ . وَحَاشَ وَحَاشَى تَنْزِيهٌ وَاسْتِثْنَاءٌ ، حَصْحَصَ وَضَحَ حدثنا (٢) سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطاً لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ (٣) يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ، وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي * (٤) حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ، قَالَ قُلْتُ أَكُذِبُوا أَمْ كُذِّبُوا ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ كُذِّبُوا ، قُلْتُ فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ ، قَالَتْ أَجَلْ لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ، قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا ، قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ ؟ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) حدثني
(٣) لُبْثَ يُوسُفَ
(٤) بَابُ قَوْلِهِ

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، فَقُلْتُ لَعَلَّهَا كُذِبُوا مُخَفَّفَةً ، قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ (١)

(سُورَةُ الرَّعْدِ (٢))

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ (٣) كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى (٤) خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهْوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلاَ يَقْدِرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَخَّرَ ذَلِكَ ، مُتَجَاوِرَاتٌ مُتَدَانِيَاتٌ (٥) ، الْمَثُلاَتُ وَاحِدُهَا مَثُلَةٌ وَهْيَ الأَشْبَاهُ وَالأَمْثَالُ ، وَقَالَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا ، بِمِقْدَارٍ بِقَدَرٍ (٦) ، مُعَقِّبَاتٌ مَلاَئِكَةٌ حَفَظَةٌ تُعَقِّبُ الأُولَى مِنْهَا الأُخْرَى ، وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ يُقَالُ (٧) عَقَّبْتُ فِي إِثْرِهِ ، الْمِحَالُ الْعُقُوبَةُ ، كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ ، لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ ، رَابِيًا مِنْ رَبَا يَرْبُو ، أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ (٨) الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ ، جُفَاءً (٩) أَجْفَأَتِ الْقِدْرُ ، إِذَا غَلَتْ فَعَلاَهَا الزَّبَدُ ، ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلاَ مَنْفَعَةٍ ، فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ، الْمِهَادُ الْفِرَاشُ ، يَدْرَءُونَ يَدْفَعُونَ ، دَرَأْتُهُ (١٠) دَفَعْتُهُ ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَيْ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِلَيْهِ (١١) مَتَابِ تَوْبَتِي ، أَفَلَمْ يَيْأَسْ لَمْ (١٢) يَتَبَيَّنْ ، قَارِعَةٌ دَاهِيَةٌ ، فَأَمْلَيْتُ أَطَلْتُ مِنَ الْمَلِيِّ وَالْمِلاَوَةِ وَمِنْهُ مَلِيًّا وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الأَرْضِ ، مَلًى مِنَ الأَرْضِ ، أَشَقُّ أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ ، مُعَقِّبَ مُغَيِّرٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُتَجَاوِرَاتٌ طَيِّبُهَا وَخَبِيثُهَا السِّبَاخُ ، صِنْوَانٌ . النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُ صِنْوَانٍ وَحْدَهَا ، بِمَاءٍ وَاحِدٍ ، كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ ، أَبُوهُمْ وَاحِدٌ ، السَّحَابُ الثِّقَالُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ (١٣) يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلاَ يَأْتِيهِ أَبَدًا ، سَالَتْ (١٤) أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا تَمْلأُ بَطْنَ وَادٍ (١٥) زَبَدًا رَابِيًا (١٦) زَبَدُ السَّيْلِ خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحِلْيَةِ * (١٧) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ

(١) نَحْوَهُ
(٢) بسم الله الرحمن الرحيم قال
(٣) آخر غيره
(٤) الى ظل
(قوله سخر ذلك) فى اليونينية بالكاف وأصلحها فى الفرع لاما وعليها شرح القسطلانى فانظره
(٥) وقال غيره المثلات
(٦) يقال
(٧) أى عَقَّبْتُ
(٨) مِثْلُهُ
(٩) يقال
(١٠) عَنِّى
(١١) والمَتَابُ إِلَيْهِ تَوْبَتِى
(١٢) أعلم
(١٣) الى الماء
(١٤) فسالت
(١٥) كُلُّ وَادٍ
(١٦) الزَّبَدُ زَبَدُ السَّيْلِ زَبَدٌ مِثْلُهُ
(١٧) بَابُ قَوْلِهِ

الْأَرْحامُ ، غِيضَ نُقِصَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ مَفَاتِيحُ[١] الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ ما فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحامُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ

(سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ[٢])

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هادٍ دَاعٍ . وَقالَ مُجاهِدٌ : صَدِيدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ . وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، أَيادِيَ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامَهُ . وَقالَ مُجاهِدٌ : مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ ، رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ ، يَبْغُونَهَا[٣] عِوَجاً يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجاً ، وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ أَعْلَمَكُمْ آذَنَكُمْ ، رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ هٰذَا مَثَلٌ كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ ، مَقامِي حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، مِنْ وَرَائِهِ قُدَّامِهِ[٤] ، لَكُمْ تَبَعاً وَاحِدُهَا تَابِعٌ ، مِثْلُ غَيَبٍ وَغائِبٍ . بِمُصْرِخِكُمْ اسْتَصْرَخَنِي اسْتَغَاثَنِي ، يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصُّرَاخِ ، وَلَا خِلَالَ مَصْدَرُ خالَلْتُهُ خِلَالاً وَيَجُوزُ أَيْضاً جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ ، اجْتُثَّتْ اسْتُؤْصِلَتْ ٭ [٥] كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثابِتٌ[٦] وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ حَدَّثَنِي[٧] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ[٨] أَوْ كالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا وَلَا تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ قالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا[٩] شَيْئاً قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هِيَ النَّخْلَةُ ، فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَقالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ

(١) مَفَاتِحُ
(٢) بسم الله الرحمن الرحيم باب
(٣) تبغونها عوجا تلتمسون
(٤) قُدَّامَهُ جَهَنَّمُ
(٥) بابُ قَوْلِهِ
(٦) الآيَةَ
(٧) حدثنا
(٨) شِبْهَ
(٩) يقولا

قالَ لَمْ أَرَكُمْ تَكَلَّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا قالَ عمرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَها أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا * (١) يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ . فَذٰلِكَ قَوْلُهُ : يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ * (٢) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا أَلَمْ (٣) تَعْلَمْ ، كَقَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا ، الْبَوَارُ الْهَلَاكُ ، بَارَ يَبُورُ بَوْرًا (٤) هَالِكِينَ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا . قالَ هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ

((٥) سُورَةُ الْحِجْرِ (٦))

وَقالَ مُجَاهِدٌ صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ (٧) وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَعَمْرُكَ لَعَيْشُكَ ، قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ. وَقالَ غَيْرُهُ : كِتَابٌ مَعْلُومٌ أَجَلٌ ، لَوْ مَا تَأْتِينَا هَلَّا تَأْتِينَا ، شِيَعٌ أُمَمٌ ، وَلِلْأَوْلِيَاءِ (٨) أَيْضًا شِيَعٌ ، وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُهْرَعُونَ مُسْرِعِينَ ، لِلْمُتَوَسِّمِينَ لِلنَّاظِرِينَ ، سُكِّرَتْ غُشِّيَتْ ، بُرُوجًا مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، لَوَاقِحَ مَلَاقِحَ مُلْقِحَةً (٩) . حَمَإٍ جَمَاعَةُ حَمْأَةٍ . وَهُوَ الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ ، وَالْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ . تَوْجَلْ تَخَفْ ، دَابِرَ آخِرَ . لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ . الْإِمَامُ كُلُّ مَا ائْتَمَمْتَ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ ، الصَّيْحَةُ الْهَلَكَةُ (١٠) * (١١) إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قالَ إِذَا قَضَى (١٢) اللهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ

(١) بَابٌ
(٢) بَابٌ
(٣) أَلَم تر أَلم
(٤) قَوْمًا بُورًا
(٥) تفسير سورة
(٦) بسم الله الرحمن الرحيم
(٧) لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ على الطَّرِيقِ
(٨) في بعض الاصول والاولياء
(٩) لم يضبط القاف في اليونينية ولا في الفرع وقال القسطلاني بفتح القاف وكسرها
(١٠) فتح اللام من الفرع
(١١) بَابُ قَوْلِهِ
وفي النسخ لفظ باب بين السطور بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح غير الذي بالهامش
(١٢) قُضِيَ الْأَمْرُ

الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسِّلْسِلَةِ (١) عَلَى صَفْوَانٍ قَالَ عَلِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُو (٢) السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ (٣) بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ (٤) بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ (٥) وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ (٦) بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ (٧) مِنْهُ حَتَّى يُلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ، فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيَصْدُقُ (٨) فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا (٩) يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ **حدثنا** عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرٌو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ، وَزَادَ (١٠) الْكَاهِنِ وَحَدَّثَنَا (١١) سُفْيَانُ فَقَالَ: قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَالَ عَلَى فَمِ السَّاحِرِ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ (١٢) قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ فُرِّغَ (١٣) قَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا، قَالَ سُفْيَانُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا * (١٤) وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ **حدثنا** (١٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ * (١٦) وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ **حدثني** (١٧) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

(١) كأنها ص — كأنه سلسلة ص س ه
(٢) ومسترق ه صح
(٣) ففرج صح ه
(٤) يرمي به ه صح
(٥) فيحرقه ه
(٦) يرمي صح ه
(٧) أسفل ه
(٨) فيصدق خ ه
(٩) يخبرونا ه
(١٠) والكاهن صح ه
(١١) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صح ه
(١٢) آنت سمعت عمرا صح ه
(١٣) فرغ صح
(١٤) باب قوله صح
(١٥) حدثني صح ه
(١٦) باب قوله صح ه
(١٧) حدثنا صح

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ (١) فَقُلْتُ كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللّٰهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ (٢)، ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا (٣) سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ * (٤) قَوْلُهُ: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ، الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ حَلَفُوا وَمِنْهُ لَا أُقْسِمُ أَيْ أُقْسِمُ وَتُقْرَأُ لَأُقْسِمُ قَاسَمَهُمَا (٥) حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَاسَمُوا تَحَالَفُوا **حدثني** (٦) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ، قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَّؤُهُ أَجْزَاءً فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ **حدثني** (٧) عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ قَالَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى * (٨) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ قَالَ سَالِمٌ (٩) الْمَوْتُ.

((١٠) سُورَةُ النَّحْلِ)

رُوحُ الْقُدُسِ جِبْرِيلُ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فِي ضَيْقٍ، يُقَالُ أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيِّقٌ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيِّنٍ، وَلَيْنٍ وَلَيِّنٍ، وَمَيْتٍ وَمَيِّتٍ (١١)، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي

(١) تَأْتِيَنِي
(٢) إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
(٣) حدثني
(٤) بَابُ قَوْلِهِ
(٥) وقاسمهما
(٦) حدثنا
(٧) حدثنا
(٨) بَابُ قَوْلِهِ
(٩) اليقين الموت
(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم الى باب تفسير
(١١) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ تَتَهَيَّأُ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانٌ سَلَكَتْهُ

تَقَلُّبِهِمْ اخْتِلافِهِمْ . وَقالَ مُجاهِدٌ: تَمِيدُ تَكَفَّأُ ، مُفْرَطُونَ مَنْسِيُّونَ . وَقالَ غَيْرُهُ : فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ (١) ، هٰذا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الِاسْتِعاذَةَ قَبْلَ الْقِراءَةِ وَمَعْناها الِاعْتِصامُ بِاللهِ (٢) ، قَصْدُ السَّبِيلِ الْبَيانُ ، الدِّفْءُ ما اسْتَدْفَأْتَ تُرِيحُونَ بِالْعَشِيِّ ، وَتَسْرَحُونَ بِالْغَداةِ ، بِشِقِّ يَعْنِي الْمَشَقَّةَ ، عَلَى تَخَوُّفٍ تَنَقُّصٍ ، الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً ، وَهِيَ تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ ، وَكَذٰلِكَ النَّعَمُ (٣) لِلْأَنْعامِ جَماعَةُ النَّعَمِ (٤) سَرابِيلَ قُمُصٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ (٥) ، وَسَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ فَإِنَّها الدُّرُوعُ ، دَخَلاً بَيْنَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلٌ ، قالَ (٦) ابْنُ عَبَّاسٍ : حَفَدَةً مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ السَّكَرُ ما حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِها ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ ما أَحَلَّ (٧) اللهُ ، وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَدَقَةَ ، أَنْكاثاً هِيَ خَرْقاءُ ، كانَتْ إِذا أَبْرَمَتْ غَزْلَها نَقَضَتْهُ ، وَقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْأُمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ (٨) * (٩) وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَعْوَرُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَدْعُو أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَعَذابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ .

((١٠) سُورَةُ بَنِي إِسْرائِيلَ)

حدثنا آدَمُ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ يَزِيدَ قالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتاقِ الْأُوَلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلادِي ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَيُنْغِضُونَ (١١) يَهُزُّونَ ، وَقالَ غَيْرُهُ : نَغَضَتْ (١٢) سِنُّكَ أَيْ تَحَرَّكَتْ ، وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ أَخْبَرْناهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ ، وَالْقَضاءُ عَلَى وُجُوهٍ ، وَقَضَى رَبُّكَ أَمَرَ رَبُّكَ وَمِنْهُ الْحُكْمُ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ الْخَلْقُ ، فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمٰواتٍ (١٣) ، نَفِيراً مَنْ يَنْفِرُ

(١) مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ
(٢) وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُسِيمُونَ تَرْعَوْنَ شاكِلَتِهِ ناحِيَتِهِ (١)
(٣) الْأَنْعامُ
(٤) أَكْنانٌ واحِدُها كِنٌّ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمالٍ
(٥) وَأَمَّا سَرابِيلَ
(٦) وقال
(٧) أَحِلَّ
(٨) وَالْقانِتُ الْمُطِيعُ
(٩) بابُ قَوْلِهِ
(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم
(١١) إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
(١٢) نَغَضَتْ
(١٣) خَلَقَهُنَّ

---

(١) نِيَّتِهِ

مَعَهُ (١) ، وَلِيُتَبِّرُوا يُدَمِّرُوا ما عَلَوْا ، حَصِيرًا مَحْبِسًا مَحْصَرًا ، حَقَّ وَجَبَ ، مَيْسُورًا لَيِّنًا ، خِطْأً إِثْمًا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتَ ، وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ ، خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ ، تَخْرِقَ تَقْطَعَ ، وَإِذْ هُمْ نَجْوَى مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِهَا ، وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ ، رُفَاتًا حُطَامًا ، وَاسْتَفْزِزْ اسْتَخِفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانِ ، وَلرَّجْلُ (٢) الرَّجَّالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ ، حاصِبًا الرِّيحُ الْعَاصِفُ ، وَالْحَاصِبُ أَيْضًا ما تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ، وَمِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ ، يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ ، وَهُوَ (٣) حَصَبُهَا ، وَيُقَالُ حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ ، وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحِجَارَةِ ، تَارَةً مَرَّةً وَجَمَاعَتُهُ تِيَرَةٌ وَتَارَاتٌ ، لَأَحْتَنِكَنَّ لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ يُقَالُ احْتَنَكَ فُلَانٌ ما عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ ، طَائِرَهُ حَظَّهُ ، قالَ (٤) ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ ، وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا (٥) **حدثنا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا (٦) عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا (٧) يُونُسُ خ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ قالَ (٨) جِبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قالَ أَبُو سَلَمَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي (٩) قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا كَذَّبَنِي (١٠) قُرَيْشٌ ، حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَهُ ، قاصِفًا رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ ، (١١) كَرَّمْنَا وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ ، ضِعْفَ الْحَيَاةِ عَذَابَ الْحَيَاةِ وَعَذَابَ (١٢)

(١) مَيْسُورًا لَيِّنًا
(٢) وَالرِّجَالُ
(٣) وهم
(٤) وقال
(٥) بَابُ قَوْلِهِ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(٦) أخبرنا
(٧) حدثنا
(٨) فقال
(٩) كَذَّبَتْنِي
(١٠) كَذَّبَتْنِي
(١١) بَابُ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
١١ باب قوله تعالى ولقد
(١٢) وَضِعْفَ الْمَمَاتِ

الْمَمَاتِ ، خِلَافَكَ وَخَلْفَكَ سَوَاءٌ ، وَنَآءَ (١) تَبَاعَدَ ، شَاكِلَتِهِ نَاحِيَتِهِ ، وَهْيَ مِنْ شَكْلِهِ (٢) ، صَرَّفْنَا وَجَّهْنَا ، قَبِيلًا مُعَايَنَةً وَمُقَابَلَةً ، وَقِيلَ الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا ، وَتَقْبَلُ وَلَدَهَا ، خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ، أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ ، وَنَفِقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ ، قَتُورًا مُقَتِّرًا ، لِلْأَذْقَانِ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ ، وَالْوَاحِدُ ذَقَنٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَوْفُورًا وَافِرًا ، تَبِيعًا ثَائِرًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَصِيرًا خَبَتْ طَفِئَتْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تُبَذِّرْ لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ ، ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ رِزْقٍ ، مَثْبُورًا مَلْعُونًا (٣) ، لَا تَقْفُ لَا تَقُلْ ، فَجَاسُوا تَيَمَّمُوا يُزْجِي الْفُلْكَ يُجْرِي الْفُلْكَ ، يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ لِلْوُجُوهِ (٣) حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمِرَ (٤) بَنُو فُلَانٍ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَقَالَ أَمِرَ ۞ (٥) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (٦) أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ (٧) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ بِمَ ذَلِكَ (٨) يُجْمَعُ (٩) النَّاسُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ (١٠) يَغْضَبَ

(١) وَنَأَى صح
(٢) ضبط شكله من الفرع
٢ شَكْلَتُهُ
(٣) بَابُ قَوْلِهِ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا الْآيَةَ صح
هذه الرواية في اليونينية يحتمل أن تكون بعد ملعونا أو بعد للوجوه
(٤) الميم مكسورة في اليونينية في الموضعين مصحح على الاول كما ترى وفي الفتح أن الاول مكسورة والثانية مفتوحة
(٥) بَابُ صح
(٦) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ
(٧) فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً صح
(٨) ذَاكَ صح
(٩) يَجْمَعُ اللَّهُ صح
لم يضبط يجمع في اليونينية وضبطت في بعض النسخ المعتمدة عندنا بفتح الياء وفي القسطلاني بضمها
(١٠) وَلَا يَغْضَبُ

بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ (١) نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى
غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى
أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ
فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ (٢) لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي
اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ
نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ،
فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي
الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى
فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ
لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا (٣) تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا
نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى (٤) فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ
يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا (٥) أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ
الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ (٦) وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا
نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ
فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ . فَأَنْطَلِقُ فَآتِي

(١) وإنه قد
(٢) كان
(٣) أما
(٤) ابن مريم
(٥) في أصول كثيرة بعد لنا زيادة إلى ربك
(٦) قط

تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي يَا رَبِّ ، أُمَّتِي يَا رَبِّ (١) ، فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ ، كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى * (٢) وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً **حدثني** (٣) إِسْحَقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ (٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ (٥) ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لِتُسْرَجَ ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ يَعْنِي الْقُرْآنَ * (٦) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (٧) فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً **حدثني** (٨) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ، قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاساً مِنَ الْجِنِّ ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلاَءِ بِدِينِهِمْ * زَادَ الأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ : قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ * (٩) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ الآيَةَ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ : الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ، قَالَ (١٠) نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ يَعْبُدُونَ (١١) فَأَسْلَمُوا * (١٢) وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٣) وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ ، قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا

(١) أمتي يا رب ،
(٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) حدثنا
(٤) ابْنُ مُنَبِّهٍ
(٥) الْقُرْآنُ
(٦) باب
(٧) الآية
(٨) حدثنا
(٩) بَابُ قَوْلِهِ
(١٠) كَانَ نَاسٌ
(١١) كَانُوا يَعْبُدُونَ
(١٢) بَابٌ
(١٣) كذا بإفراد الضمير في اليونينية

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ * (١) إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا . قَالَ مُجَاهِدٌ : صَلَاةَ الْفَجْرِ حدثنى (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ (٣) يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا * (٤) عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا حدثنى (٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ اشْفَعْ (٦) حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ (٧) مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ * (٨) وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ (٩) إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ، يَزْهَقُ يَهْلِكُ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ (١٠) فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا . جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ * (١١) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) حدثنا
(٣) الفجر
(٤) باب قوله
(٥) حدثنا
(٦) يا فُلَانُ اشْفَعْ . أى بالتكرار
(٧) ائت
(٨) بَابٌ
(٩) الآية
(١٠) نَصْبٍ
(١١) بَابٌ

حَدَّثَنِى إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قال بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فِى حَرْثٍ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ مَا رَابَكُمْ(١) إِلَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لاَ يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَىْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالُوا سَلُوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِىُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ(٢) شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْىُ قَالَ: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتِيتُمْ(٣) مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً * (٤) وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا(٥) أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا، قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ(٦) بِمَكَّةَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَ(٧) الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى(٨) لِنَبِيِّهِ ﷺ: وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ، أَىْ بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ، وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلاَ تُسْمِعُهُمْ، وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً **حدثنى**(٩) طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أُنْزِلَ ذَلِكَ فِى الدُّعَاءِ.

(سُورَةُ الْكَهْفِ(١٠))

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَقْرِضُهُمْ تَتْرُكُهُمْ، وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَمَاعَةُ الثَّمَرِ، بَاخِعٌ مُهْلِكٌ، أَسَفًا نَدَمًا، الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِى الْجَبَلِ، وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ، مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ، رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا، لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا، شَطَطًا إِفْرَاطًا، الْوَصِيدُ الْفِنَاءُ جَمْعُهُ وَصَائِدُ وَوُصُدٌ، وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ، مُؤْصَدَةٌ مُطْبَقَةٌ، آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ، بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ،

(١) رَأْيُكُمْ
(٢) عَلَيْهِ
(٣) أُوتُوا
(٤) بَابٌ
(٥) أخبرنا
(٦) مُخْتَفٍ
(٧) سَمِعَهُ
(٨) عز وجل
(٩) حدثنا
(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم

أَزْكَى أَكْثَرُ ، وَيُقَالُ أَحَلُّ ، وَيُقَالُ أَكْثَرُ رَيْعاً . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُكُلَهَا ، وَلَمْ تَظْلِمْ لَمْ تَنْقُصْ . وَقالَ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رَصَاصٍ ، كَتَبَ عامِلُهُمْ أَسْماءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ ، فَضَرَبَ اللهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا ، وَقالَ غَيْرُهُ وَأَلَتْ تَئِلُ تَنْجُو . وَقالَ مُجاهِدٌ : مَوْئِلاً مَحْرِزاً ، لاَ يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً لاَ يَعْقِلُونَ ﴿(١) وَكانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنا أَبِي عَنْ صالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ قالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفاطِمَةَ ، قالَ (٢) أَلاَ تُصَلِّيانِ ، رَجْماً بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ ، فُرُطاً (٣) نَدَماً ، سُرَادِقُهَا مِثْلُ السُّرَادِقِ ، وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ ، يُحَاوِرُهُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ ، لٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي أَيْ لٰكِنْ أَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَى ، زَلَقاً (٤) لاَ يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ ، هُنَالِكَ الْوِلاَيَةُ (٥) مَصْدَرُ الْوَلِيِّ (٦) ، عُقُباً عاقِبَةٌ وَعُقْبَى وَعُقْبَةٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْآخِرَةُ ، قِبَلاً وَقُبُلاً وَقَبَلاً اسْتِئْنافاً ، لِيُدْحِضُوا لِيُزِيلُوا ، الدَّحْضُ الزَّلَقُ ﴿(٧) وَإِذْ قالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾ ، زَماناً وَجَمْعُهُ أَحْقابٌ **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنا سُفْيانُ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ دِينارٍ قالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفاً الْبِكَالِيَّ (٨) يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صاحِبَ بَنِي إِسْرائِيلَ فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قامَ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرائِيلَ ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقالَ أَنا ، فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ، إِنَّ لِي عَبْداً بِمَجْمَعِ (٩)

(١) بابٌ

١ باب قوله . كذا في غير نسخة بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه

(٢) وقال

(٣) يقال

(٤) وَفَجَّرْنَا خِلاَلَهُمَا نَهَراً يَقُولُ بَيْنَهُمَا

(٥) الْوَلاَيَةُ

(٦) وَلِيَ الْوَلِيُّ وَلاَءً . قال في الفتح كذا لأبي ذر وللباقين مصدر الْوَلِيِّ وهو الصواب

(٧) بابٌ

(٨) بفتح الباء عند أبي ذر وقال القسطلاني بتخفيف الكاف وتشدد وهو الذي في اليونينية وغيرها

(٩) عند مجمع

الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قالَ مُوسٰى يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتاً فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الحوتَ فَهُوَ ثَمَّ ، فَأَخَذَ حُوتاً فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ (١) يُوشَعَ بْنِ نُونٍ حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا ، فَنَاما (٢) وَاضْطَرَبَ الحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً وَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الحُوتِ جِرْيَةَ المَاءِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الطَّاقِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالحوتِ ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا ، حَتَّى إِذَا كانَ مِنَ الْغَدِ قالَ مُوسٰى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَباً ، قالَ وَلَمْ يَجِدْ مُوسٰى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَا المَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً ، قالَ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَباً وَلِمُوسٰى وَلِفَتَاهُ عَجَباً ، فَقَالَ مُوسٰى ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً ، قالَ رَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى ثَوْباً (٣) فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسٰى فَقَالَ الخَضِرُ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ ، قالَ أَنَا مُوسٰى ، قالَ مُوسٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً ، قالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ، يَا مُوسٰى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لاَ تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَ (٤) اللهُ لاَ أَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسٰى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً ، فَقَالَ لَهُ الخَضِرُ ، فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ، حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الخَضِرَ فَحَمَلُوهُ (٥) بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ، لَمْ يَفْجَأْ إِلاَّ وَالخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحاً مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ بِالْقَدُومِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسٰى قَوْمٌ حَمَلُونَا (٦) بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى

(١) فتاه
(٢) وناما
(٣) بثوب
(٤) عَلَّمَكَهُ
(٥) فحملوا
فحملوهم
رقم هذه من القسطلاني
(٦) قد حملونا

سَفِينَتِهِمْ خَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا ، قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَانَتِ الْأُولَى[1] مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا ، قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ[2] عِلْمِ اللهِ ، إِلاَّ مِثْلُ مَا نَقَصَ هٰذَا الْعُصْفُورُ ، مِنْ هٰذَا الْبَحْرِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلاَمًا يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ[3] بِيَدِهِ ، فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا ، قَالَ وَهٰذَا[4] أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ، قَالَ مَائِلٌ فَقَامَ[5] الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ إِلَى قَوْلِهِ ذٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ : وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ

* [6] فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا[7] مَذْهَبًا يَسْرُبُ يَسْلُكُ وَمِنْهُ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ **حدثنا**[8] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ[9] عَنْ

(١) فى الاولى
(٢) فى
(٣) بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ
(٤) وهذه
(٥) فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ
(٦) بَابٌ قَوْلُهُ
(٧) سَرَبًا
(٨) حدثنى
(٩) يحدث

سَعِيدٍ (١) قَالَ إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى بَيْتِهِ ، إِذْ قَالَ سَلُونِى ، قُلْتُ أَىْ أَبَا عَبَّاسٍ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ بِالْكُوفَةِ (٢) رَجُلٌ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَمَّا عَمْرٌو فَقَالَ لِى قَالَ قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ ، وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِى أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوسَى رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ذَكَّرَ النَّاسَ يَوْمًا ، حَتَّى إِذَا فَاضَتِ الْعُيُونُ ، وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ ، وَلَّى فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَىْ رَسُولَ اللهِ هَلْ فِى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ ؟ قَالَ لَا ، فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَى اللهِ ، قِيلَ بَلَى ، قَالَ أَىْ رَبِّ فَأَيْنَ (٣) قَالَ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَىْ رَبِّ اجْعَلْ لِى عَلَمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ (٤) فَقَالَ (٥) لِى عَمْرٌو قَالَ حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ وَقَالَ لِى يَعْلَى قَالَ خُذْ نُونًا (٦) مَيِّتًا حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِى مِكْتَلٍ فَقَالَ لِفَتَاهُ لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِى بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ ، قَالَ مَا كَلَّفْتَ كَثِيرًا (٧) ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ، يُوشَعَ بْنِ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ فِى ظِلِّ صَخْرَةٍ فِى مَكَانٍ ثَرْيَانَ إِذْ تَضَرَّبَ الْحُوتُ وَمُوسَى نَائِمٌ ، فَقَالَ فَتَاهُ لَا أُوقِظُهُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ (٨) أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَضَرَّبَ الْحُوتُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّ أَثَرَهُ فِى حَجَرٍ ، قَالَ لِى عَمْرٌو هَكَذَا كَأَنَّ أَثَرَهُ فِى حَجَرٍ (٩) وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ (١٠) تَلِيَانِهِمَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ، قَالَ قَدْ قَطَعَ اللهُ عَنْكَ النَّصَبَ ، لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا قَالَ لِى عُثْمَانُ بْنُ أَبِى سُلَيْمَانَ عَلَى طِنْفِسَةٍ (١١) خَضْرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ قَالَ (١٢) سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ هَلْ بِأَرْضِى (١٣) مِنْ سَلَامٍ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا مُوسَى ، قَالَ مُوسَى بَنِى إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ

(١) ابْنِ جُبَيْرٍ
(٢) إِنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا قَاصًّا
(٣) وَأَيْنَ
(٥) قَالَ
(٦) حُوتًا
(٧) كَبِيرًا
(٨) فَنَسِيَ
(٩) جُحْرٍ
(١٠) وَالَّتِى — صح أُخْرَى — كذا وضع فى اليونينية على هذه الصورة وعبارة القسطلانى ولأبى ذر عن الحموى والمستملى والتى ولأبى ذر أيضا أخرى تليانهما اه. وفى نسخة جعل التخريج على أخيره وصنيع الفتح يؤيدها فانظره كتبه مصححه
(١١) طِنْفِسَةٍ
(١٢) فَقَالَ
(١٣) بِأَرْضٍ

نَعَمْ . قالَ فَمَا شَأْنُكَ ؟ قالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً ، قالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَاتِيكَ ، يَامُوسَى إِنَّ لِي عِلْماً لاَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْماً لاَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ ، فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقالَ [1] وَاللَّهِ ما عِلْمِي وَما عِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ ، إِلاَّ كَمَا أَخَذَ هٰذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَاراً تَحْمِلُ أَهْلَ هٰذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هٰذَا السَّاحِلِ الآخَرِ عَرَفُوهُ ، فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ ، قالَ قُلْنَا لِسَعِيدٍ خَضِرٌ ، قالَ نَعَمْ لاَ نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ [1] فِيهَا وَتِداً ، قالَ مُوسَى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً . قالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَراً ، قالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً كانَتِ الأُولَى نِسْيَاناً ، وَالْوُسْطَى شَرْطاً ، وَالثَّالِثَةُ عَمْداً ، قالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً ، لَقِيَا غُلاَماً فَقَتَلَهُ ، قالَ يَعْلَى قالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ ، فَأَخَذَ غُلاَماً كافِراً ظَرِيفاً فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ ، قالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ [3] ، وَكانَ [4] ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا زَكِيَّةً [5] زَاكِيَةً مُسْلِمَةً كَقَوْلِكَ غُلاَماً زَكِيّاً ، فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ، قالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هٰكَذَا ، وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيداً قالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ [6] فَاسْتَقَامَ ، لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قالَ سَعِيدٌ أَجْراً نَأْكُلُهُ وَكانَ وَرَاءَهُمْ وَكانَ [7] أَمَامَهُمْ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ ، يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هُدَدُ بْنُ بُدَدَ [8] ، وَالْغُلاَمُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورٌ [9] مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ، فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا ، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ ، كانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكانَ كافِراً فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً أَنْ يَحْمِلَهُمَا

(١) فقال
(٢) التاء مخففة فى اليونينية
(٣) بِالْخَبَثِ لسب القسطلاني والفتح هذه لأبي ذر
(٤) وَابْنُ عَبَّاسٍ
(٥) فى المطبوع تذكرة زاكية
(٦) بيديه
(٧) مَلِكٌ
(٨) غير مصروف عند ه
(٩) جَيْسُورُ

حبة على أن يتابعاه على دينه، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله أقتلت
نفسا زكية، وأقرب رحما، وأقرب رحما، هما به أرحم منهما بالأول، الذي قتل
خضر، وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية، وأما داود بن أبي عاصم فقال عن
غير واحد إنها جارية * (١) فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا (٢) إلى قوله عجبا، صنعا عملا، حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ،
فارتدا على آثارهما قصصا، إمرا ونكرا داهية، ينقض ينقاض كما تنقاض
السن (٣)، لتخذت واتخذت واحد، رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة
ونظن أنه من الرحيم، وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها **حدثني** (٤)
قتيبة بن سعيد قال حدثني (٥) سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس
بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قال
قام موسى خطيبا في بني إسرائيل، فقيل له أي الناس أعلم، قال (٦) أنا فعتب الله
عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو
أعلم منك. قال أي رب كيف السبيل إليه؟ قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما
فقدت الحوت فاتبعه (٧) قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت
حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها، قال فوضع موسى رأسه فنام. قال سفيان
وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها (٨) الحياة لا يصيب (٩)
من مائها شيء (١٠) إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين، قال فتحرك
وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية
قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به، قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ

(١) باب قوله
(٢) قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
(٣) ينقاض الشيء
(٤) حدثنا
(٥) حدثنا
(٦) فقال
(٧) فأتبعه
(٨) له صح
(٩) لا تصيب
(١٠) شيئا

أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ الآيَةَ قالَ فَرَجَعَا يَقُصَّانِ فِي آثَارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ ، فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا ، وَلِلْحُوتِ سَرَبًا ، قالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قالَ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ، فَقَالَ أَنَا مُوسَى ، قالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قالَ نَعَمْ ، قالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا . قالَ [١] لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لَا تَعْلَمُهُ قالَ بَلْ [٢] أَتَّبِعُكَ قالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا [٣] سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكِبَا السَّفِينَةَ [٤] قالَ وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ الْبَحْرَ [٥] ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى [٦] مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هٰذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ ، قالَ فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قَدُومٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا [٧] لَقَدْ جِئْتَ الآيَةَ ، فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ [٨] فَقَطَعَهُ ، قالَ [٩] لَهُ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا إِلَى قَوْلِهِ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هٰكَذَا فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قالَ هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا ، قالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ

(١) فقال ه
(٢) هل ه
(٣) بهم ه
(٤) فى السفينة ه
(٥) فى البحر ه
(٦) يا موسى ه
(٧) الآية ه
(٨) رأسه ط
(٩) فقال

غَضْبًا ، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كافِرًا * (١) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (٢)
حدثني (٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو (٤) عَنْ مُصْعَبٍ (٥) قالَ سَأَلْتُ أَبِي : قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ، هُمُ الْحَرُورِيَّةُ قالَ لَا هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ وَأَمَّا النَّصَارَى كَفَرُوا (٦) بِالْجَنَّةِ وَقالُوا لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ ، وَالْحَرُورِيَّةُ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ . وَكانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ * (٧) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الْآيَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ (٨) قالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ . وَقالَ اقْرَءُوا : فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا * وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ

((٩) كهيعص (١٠))

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَبْصِرْ (١١) بِهِمْ وَأَسْمِعْ . اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمُ الْيَوْمَ (١٢) لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ ، فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ، الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعُ شَيْءٍ وَأَبْصَرُهُ ، لَأَرْجُمَنَّكَ لَأَشْتِمَنَّكَ ، وَرِئْيًا مَنْظَرًا (١٣) . وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : تَؤُزُّهُمْ أَزًّا تُزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا . وَقالَ مُجَاهِدٌ : إِدًّا عِوَجًا . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وِرْدًا عِطَاشًا ، أَثَاثًا مالًا ، إِدًّا قَوْلًا عَظِيمًا ، رِكْزًا صَوْتًا (١٤) ، غَيًّا خُسْرَانًا ، بُكِيًّا جَمَاعَةُ بَاكٍ ، صُلِيًّا صَلِيَ يَصْلَى ، نَدِيًّا وَالنَّادِي (١٥) مَجْلِسًا * (١٦) وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ (١٧) اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى

---

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) الْآيَةَ (٣) حدثنا
(٤) ابْنِ مُرَّةَ
(٥) ابن سعد (٦) فَكَفَرُوا
(٧) بَابٌ
(٨) الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
(٩) سورة
٩ بَابُ سُورَةِ مَرْيَمَ
(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم
(١١) كذا في النسخ وجعل القسطلاني الموافق للتلاوة رواية الأكثر
(١٢) الْقَوْمُ
(١٣) وَقالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ حَتَّى قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا
(١٤) وَقالَ مُجَاهِدٌ فَلْيَمْدُدْ . فَلْيَدَعْهُ
هذا محله في نسخة وجعل التي بعدها قبل بكيا ولم يعين لها محل في أخرى وجعل ما بعدها موضعها
١٤ـ وقال غيره (١٥) واحد
(١٦) بَابُ قَوْلِهِ (١٧) النَّبِيُّ

بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ، هٰذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ . ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ، هٰذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُذْبَحُ . ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ . ثُمَّ قَرَأَ : وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهٰؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ (١) وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ (٢) **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) قَالَ قَالَ رَسُولُ (٤) اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَنَزَلَتْ : وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ۞ (٥) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ خَبَّابًا قَالَ جِئْتُ الْعَاصِيَ ابْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ أَتَقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ، قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ، رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ۞ (٦) قَوْلُهُ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا (٧) قَالَ مَوْثِقًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي ابْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيَكَ قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) بَابُ قَوْلِهِ

(٢) لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا

(٣) كذا بإفراد الضمير في اليونينية

(٤) النَّبِيُّ

(٥) بَابُ قَوْلِهِ

(٦) بَابٌ

(٧) الْآيَةَ

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً قَالَ مَوْثِقاً لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ سَيْفاً وَلاَ مَوْثِقاً * (١) كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا **حدثنا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ (٢) شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحٰى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْناً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ قَالَ فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لاَ أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ وَاللّٰهِ لاَ أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللّٰهُ ثُمَّ تُبْعَثَ (٣) قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مَالاً وَوَلَداً فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً * (٤) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجِبَالُ هَدًّا هَدْماً **حدثنا** يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ رَجُلاً قَيْناً وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي لاَ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ ، قَالَ وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ قَالَ فَنَزَلَتْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً ..

((٥) طه (٦))

قَالَ (٧) ابْنُ جُبَيْرٍ بِالنَّبَطِيَّةِ طَهَ (٨) يَا رَجُلُ ، يُقَالُ (٩) كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَأْفَأَةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ ، أَزْرِي ظَهْرِي ، فَيُسْحِتَكُمْ يُهْلِكَكُمْ ، الْمُثْلَى تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ ، يَقُولُ بِدِينِكُمْ ، يُقَالُ خُذِ الْمُثْلَى خُذِ الْأَمْثَلَ ، ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا يُقَالُ

(١) بَابٌ
(٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
(٣) يَبْعَثَكَ
(٤) بَابٌ
(٥) سورة
(٦) بسم الله الرحمن الرحيم
(٧) قال عكرمة والضحاك بالنبطية . كذا في النسخ رواية أبي ذر والذي يؤخذ من القسطلاني أن الذي انفرد به أبو ذر ابدال ابن جبير بعكرمة والضحاك للأكثرين
(٨) أَيْ طَهْ
(٩) قال مُجَاهِدٌ أَلْقِي صَنْعَ وفي المطبوع وقال مجاهد

هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ ، فَأَوْجَسَ (١) أَضْمَرَ. خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خِيفَةً لِكَسْرَةِ الْخَاءِ ، فِي جُذُوعِ أَيْ عَلَى جُذُوعِ (٢) ، خَطْبُكَ بَالُكَ ، مِسَاسَ مَصْدَرُ مَاسَّهُ مِسَاسًا ، لَنَنْسِفَنَّهُ لَنَذْرِيَنَّهُ ، قَاعًا يَعْلُوهُ الْمَاءُ ، وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٣) : مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ، الْحُلِيِّ (٤) الَّذِي (٥) اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (٦) ، فَقَذَفْتُهَا فَأَلْقَيْتُهَا ، أَلْقَى صَنَعَ ، فَنَسِيَ مُوسَاهُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبَّ ، لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا الْعِجْلُ ، هَمْسًا حِسُّ الْأَقْدَامِ ، حَشَرْتَنِي أَعْمَى عَنْ حُجَّتِي ، وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فِي الدُّنْيَا (٧) وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَمْثَلُهُمْ أَعْدَلُهُمْ (٨) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَضْمًا لَا يُظْلَمُ فَيُهْضَمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، عِوَجًا وَادِيًا ، أَمْتًا (٩) رَابِيَةً ، سِيرَتَهَا حَالَتَهَا الْأُولَى ، النُّهَى التُّقَى ، ضَنْكًا الشَّقَاءُ ، هَوَى شَقِيَ (١٠) ، الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ ، طُوًى اسْمُ الْوَادِي (١١) ، بِمِلْكِنَا (١٢) بِأَمْرِنَا ، مَكَانًا سِوًى مَنْصَفٌ بَيْنَهُمْ ، يَبَسًا يَابِسًا ، عَلَى قَدَرٍ مَوْعِدٍ ، لَا تَنِيَا تَضْعُفَا * (١٣) وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي **حدثنا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا (١٤) مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْتَقَى آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ (١٥) مُوسَى لِآدَمَ آنْتَ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ (١٦) لَهُ آدَمُ آنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَوَجَدْتَهَا (١٧) كُتِبَ (١٨) عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ نَعَمْ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى الْيَمُّ الْبَحْرُ * (١٩) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا (٢٠) لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى **حدثني** (٢١) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(١) فِي نَفْسِهِ خَوْفًا (٢) النَّخْلِ (٣) أَوْزَارًا أَثْقَالًا (٤) وَهِيَ الْحُلِيُّ (٥) الَّتِي (٦) وَهِيَ الْأَثْقَالُ (٧) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَبَسٍ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَكَانُوا شَاتِينَ فَقَالَ إِنْ لَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا مَنْ يَهْدِي الطَّرِيقَ آتِكُمْ بِنَارٍ تُوقِدُونَ (١) (٨) طَرِيقَةً (٩) وَلَا أَمْتًا (١٠) بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ (١١) وَادٍ (١٢) يَفْرُطُ عُقُوبَةً (١٣) بَابُ قَوْلِهِ (١٤) حَدَّثَنِي (١٥) قَالَ (١٦) قَالَ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي (١٧) فَوَجَدْتَهُ كُتِبَ (١٨) كُتِبَتْ (١٩) بَابُ قَوْلِهِ وَلَقَدْ (٢٠) إِلَى قَوْلِهِ وَمَا هَدَى (٢١) حَدَّثَنَا

(١) تَدْفَئُونَ

حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ[١] عَاشُورَاءَ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا هٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوهُ * [٢] فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ[٣] حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَاجَّ مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشْقَيْتَهُمْ قَالَ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى .

(سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ[٤])

حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفُ وَمَرْيَمُ وَطٰهٰ وَالْأَنْبِيَاءُ هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي وَقَالَ قَتَادَةُ جُذَاذًا قَطَّعَهُنَّ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي فَلَكٍ مِثْلِ فَلْكَةِ الْمِغْزَلِ، يَسْبَحُونَ يَدُورُونَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَفَشَتْ رَعَتْ[٦]، يُصْحَبُونَ يُمْنَعُونَ، أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً، قَالَ دِينُكُمْ دِينٌ وَاحِدٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ : حَصَبُ حَطَبُ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ أَحَسُّوا تَوَقَّعُوهُ[٧] مِنْ أَحْسَسْتُ خَامِدِينَ هَامِدِينَ، حَصِيدٌ[٨] مُسْتَأْصَلٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ، لَا يَسْتَحْسِرُونَ لَا يُعْيُونَ، وَمِنْهُ حَسِيرٌ وَحَسَرْتُ[٩] بَعِيرِي، عَمِيقٌ بَعِيدٌ، نُكِسُوا رُدُّوا، صَنْعَةَ لَبُوسٍ الدُّرُوعُ، تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ اخْتَلَفُوا، الْحَسِيسُ وَالْحِسُّ وَالْجَرْسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ، آذَنَّاكَ أَعْلَمْنَاكَ، آذَنْتُكُمْ إِذَا أَعْلَمْتَهُ

(١) يَوْمَ
(٢) بَابُ قَوْلِهِ
(٣) ابْنُ سَعِيدٍ
(٤) بسم الله الرحمن الرحيم
(٥) حدثني
(٦) لَيْلًا
(٧) تَوَقَّعُوا
(٨) والحصيد
(٩) فتح التاء في الفرع

فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَى سَوَاءٍ لَمْ تَغْدِرْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ تُفْهَمُونَ ، ارْتَضَى رَضِيَ . التَّمَاثِيلُ الْأَصْنَامُ ، السِّجِلُّ الصَّحِيفَةُ ☆ (١) كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ (٢) حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً (٣) عُرَاةً غُرْلاً ، كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ . ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلاَ إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي فَيُقَالُ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ (٤) إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدٌ . فَيُقَالُ إِنَّ هٰؤُلاَءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى (٥) أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ

(سُورَةُ الْحَجِّ (٦))

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : الْمُخْبِتِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٧) فِي أُمْنِيَّتِهِ إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي (٨) الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ . وَيُقَالُ أُمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ إِلاَّ أَمَانِيَّ يَقْرَؤُنَ وَلاَ يَكْتُبُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَشِيدٌ بِالْقَصَّةِ (٩) وَقَالَ غَيْرُهُ يَسْطُونَ يَفْرُطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ وَيُقَالُ يَسْطُونَ يَبْطُشُونَ (١٠) وَهُدُوا إِلَى (١١) الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ أُلْهِمُوا قَالَ (١٢) ابْنُ عَبَّاسٍ بِسَبَبٍ بِحَبْلٍ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ (١٣) تَذْهَلُ تُشْغَلُ (١٤) حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيُنَادَى بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إِلَى النَّارِ ، قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أُرَاهُ قَالَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ وَتَرَى النَّاسَ

---

(١) بَابٌ
(٢) نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا
(٣) كذا فى الفرع وأصله وسقطت فى بعض النسخ قسطلانى
(٤) فِيهِمْ
(٥) إلى
(٦) بسم الله الرحمن الرحيم
(٧) فى إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ
(٨) أَلْقَى
(٩) جِصٌّ
(١٠) يَبْطِشُونَ
(١١) صِرَاطِ الْحَمِيدِ الْإِسْلاَمِ
(١٢) وقال
(١٣) وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ أُلْهِمُوا (١) الْقُرْآنَ
(١٤) بَابٌ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى

(١) إِلَى الْقُرْآنِ

سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى وَلٰكِنَّ عَذابَ اللّٰهِ شَدِيدٌ . فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ . فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ واحِدٌ . ثُمَّ أَنْتُمْ فِى النَّاسِ كالشَّعْرَةِ السَّوْداءِ فِى جَنْبِ الثَّوْرِ الأَبْيَضِ أَوْ كالشَّعْرَةِ البَيْضاءِ فِى جَنْبِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ . وَإِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَكَبَّرْنا ، ثُمَّ قالَ ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَكَبَّرْنا ، ثُمَّ قالَ شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَكَبَّرْنا . قالَ[1] أَبُو أُسامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ : تَرَى النَّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى . وَقالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ . وَقالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعاوِيَةَ : سَكْرَى وَما هُمْ بِسَكْرَى * [2] وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلَى حَرْفٍ[3] فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ، إِلَى قَوْلِهِ : ذٰلِكَ هُوَ الضَّلالُ البَعِيدُ . أَتْرَفْناهُمْ وَسَّعْناهُمْ .

حدثنى[4] إِبْراهِيمُ بْنُ الحارِثِ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ حَدَّثَنا إِسْرائِيلُ عَنْ أَبِى حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما قالَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلَى حَرْفٍ قالَ كانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاماً وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ قالَ هٰذا دِينٌ صالِحٌ وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ ، قالَ هٰذا دِينُ سُوءٍ * [5] هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهالٍ حَدَّثَنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنا أَبُو هاشِمٍ عَنْ أَبِى مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبادٍ عَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ كانَ يُقْسِمُ فِيها[6] إِنَّ هٰذِهِ الآيَةَ هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ نَزَلَتْ فِى حَمْزَةَ وَصاحِبَيْهِ وَعُتْبَةَ وَصاحِبَيْهِ يَوْمَ بَرَزُوا فِى يَوْمِ بَدْرٍ . رَواهُ سُفْيانُ عَنْ أَبِى هاشِمٍ وَقالَ عُثْمانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِى هاشِمٍ عَنْ أَبِى مِجْلَزٍ قَوْلَهُ حدثنا حَجَّاجُ ابْنُ مِنْهالٍ حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمانَ قالَ سَمِعْتُ أَبِى قالَ حَدَّثَنا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسٍ

(١) وقال
(٢) باب
(٣) حرف شك
(٤) حدثنا
(٥) باب
• قوله • كذا فى هامش النسخ بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
(٦) يُقْسِمُ قَسَماً

ابْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ قَيْسٌ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ

(سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ(١) (٢))

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : سَبْعَ طَرَائِقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ ، لَهَا سَابِقُونَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ خَائِفِينَ . قَالَ (٣) ابْنُ عَبَّاسٍ : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَعِيدٌ بَعِيدٌ ، فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ الْمَلَائِكَةَ (٤) ، لَنَاكِبُونَ لَعَادِلُونَ ، كَالِحُونَ عَابِسُونَ (٥) ، مِنْ سُلَالَةٍ الْوَلَدُ وَالنُّطْفَةُ السُّلَالَةُ ، وَالْجِنَّةُ وَالْجُنُونُ وَاحِدٌ ، وَالْغُثَاءُ الزَّبَدُ وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ (٦) .

((٧) سُورَةُ النُّورِ (٨))

مِنْ خِلَالِهِ مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ ، سَنَا بَرْقِهِ (٩) الضِّيَاءُ ، مُذْعِنِينَ يُقَالُ لِلْمُسْتَخْذِي مُذْعِنٌ ، أَشْتَاتًا وَشَتَّى وَشَتَاتٌ وَشَتٌّ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا بَيَّنَّاهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ السُّوَرِ وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ (١٠) لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى ، فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا . وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِيُّ : الْمِشْكَاةُ الْكُوَّةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ تَأْلِيفَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَأَلَّفْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ وَانْتَهِ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ أَيْ تَأْلِيفٌ وَسُمِّيَ الْفُرْقَانَ لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مَا قَرَأَتْ بِسَلًا قَطُّ أَيْ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا . وَقَالَ (١١) فَرَضْنَاهَا أَنْزَلْنَا

---

(١) المؤمنون خ

(٢) بسم الله الرحمن الرحيم

(٣) وقال

(٤) قال ابن عباس

(٥) وقال غيره

(٦) يَجْأَرُونَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ كَمَا تَجْأَرُ الْبَقَرَةُ على أَعْقَابِكُمْ رَجَعَ علي عَقِبَيْهِ سَامِرًا مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمِيعُ السُّمَّارُ وَالسَّامِرُ هَاهُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ تُسْحَرُونَ تَعْمُونَ مِنَ السِّحْرِ هذه الرواية من غير اليونينية ثابتة للنسفي

(٧) بسم الله الرحمن الرحيم خ وقعت هذه بالحمرة مقدمة

(٨) بسم الله الرحمن الرحيم

(٩) وَهُوَ الضِّيَاءُ

(١٠) السُّورَةُ

(١١) ويقال في

فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً ، وَمَنْ قَرَأَ فَرَضْنَاهَا يَقُولُ فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ (١) قَالَ مُجَاهِدٌ : أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا لَمْ يَدْرُوا لِمَا بِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ (٢) * (٣) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ (٤) إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ **حدثنا** إِسْحٰقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ (٥) حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ ابْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلاَنَ (٦) فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَتَى عَاصِمٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، قَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ لاَ أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلاَعَنَةِ بِمَا سَمَّى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلاَعَنَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلاَعِنَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ ، فَلاَ أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا . وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلاَ أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلاَّ قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ * (٧) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ **حدثني** (٨) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلاً رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ

(١) وقال صح

(٢) وَقَالَ الشَّعْبِيُّ أُولِي الْإِرْبَةِ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَرَبٌ وَقَالَ طَاوُسٌ هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لاَ حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لاَ يُهِمُّهُ إِلاَّ بَطْنُهُ وَلاَ يُخَافُ عَلَى النِّسَاءِ صح هذا من غير اليونينية ورسمه في الفتح للنسفي . كذا في الهامش المعول عليه وفي متنه القسطلاني تقديم وتأخير كتبه مصححه

(٣) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ صح

(٤) الآيَةَ صح

(٥) وقع في المطبوع سابقا زيادة الفريابي كتبه مصححه

(٦) الْعَجْلاَنِ ه

(٧) بَابٌ ه

(٨) حدثنا صح

رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي القُرْآنِ مِنَ التَّلاَعُنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ قُضِيَ (١) فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، قَالَ فَتَلاَعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ وَكَانَتْ حَامِلاً فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا ☆ (٢) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ حَدَّثَنِي (٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيِّنَةَ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلاً يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ الْبَيِّنَةَ وَإِلاَّ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ ، فَقَالَ هِلاَلٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ فَلَيُنْزِلَنَّ اللهُ مَا يُبَرِّئُ (٤) ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَجَاءَ هِلاَلٌ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ، ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَّفُوهَا (٥) وَقَالُوا إِنَّهَا مُوجِبَةٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ ثُمَّ قَالَتْ لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ ، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ ، فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ ☆ (٦) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا (٧) عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ

(١) قَضَى اللهُ ، صح ه
(٢) بَابٌ
٣ قَوْلُهُ ، كذا في النسخ بالهامش بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
(٣) حدثنا
(٤) التشديد من الفرع
(٥) عنده مخفف ، صح ه
(٦) بَابُ قَوْلِهِ ، صح ه
(٧) حدثني

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً رَمَى امْرَأَتَهُ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَتَلاَعَنَا كَمَا قَالَ اللّٰهُ ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ * (١) إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ. أَفَّاكٌ كَذَّابٌ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ قَالَتْ عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ * (٢) وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذَا سُبْحَانَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ لَوْلاَ جَاؤُا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولٰئِكَ عِنْدَ اللّٰهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللّٰهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا (٣) مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ

(١) بَابُ قَوْلِهِ

(٢) بَابُ لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا إِلَى قَوْلِهِ الْكَاذِبُونَ

(٣) دنونا

جَزْعِ ظَفَارِ (١) قَدِ انْقَطَعَ ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ (٢) الرَّهْطُ
الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ
وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُثْقِلْهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا تَأْكُلُ (٣)
الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً
حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ
مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَأَمَمْتُ (٤) مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ
سَيَفْقِدُونِي (٥) فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ
صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ
مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي ، وَكَانَ يَرَانِي (٦) قَبْلَ
الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَاللَّهِ (٧)
مَا كَلَّمَنِي (٨) كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى (٩) أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ
عَلَى يَدَيْهَا (١٠) فَرَكِبْتُهَا ، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا
مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي
قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطَفَ (١١) الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَاكَ الَّذِي يَرِيبُنِي
وَلَا أَشْعُرُ (١٢) حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَهْتُ فَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ
وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا
مِنْ بُيُوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ قِبَلَ الْغَائِطِ فَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ

(١) أَظْفَارٍ
(٢) فَأَقْبَلَ
(٣) كذا بالفوقية في اليونينية وفي الفتح رواية الكشميهني نأكل بالنون
٣ يأكلن
(٤) كشط في اليونينية شدة الميم الاولى وبقيت الفتحة وفي الفرع تشديدها وعزيت لابي ذر
(٥) سَيَفْقِدُونَنِي
(٦) رَآنِي
(٧) وَوَاللَّهِ
(٨) يُكَلِّمُنِي
(٩) حين
(١٠) يَدِهَا
(١١) اللُّطْفَ
(١٢) بِالشَّرِّ صح

أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي قَدْ(١) فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ هَنْتَاهْ أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قَالَتْ قُلْتُ وَمَا قَالَ فَأَخْبَرَتْنِي(٢) بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي(٣) فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْنِي سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تِيكُمْ فَقُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا قَالَتْ فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهْ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً(٤) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ(٥) عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ(٦) تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ؟ قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَكَ(٧) وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيْ بَرِيرَةُ ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ ؟ قَالَتْ بَرِيرَةُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) وقد

(٢) قالت فأخبرتني

(٣) قالت فلما

(٤) وَضِيئَةً

(٥) أكثرن

(٦) أوَلَقَدْ

(٧) أَهْلَكَ وَلَا

ﷺ فَاسْتَعْذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى (١) أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ (٢) وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ (٣) فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا (٤) وَسَكَتَ قَالَتْ فَمَكَثْتُ (٥) يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قَالَتْ فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قَالَتْ فَبَيْنَمَا (٦) هُمَا جَالِسَانِ (٧) عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى (٨) ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ: يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ

(١) فِي أَهْلِي

(٢) الْحُضَيْرِ

(٣) ابْنِ مُعَاذٍ

(٤) سَكَتُوا صح كذا فى النسخ والقسطلانى وكتب بهامشه والذى يؤخذ من الفرع المزى أن رواية أبى ذر سكنوا بالنون كتبه مصححه

(٥) فَبَكَيْتُ

(٦) فَبَيْنَا

(٧) جَالِسَيْنِ

(٨) كَذَلِكَ

اللّٰهُ عَلَيْهِ، قالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مَقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ
قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فِيما قالَ ، قالَ وَاللّٰهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ
لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قالَتْ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ
اللّٰهِ ﷺ قالَتْ فَقُلْتُ (١) وَأَنا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي
وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هٰذا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ
فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ ، وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي (٢) بِذٰلِكَ ، وَلَئِنِ
اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي ، وَاللّٰهِ ما أَجِدُ لَكُمْ
مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ قالَ : فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعانُ عَلَى ما تَصِفُونَ . قالَتْ
ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِراشِي ، قالَتْ وَأَنا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللّٰهَ
مُبَرِّئِي بِبَراءَتِي ، وَلٰكِنْ وَاللّٰهِ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللّٰهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى
وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللّٰهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى وَلٰكِنْ (٣) كُنْتُ
أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي اللّٰهُ بِها ، قالَتْ فَوَاللّٰهِ ما رامَ
رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ ما كانَ
يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمانِ مِنَ الْعَرَقِ ، وَهُوَ فِي يَوْمٍ
شاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، قالَتْ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ
سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكانَتْ (٤) أَوَّلَ (٥) كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِها يا عائِشَةُ أَمَّا اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّأَكِ ، فَقالَتْ (٦) أُمِّي قُومِي إِلَيْهِ ، قالَتْ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ (٧) لا أَقُومُ إِلَيْهِ
وَلا أَحْمَدُ إِلَّا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْزَلَ (٨) اللّٰهُ : إِنَّ الَّذِينَ جاؤُا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ
لا تَحْسَبُوهُ الْعَشْرَ الْآياتِ كُلَّها ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللّٰهُ هٰذا فِي بَراءَتِي ، قالَ أَبُو بَكْرٍ
الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَكانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثاثَةَ لِقَرابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ ، وَاللّٰهِ

(١) قلت
(٢) لاتصدقونى
(٣) ولكنى
٣ ولكنى
(٤) فكان
(٥) لم يضبط لام أوّل فى اليونينية وضبطها فى الفرع بالوجهين
(٦) قالت
(٧) لا وَاللّٰهِ
(٨) فأنزل اللّٰه عزّ وجلّ

لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قالَ لِعائِشَةَ ما قالَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَساكِينَ وَالْمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقالَ وَاللهِ لا أَنْزِعُها مِنْهُ أَبَدًا ، قالَتْ عائِشَةُ وَكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ(١) زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقالَ يا زَيْنَبُ ما ذا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ ؟ فَقالَتْ(٢) يا رَسُولَ اللهِ ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، ما عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قالَتْ وَهِيَ الَّتِي كانَتْ تُسامِينِي مِنْ أَزْواجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَعَصَمَها اللهُ بِالْوَرَعِ ، وَطَفِقَتْ أُخْتُها حَمْنَةُ تُحارِبُ لَها ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحابِ الْإِفْكِ * (٣) وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيما أَفَضْتُمْ فِيهِ(٤) عَذابٌ عَظِيمٌ .

وَقالَ مُجاهِدٌ: تَلَقَّوْنَهُ يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ ، تُفِيضُونَ تَقُولُونَ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنا(٥) سُلَيْمانُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ أُمِّ رُومانَ أُمِّ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ لَمَّا رُمِيَتْ عائِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْها * (٦) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْواهِكُمْ ما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ(٧) وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ **حَدَّثَنا** إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنا(٨) هِشامٌ(٩) أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عائِشَةَ تَقْرَأُ(١٠) إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ * (١١) وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذا(١٢) سُبْحانَكَ هٰذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قالَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ(١٣) مَوْتِها عَلَى عائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ ، قالَتْ أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ ، فَقِيلَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمِنْ وُجُوهِ

(١) سَأَلَ
(٢) قالت
(٣) بابُ قَوْلِهِ
(٤) الآيَةَ
(٥) حدثنا
(٦) بابٌ
(٧) الآيَةَ
(٨) أخبرنا
(٩) ابْنُ يُوسُفَ
(١٠) تقول
(١١) بابٌ
(١٢) الآيَةَ
(١٣) قُبَيْلَ

الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتِ ائْذَنُوا لَهُ ، فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ (١) ، قَالَ فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ ، فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا • حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ (٢) اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ نِسْيًا مَنْسِيًّا * (٣) يَعِظُكُمُ اللّٰهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا (٤) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ (٥) جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، قُلْتُ أَتَأْذَنِينَ لِهٰذَا ؟ قَالَتْ أَوَلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، قَالَ سُفْيَانُ تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ … وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَتْ لٰكِنْ أَنْتَ * (٦) وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ حدثني (٧) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّبَ وَقَالَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ … وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ (٨) الْغَوَافِلِ

قَالَتْ لَسْتَ كَذَاكَ قُلْتُ تَدَعِينَ مِثْلَ هٰذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى وَقَالَتْ وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ * (٩) إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ (١٠) فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللّٰهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١) وَلَا يَأْتَلِ (١٢) أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ

(١) أُبْقِيتُ
(٢) كذا بإفراد الضمير في اليونينية
(٣) بَابٌ
٣ قوله • كذا في النسخ بالهامش بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
(٤) الْآيَةَ
(٥) قال
(٦) بَابٌ
(٧) حدثنا
(٨) دِمَاءِ
(٩) بَابٌ . قَوْلُهُ
(١٠) الآية الى قوله رؤف رحيم
(١١) تَشِيعُ تَظْهَرُ
(١٢) وَقَوْلُهُ وَلَا يَأْتَلِ

يُؤْتُوا أُولِى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ (١) وَالْمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِى الَّذِى ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِىَّ خَطِيبًا فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ : أَشِيرُوا عَلَىَّ فِى أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِى ، وَايْمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِى مِنْ سُوءٍ وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِى قَطُّ إِلَّا وَأَنَا (٢) حَاضِرٌ ، وَلَا غِبْتُ (٣) فِى سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِى ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ ائْذَنْ لِى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ (٤) يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِى الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِى وَمَعِى أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرَتْ وَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ أَىْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابْنَكِ وَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا (٥) تَسُبِّينَ ابْنَكِ (٦) ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْتُهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَسُبُّهُ إِلَّا فِيكِ فَقُلْتُ فِى أَىِّ شَأْنِى قَالَتْ فَبَقَرَتْ لِى الْحَدِيثَ فَقُلْتُ وَقَدْ كَانَ هَذَا ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِى كَأَنَّ الَّذِى خَرَجْتُ لَهُ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَوُعِكْتُ (٧) فَقُلْتُ (٨) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْنِى إِلَى بَيْتِ أَبِى فَأَرْسَلَ مَعِى الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِى السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ، فَقَالَتْ أُمِّى مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ (٩) مَا بَلَغَ مِنِّى فَقَالَتْ يَا (١٠) بُنَيَّةُ خَفِّضِى (١١) عَلَيْكِ الشَّأْنَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ (١٢) حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ

قوله أبنوا وروى من الاصيلى بتشديد الباء وروى أنبوا بتقديم النون وشددها أيضا انظر القسطلانى

(١) الى قوله والله غفور رحيم

(٢) أنا

(٣) كُنْتُ

(٤) كادَ يَكُونُ

(٥) صح أى أم ا صح هكذا صورة ما بالهامش فى اليونينية

(٦) فَسَكَتَتْ

(٧) ضم الواو من الفرع

(٨) وقلت

(٩) الذى

(١٠) أىْ بُنَيَّةُ

(١١) خَفِّفِى

(١٢) ليس فى نسخ الخط الذى معنا لفظ بعد لفظ امرأة فليعلم

يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلاَّ حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّى ، قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَاسْتَعْبَرْتُ (١) وَبَكَيْتُ فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لِأُمِّي مَا شَأْنُهَا ؟ قَالَتْ بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، قَالَ (٢) أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ أَيْ (٣) بُنَيَّةُ إِلاَّ رَجَعْتِ إِلَى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي (٤) فَقَالَتْ لاَ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا ، وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اصْدُقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ ، فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللهِ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى ذٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَاللهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالاَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ : يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فَتُوبِي إِلَى اللهِ فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ ، قَالَتْ وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ أَلاَ تَسْتَحِي (٥) مِنْ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ، فَوَعَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالْتَفَتُّ إِلَى أَبِي ، فَقُلْتُ (٦) أَجِبْهُ ، قَالَ فَمَاذَا أَقُولُ ، فَالْتَفَتُّ إِلَى أُمِّي ، فَقُلْتُ أَجِيبِيهِ ، فَقَالَتْ أَقُولُ مَاذَا ، فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ ، تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ : فَوَاللهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ ، مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لَقَدْ (٧) تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ ، وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي (٨) فَعَلْتُ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولُنَّ

(١) فَاسْتَعْبَرْتُ
(٢) فَقَالَ
(٣) يَا بُنَيَّةُ
(٤) خَادِمِي
(٥) تَسْتَحْيِي
(٦) فَقُلْتُ لَهُ
(٧) وَلَقَدْ
(٨) إِنِّي قَدْ

قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ما أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً ، وَالْتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَاتَصِفُونَ . وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ أَبْشِرِي يَاعَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ قَالَتْ وَكُنْتُ أَشَدَّ ما كُنْتُ غَضَباً ، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ [١] لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ وَلاَ أَحْمَدُهُ وَلاَ أَحْمَدُكُمَا ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلاَ غَيَّرْتُمُوهُ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقُلْ إِلاَّ خَيْرًا ، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ [٢] مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ ، قَالَتْ فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَداً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ [٣] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ ، يَعْنِي مِسْطَحًا ، إِلَى قَوْلِهِ : أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ * [٤] وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ * وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ : وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ، شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ [٥] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ أَخَذْنَ أُزْرَهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا مِنْ قِبَلِ

(١) لاَ وَاللَّهِ
(٢) بِهِ
(٣) وَالسَّعَةِ
(٤) بَابٌ
٤ قوله . كذا في هامش النسخ بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
(٥) بِهَا

الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا .

((١) الْفُرْقَانُ (٢))

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَبَاءً مَنْثُورًا مَا تَسْفِي بِهِ الرِّيحُ ، مَدَّ الظِّلَّ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، سَاكِنًا دَائِمًا ، عَلَيْهِ دَلِيلًا طُلُوعُ الشَّمْسِ ، خِلْفَةً مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا (٣) فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ (٤) أَنْ (٥) يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُبُورًا وَيْلًا وَقَالَ غَيْرُهُ السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ وَالتَّسَعُّرُ وَالْإِضْطِرَامُ التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ ، تُمْلَى عَلَيْهِ تُقْرَأُ عَلَيْهِ ، مِنْ أَمْلَيْتُ وَأَمْلَلْتُ ، الرَّسُّ الْمَعْدِنُ جَمْعُهُ (٦) رِسَاسٌ ، مَا يَعْبَأُ (٧) يُقَالُ مَا عَبَأْتُ بِهِ شَيْئًا ، لَا يُعْتَدُّ (٨) بِهِ ، غَرَامًا هَلَاكًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَعَتَوْا طَغَوْا . وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ (٩) : عَاتِيَةٍ عَتَتْ عَنِ (١٠) الْخُزَّانِ * (١١) الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ (١٢) أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا (١٣) عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ قَتَادَةُ بَلَى وَعِزَّةِ رَبِّنَا * (١٤) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ (١٥) الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ، الْعُقُوبَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ * قَالَ وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ، قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ ثُمَّ أَنْ

(١) سُورَةُ
(٢) بسم الله الرحمن الرحيم وقال
(٣) وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
(٤) مُؤْمِنٍ
(٥) مِنْ أَنْ
(٦) جَمِيعُهُ
(٧) يَعْبَؤُ . كذا رقمت في نسخة أبي ذر
(٨) أَيْ لَمْ تَعْتَدَّ
(٩) عَبَّاسٍ
(١٠) في بعض الاصول على
(١١) بَابُ قَوْلِهِ
(١٢) الْآيَةَ
(١٣) قَادِرٌ
(١٤) بَابُ قَوْلِهِ
(١٥) الْآيَةَ يَلْقَ أَثَامًا الْعُقُوبَةَ

تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ، قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ ؟ قالَ أَنْ (١) تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جارِكَ ، قالَ وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ (٢) **حدّثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَلاَ (٣) يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، فَقالَ سَعِيدٌ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتَهَا عَلَيَّ ، فَقالَ هٰذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا (٤) آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ (٥) ، الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ **حدّثني** (٦) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ فَرَحَلْتُ (٧) فِيهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقالَ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ **حدّثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا (٨) مَنْصُورٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ . قالَ لاَ تَوْبَةَ لَهُ . وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ . قالَ كانَتْ هٰذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ * (٩) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً **حدّثنا** سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ قالَ قالَ ابْنُ أَبْزَى سُئِلَ (١٠) ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ (١١) . وَقَوْلِهِ : وَلاَ (١٢) يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، حَتَّى بَلَغَ إِلاَّ مَنْ تَابَ (١٣) فَسَأَلْتُهُ فَقالَ لَمَّا نَزَلَتْ قالَ (١٤) أَهْلُ مَكَّةَ فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللّٰهِ (١٥) وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ : إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً ، إِلَى قَوْلِهِ : غَفُوراً رَحِيماً * (١٦) إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً (١٧) فَأُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ

(١) ثم أن صح
(٢) وَلاَ يَزْنُونَ
(٣) والذين لا
(٤) يعني نسختها
(٥) وقع في اليونينية مدنية
(٦) حدثنا
(٧) فَدَخَلْتُ
(٨) عَنْ مَنْصُورٍ
(٩) بَابٌ
٩ قوله * كذا بالحمرة في هامش النسخ بلا رقم ولا تصحيح كتبه مصححه
(١٠) سَأَلَ . فعلا ماضياً قال القسطلاني كذا في الفرع كأصله وقال الحافظ ابن حجر سَلِ بصيغة الامر وهو كذلك في هامش الاصل
(١١) خالدا فيها
(١٢) والذين لا (١٣) وآمن
(١٤) فقال (١٥) وقد
(١٦) تَابَ
(١٧) الآية

اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا حدثنا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَسَأَلْتُهُ فَقالَ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ ، وَعَنْ وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهًا آخَرَ ، قالَ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ ☆ (١) فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (٢) هَلَكَةً (٣) حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِياثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ قالَ عَبْدُ اللهِ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ الدُّخانُ وَالْقَمَرُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا .

((٤) الشُّعَراءِ)

وَقالَ مُجاهِدٌ : تَعْبَثُونَ تَبْنُونَ ، هَضِيمٌ يَتَفَتَّتُ إِذا مُسَّ ، مُسَحَّرِينَ الْمَسْحُورِينَ (٥) لَيْكَةُ (٦) وَالأَيْكَةُ جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ جَمْعُ (٧) شَجَرٍ ، يَوْمِ الظُّلَّةِ إِظْلالُ الْعَذابِ إِيَّاهُمْ ، مَوْزُونٍ مَعْلُومٍ ، كالطَّوْدِ الْجَبَلِ (٨) ، الشِّرْذِمَةُ طائِفَةٌ قَلِيلَةٌ ، فِي السّاجِدِينَ الْمُصَلِّينَ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ كَأَنَّكُمْ (٩) ، الرِّيعُ الأَيْفاعُ مِنَ الأَرْضِ وَجَمْعُهُ رِيَعَةٌ وَأَرْياعٌ وَاحِدُ (١٠) الرِّيَعَةِ ، مَصانِعَ كُلُّ بِناءٍ فَهْوَ مَصْنَعَةٌ ، فَرِهِينَ (١١) مَرِحِينَ ، فارِهِينَ بِمَعْناهُ ، وَيُقالُ فارِهِينَ حاذِقِينَ ، تَعْثَوْا (١٢) أَشَدُّ الْفَسادِ ، عاثَ (١٣) يَعِيثُ عَيْثًا ، الْجِبِلَّةَ الْخَلْقُ ، جُبِلَ خُلِقَ ، وَمِنْهُ جُبُلاً وَجِبِلاً وَجُبْلاً يَعْنِي الْخَلْقَ (١٤) ☆ (١٥) وَلاَ تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ . وَقالَ إِبْراهِيمُ بْنُ طَهْمانَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ إِنَّ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ رَأَى (١٦) أَباهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ ، الْغَبَرَةُ هِيَ الْقَتَرَةُ حدثنا إِسْمٰعِيلُ حَدَّثَنا (١٧) أَخِي عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) بابٌ
(٢) لِزامًا
(٣) أَيْ هَلَكَةً
(٤) سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
(٥) مَسْحُورِينَ
(٦) وَاللَّيْكَةُ
(٧) جَمِيعُ الشَّجَرِ
(٨) كالجبل وقال (١) غيره لَشِرْذِمَةٌ
(٩) لَيْكَةُ الأَيْكَةُ وَهِيَ الْغَيْضَةُ
(١٠) واحِدُهُ رِيعَةٌ
١٠ واحِدُها رِيعَةٌ
(١١) فَرِحِينَ
(١٢) هُوَ
(١٣) وَعاثَ
(١٤) قالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
(١٥) بابٌ
(١٦) يَرَى
(١٧) حدثني

(١) هذه الجملة ألحقت بما قبلها في هامش النسخ بالحمرة

قالَ يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لاَ تُخْزِيَنِي (١) يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، فَيَقُولُ اللهُ : إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ * (٢) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ أَلِنْ جَانِبَكَ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَنْظُرَ مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ ؟ قَالُوا نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاَّ صِدْقاً ، قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلِهٰذَا جَمَعْتَنَا ، فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، وَيَا (٣) صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً * تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ .

((٤) النَّمْلُ (٥))

وَالْخَبْءُ مَا خَبَأْتَ ، لاَ قِبَلَ لاَ طَاقَةَ ، الصَّرْحُ كُلُّ مِلاَطٍ اتُّخِذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ ،

(١) تُخْزِنِي
(٢) قوله ، كذا في الهامش والحمرة بلا رقم ، باب
(٣) يا صفية
(٤) سورة
(٥) بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّرْحُ الْقَصْرُ وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَهَا عَرْشٌ سَرِيرٌ كَرِيمٌ حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَغَلاَءُ الثَّمَنِ (١) مُسْلِمِينَ طَائِعِينَ ، رَدِفَ اقْتَرَبَ ، جَامِدَةً قَائِمَةً ، أَوْزِعْنِي اجْعَلْنِي . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : نَكِّرُوا غَيِّرُوا ، وَأُوتِينَا الْعِلْمَ يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ الصَّرْحُ بِرْكَةُ مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ (٢)

((٣) الْقَصَصُ)

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ إِلاَّ مُلْكَهُ ، وَيُقَالُ إِلاَّ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٤) الأَنْبَاءُ الْحُجَجُ * (٥) إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ أَيْ عَمِّ قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ * قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُولِي الْقُوَّةِ لاَ يَرْفَعُهَا ، الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، لَتَنُوءُ لَتُثْقِلُ ، فَارِغًا إِلاَّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ، الْفَرِحِينَ الْمَرِحِينَ ، قُصِّيهِ اتَّبِعِي أَثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقُصَّ الْكَلاَمَ ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ عَنْ جُنُبٍ عَنْ بُعْدٍ عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٌ وَعَنِ اجْتِنَابٍ أَيْضًا ، يَبْطِشُ وَيَبْطُشُ ، يَأْتَمِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ ، الْعُدْوَانُ وَالْعَدَاءُ (٦) وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ ، آنَسَ أَبْصَرَ ، الْجِذْوَةُ قِطْعَةٌ

(١) يأتوني لاص
(٢) إياها ص
(٣) سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم . وفي نسخة له تقديم البسملة على سورة
(٤) فعميت عليهم ص
(٥) قوله . كذا في النسخ بالحمرة في بياض امدها عطفة ص . باب قوله
(٦) لم يضبط العين في الفرع كأصله وضبطها القسطلاني والفتح كبعض الفروع بالفتح والتخفيف وفي الفرع المكي بالضم والكسر

غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ، وَالشِّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ ، وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ الْجَانُّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ ، رِدْءًا مُعِينًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُصَدِّقُنِي . وَقَالَ غَيْرُهُ سَنَشُدُّ سَنُعِينُكَ ، كُلَّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا ، مَقْبُوحِينَ مُهْلَكِينَ ، وَصَّلْنَا بَيَّنَّاهُ وَأَتْمَمْنَاهُ ، يُجْبَى يُجْلَبُ ، بَطِرَتْ أَشِرَتْ ، فِي أُمِّهَا رَسُولًا ، أُمُّ الْقُرَى مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، تُكِنُّ تُخْفِي ، أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ، وَكَنَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ مِثْلُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ، يُوَسِّعُ عَلَيْهِ ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ ＊ (١) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ . قَالَ إِلَى مَكَّةَ .

((٢) الْعَنْكَبُوتُ)

قَالَ مُجَاهِدٌ : وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ضَلَلَةً (٣) (٤) فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ، عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلِيَمِيزَ اللَّهُ ، كَقَوْلِهِ : لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ (٥) ، أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ (٦) أَوْزَارِهِمْ .

((٧) الم غُلِبَتِ الرُّومُ)

فَلَا يَرْبُو (٨) مَنْ أَعْطَى (٩) يَبْتَغِي أَفْضَلَ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا قَالَ مُجَاهِدٌ يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ ، يَمْهَدُونَ يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ ، الْوَدْقُ الْمَطَرُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فِي الْآلِهَةِ وَفِيهِ تَخَافُونَهُمْ أَنْ يَرِثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، يَصَّدَّعُونَ يَتَفَرَّقُونَ ، فَاصْدَعْ وَقَالَ غَيْرُهُ ضُعْفٌ وَضَعْفٌ لُغَتَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ السُّوأَى الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا (١٠) سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ

(١) بَابُ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ الْآيَةَ
(٢) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ بسم الله الرحمن الرحيم وقال
(٣) ضَلَالَةً
(٤) وَقَالَ غَيْرُهُ الْحَيَوَانُ وَالْحَيُّ وَاحِدٌ
(٥) مِنَ الطَّيِّبِ
(٦) أَوْزَارًا مَعَ
(٧) سُورَةُ الرُّومِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُورَةُ الم غُلِبَتِ الرُّومُ
(٨) عِنْدَ اللَّهِ
(٩) عَطِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْهُ
(١٠) عَنْ سُفْيَانَ

كهيئة الزكام ففزعنا ، فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب ، فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم[١] لا أعلم ، فإن الله قال لنبيه ﷺ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين . وإن قريشا أبطؤا عن الإسلام فدعا عليهم النبي ﷺ فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ، ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا[٢] بصلة الرحم ، وإن قومك قد هلكوا فادع الله ، فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، إلى قوله عائدون . أفيكشف[٣] عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم ، فذلك قوله تعالى : يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ، ولزاما يوم بدر ، الم غلبت الروم ، إلى سيغلبون ، والروم قد مضى * [٤] لا تبديل لخلق الله لدين الله ، خلق الأولين دين الأولين والفطرة الإسلام **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ، ثم يقول : فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم .

([٥] لقمان)

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله

(١) الله أعلم صح، من لا علم لي به
(٢) تأمر بصلة صح
(٣) فتكشف عنهم العذاب صح
(٤) باب صح
(٥) سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم قوله صح

ﷺ وقالوا أيُّنا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله ﷺ إنه ليس بذاك (١) ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم * (٢) إن الله عنده علم الساعة

حدثني (٣) إسحٰق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه (٤) رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته (٥) ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر، قال يا رسول الله ما الإسلام؟ قال الإسلام: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، قال يا رسول الله ما الإحسان؟ قال الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة (٦) ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رؤس الناس، فذاك من أشراطها في خمس (٧) لا يعلمهن إلا الله: إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام. ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئاً فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم

حدثنا (٨) يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ مفاتيح (٩) الغيب خمس، ثم قرأ: إن الله عنده علم الساعة

((١٠) تنزيل السجدة)

وقال مجاهد: مهين ضعيف، نطفة الرجل، ضللنا هلكنا. وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر (١١)، إلا مطراً لا يغني عنها شيئاً نهد (١٢) نبين. * (١٣) فلا تعلم

(١) بذاك صح
(٢) باب قوله صح
(٣) حدثنا صح
(٤) جاءه صح
(٥) وكتبه صح ص
(٦) الأمة صح
(٧) وخمس صح
(٨) حدثني ط
(٩) مفتاح قس ط
(١٠) سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم صح
(١١) لم تمطر قس صح
(١٢) يهد يبين صح ط
(١٣) باب قوله صح

نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ (١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ قالَ اللهُ تَبَارَكَ (٢) وَتَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ : فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ * وَحَدَّثَنَا (٣) سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ اللهُ مِثْلَهُ قِيلَ لِسُفْيَانَ رِوَايَةً قالَ فَأَيُّ شَيْءٍ * (٤) قالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُرَّاتِ (٥) حَدَّثَنِي (٦) إِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، ذُخْراً بَلْهَ (٧) ما أُطْلِعْتُمْ (٨) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كانُوا يَعْمَلُونَ (٩)

((١٠) الاحزابُ)

وَقالَ مُجَاهِدٌ : صَيَاصِيهِمْ قُصُورِهِمْ * (١١) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ مامِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَأَنَا أَوْلَى (١٢) النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ : النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مالاً فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كانُوا ، فَإِنْ تَرَكَ دَيْناً ، أَوْ ضَيَاعاً فَلْيَأْتِنِي وَأَنَا (١٣) مَوْلاَهُ * (١٤) ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ (١٥) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ حارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلاَّ زَيْدَ

(١) مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ
(٢) عز وجل
(٣) حدثنا علي قال حدثنا سُفْيَانُ ـ د قال علي وحدثنا سفيان
(٤) وقال
(٥) قُرَّاتِ أَعْيُنٍ
(٦) حدثنا
(٧) مِنْ بَلْهِ
(٨) ما أَطْلَعْتُهُمْ
(٩) هنا محل وقال أبو مُعَاوِيَةَ عنده
(١٠) سُورَةُ الأَحْزَابِ بسم الله الرحمن الرحيم
(١١) النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ حَدَّثَنَا
(١٢) أولى به
(١٣) فأنا
(١٤) بابٌ
(١٥) هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ

أَبْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ * (١) فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ، نَحْبَهُ عَهْدَهُ ، أَقْطَارِهَا جَوَانِبُهَا ،
الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا لَأَعْطَوْهَا **حدثني** (٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نُرَى
هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ
سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ (٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ
خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ * (٥) قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ (٦) وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً (٧) ، التَّبَرُّجُ أَنْ تُخْرِجَ
مَحَاسِنَهَا ، سُنَّةَ اللَّهِ اسْتَنَّهَا جَعَلَهَا **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ (٨) اللَّهُ أَنْ يُخَيِّرَ أَزْوَاجَهُ ، فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَنْ (٩) تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ : يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ فَفِي أَيِّ هَذَا (١٠) أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ
فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ * (١١) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا . وَقَالَ قَتَادَةُ وَاذْكُرْنَ
مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ . الْقُرْآنِ (١٢) وَالسُّنَّةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

(١) بَابٌ
(٢) حدثنا
(٣) حدثني
(٤) كثيرا أسمع
(٥) بَابٌ (قَوْلُهُ) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
(٦) الآية
(٧) وقال معمر
(٨) أمره الله
(٩) أن لا تستعجلي
(١٠) أي شيء
(١١) باب قوله
(١٢) وَالْحِكْمَةُ السُّنَّةُ

حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي ، حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ ، قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ ⁽¹⁾ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا إِلَى أَجْرًا عَظِيمًا قَالَتْ فَقُلْتُ فَفِي أَيِّ هٰذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ * تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ * ⁽²⁾ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ **حدثنا** ⁽³⁾ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ هٰذِهِ الْآيَةَ : وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيهِ ، نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ ابْنَةِ ⁽⁴⁾ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ * ⁽⁵⁾ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تُرْجِي تُؤَخِّرُ ، أَرْجِئْهُ أَخِّرْهُ **حدثنا** زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى : تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ، قُلْتُ مَا أُرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ **حدثنا** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ

(1) عز وجل
(2) قوله — ٢ باب
(3) حدثني
(4) بنت
(5) باب قوله

الآيَةُ : تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ لَهَا ما كُنْتِ تَقُولِينَ ؟ قالَتْ كُنْتُ أَقُولُ لَهُ إِنْ كانَ ذَاكَ إِلَيَّ فَإِنِّي لاَ أُرِيدُ يا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً ، تابَعَهُ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ سَمِعَ عاصِماً * ⁽¹⁾ قَوْلُهُ لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ ⁽²⁾ غَيْرَ ناظِرِينَ إِنَاهُ وَلٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلاَ مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذٰلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَٱللهُ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللهِ وَلاَ أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذٰلِكُمْ كانَ عِنْدَ ٱللهِ عَظِيماً . يُقَالُ إِنَاهُ إِدْرَاكُهُ ، أَنَى يَأْنِي ⁽³⁾ أَنَاةً ⁽⁴⁾ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً . إِذَا وَصَفْتَ صِفَةَ الْمُؤَنَّثِ قُلْتَ قَرِيبَةً ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفاً وَبَدَلاً ، وَلَمْ تُرِدِ الصِّفَةَ ، نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وَكَذٰلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ وَالاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى . حدثنا مُسَدَّدٌ عَنْ ⁽⁵⁾ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قالَ قالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قُلْتُ يا رَسُولَ ٱللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ آيَةَ الْحِجَابِ . حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ ٱبْنِ مالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ زَيْنَبَ ٱبْنَةَ ⁽⁶⁾ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ قامَ فَلَمَّا قامَ قامَ مَنْ قامَ وَقَعَدَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قامُوا ، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ ٱنْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَأَنْزَلَ

(١) بَابٌ

(٢) إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ ذٰلِكُمْ كانَ عِنْدَ ٱللهِ عَظِيماً
الى قوله عظيما . كذا في الهامش بالحمرة بلا رقم كتبه مصححه

(٣) بكسر النون في اليونينية وهو الذي يؤخذ من المختار والمصباح كتبه مصححه

(٤) أَنَاءً

٤ أَنَاةً فَهُوَ آنٍ

(٥) حدثنا

(٦) بِنْتَ

اللهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ الآيَةَ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهٰذِهِ الآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ (١) إِلَى رَسُولِ (٢) اللهِ ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا ، وَدَعَا الْقَوْمَ فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٣) إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَضُرِبَ الْحِجَابُ وَقَامَ الْقَوْمُ **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ (٤) جَحْشٍ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ فَأُرْسِلْتُ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ (٥) ، قَالَ (٦) ارْفَعُوا (٧) طَعَامَكُمْ ، وَبَقِيَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللهُ لَكَ ، فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ ، كُلُّهِنَّ يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ ، وَيَقُلْنَ (٨) لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلاَثَةٌ مِنْ رَهْطٍ فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَمَا أَدْرِي آخْبَرْتُهُ أَوْ أُخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ دَاخِلَةً (٩) وَأُخْرَى (١٠) خَارِجَةً أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَنَى بِزَيْنَبَ ابْنَةِ (١١) جَحْشٍ فَأَشْبَعَ

(١) بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
(٢) النَّبِيِّ
(٣) إِلَى قَوْلِهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
(٤) بِنْتِ
(٥) أَدْعُو
(٦) فَقَالَ
(٧) فَارْفَعُوا
(٨) فَيَقُلْنَ
(٩) دَاخِلَهُ
(١٠) وَالأُخْرَى خَارِجَةٌ
(١١) بِنْتِ

النَّاسَ خُبْزاً وَلَحْماً ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ فَيُسَلِّمُ (١) عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بِهِمَا الْحَدِيثُ فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعَيْنِ فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أُخْبِرَ فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ * وَقَالَ (٢) ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَساً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حدثني (٣) زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا (٤) وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ (٥) لَيَتَعَشَّى وَفِي (٦) يَدِهِ عَرْقٌ، فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ فَأَوْحَى (٧) اللَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ، وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ * (٨) قَوْلُهُ: إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ (٩) بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. فَقُلْتُ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي

(١) فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُونَ لَهُ

(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ — قال أبو ذر سقط ابراهيم فى نسخة اهـ من هامش اليونينية

(٣) حدثنا

(٤) أَمَ وَاللَّهِ

(٥) فَإِنَّهُ

(٦) فى

(٧) فَأُوحِيَ إِلَيْهِ

(٨) بَابٌ. علامة أبى ذر من الفرع

(٩) إِلَى قَوْلِهِ شَهِيداً

القُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ (١) حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ (٢) ﷺ وَمَا
مَنَعَكِ أَنْ تَأْذَنِينَ (٣) عَمُّكِ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ
أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي القُعَيْسِ ، فَقَالَ ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ قَالَ عُرْوَةُ
فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ (٤) مِنَ النَّسَبِ * (٥)
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
* قَالَ أَبُو العَالِيَةِ : صَلَاةُ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَلَائِكَةِ ، وَصَلَاةُ المَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ
قَالَ (٧) ابْنُ عَبَّاسٍ : يُصَلُّونَ يُبَرِّكُونَ ، لَنُغْرِيَنَّكَ لَنُسَلِّطَنَّكَ حَدَّثَنِي (٨) سَعِيدُ بْنُ
يَحْيَى (٩) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ
عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ
الصَّلَاةُ (١٠) ، قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ
الهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ
فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ أَبُو
صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ ، وَقَالَ كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ * (١١)
قَوْلُهُ : لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا (١٢) رَوْحُ
ابْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) له
(٢) رَسُولُ اللَّهِ
(٣) أن تأذني
(٤) تُحَرِّمُوا
(٥) بَابٌ
• بَابُ قَوْلِهِ
(٦) الآيَةَ
(٧) وقال
(٨) حدثنا
(٩) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
(١٠) عليك
(١١) بَابٌ
(١٢) حدثنا

قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ مُوسَى كانَ رَجُلاً حَيِيًّا وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالُوا وَكانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً .

(سَبَأُ[1])

يُقالُ مُعاجِزِينَ مُسابِقِينَ ، بِمُعْجِزِينَ بِفائِتِينَ ، مُعاجِزِينَ[2] مُغالِبِينَ ، سَبَقُوا فاتُوا ، لا يُعْجِزُونَ لا يَفُوتُونَ ، يَسْبِقُونا يُعْجِزُونا ، قَوْلُهُ[3] بِمُعْجِزِينَ بِفائِتِينَ وَمَعْنَى مُعاجِزِينَ مُغالِبِينَ ، يُرِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صاحِبِهِ ، مِعْشارٌ عُشْرٌ[4] الأُكُلُ الثَّمَرُ[5] ، باعِدْ وَبَعِّدْ واحِدٌ . وَقالَ مُجاهِدٌ : لا يَعْزُبُ لا يَغِيبُ[6] ، العَرِمُ السُّدُّ ماءٌ أَحْمَرُ ، أَرْسَلَهُ اللهُ في السُّدِّ ، فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ ، وَحَفَرَ الوادِيَ فَارْتَفَعَتا عَنِ الجَنْبَيْنِ[7] ، وَغابَ عَنْهُما الماءُ فَيَبِسَتا وَلَمْ يَكُنِ الماءُ الأَحْمَرُ مِنَ السُّدِّ وَلٰكِنْ[8] كانَ عَذاباً أَرْسَلَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شاءَ . وَقالَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ : العَرِمُ المُسَنَّاةُ بِلَحْنِ أَهْلِ اليَمَنِ . وَقالَ غَيْرُهُ : العَرِمُ الوادِي ، السّابِغاتُ الدُّرُوعُ . وَقالَ مُجاهِدٌ : يُجازَى يُعاقَبُ ، أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ بِطاعَةِ اللهِ مَثْنَى وَفُرادَى واحِدٌ وَاثْنَيْنِ التَّناوُشُ الرَّدُّ مِنَ الآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيا وَبَيْنَ ما يَشْتَهُونَ مِنْ مالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ بِأَشْياعِهِمْ بِأَمْثالِهِمْ . وَقالَ ابْنُ عَبّاسٍ : كالجَوابِ[9] كالجَوْبَةِ مِنَ الأَرْضِ، الخَمْطُ الأَراكُ ، وَالأَثْلُ الطَّرْفاءُ ، العَرِمُ الشَّدِيدُ * [10] حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ماذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنا سُفْيانُ حَدَّثَنا عَمْرٌو قالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قالَ إِذا قَضَى اللهُ الأَمْرَ في السَّماءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِها خُضْعاناً لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوانٍ فَإِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ماذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا لِلَّذِي قالَ الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ فَيَسْمَعُها مُسْتَرِقُ[11] السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هٰكَذا بَعْضُهُ

(١) سورة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم
(٢) مُعاجِزِيَّ مُسابِقِي
(٣) وَقَوْلُهُ
(٤) يقال
(٥) الثَّمَرَةُ
(٦) سَيْلَ العَرِمِ السُّدُّ(١)
(٧) الجَنْبَتَيْنِ
(٨) وَلٰكِنَّهُ
(٩) كالجَوابِي
(١٠) بابٌ
(١١) بقاف واحدة في اليونينية في الموضعين وفي بعض الأصول مسترقو بالواو فيهما

(١) الشَّدِيدُ
قوله واحد واثنين كذا في النسخ الصحيحة بهذا الضبط فانظر وجهه كتبه مصححه

فَوْقَ بَعْضٍ ، وَوَصَفَ (١) سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا (٢) ، وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا ، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ (٣) فَيُقَالُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ (٤) مِنَ السَّمَاءِ * (٥) قَوْلُهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا صَبَاحَاهْ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا (٦) مَالَكَ ؟ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي (٧) ؟ قَالُوا بَلَى ، قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ

((٨) الْمَلاَئِكَةُ)

قَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِطْمِيرُ لِفَافَةُ النَّوَاةِ ، مُثْقَلَةٌ مُثْقَلَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ، وَغَرَابِيبُ أَشَدُّ (٩) سَوَادٍ ، الْغِرْبِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ (١٠) .

(سُورَةُ يس)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : فَعَزَّزْنَا شَدَّدْنَا ، يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ، كَانَ (١١) حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ ، أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ لاَ يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الآخَرِ ، وَلاَ يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ ، سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَيْنِ ، نَسْلَخُ نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مِثْلِهِ مِنَ الأَنْعَامِ ، فَكِهُونَ مُعْجَبُونَ ، جُنْدٌ مُحْضَرُونَ

---

(١) وَصَّفَ ، وَصَفَهَا

(٢) راء فحرفها مشددة في الفرع والقسطلاني

(٣) سكون الذال من الفرع

(٤) سُمِعَتْ صح

(٥) بَابٌ

(٦) فَقَالُوا مَالَكَ فَقَالَ

(٧) تصدقوني

(٨) سورة الملائكة ويس بسم الله الرحمن الرحيم

(٩) سُودٌ

(١٠) وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ وَكَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ مِنْ مِثْلِهِ مِنَ الأَنْعَامِ فَكِهُونَ مُعْجَبُونَ سُورَةُ يس بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَصَائِبُكُمْ يَنْسِلُونَ يَخْرُجُونَ بَابٌ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ فَعَزَّزْنَا وَشَدَّدْنَا حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ

(١١) وكان

عِنْدَ الْحِسَابِ ، وَيُذْكَرُ عَنْ عِكْرِمَةَ : الْمَشْحُونِ الْمُوقَرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَائِرُكُمْ مَصَائِبُكُمْ ، يَنْسِلُونَ يَخْرُجُونَ ، مَرْقَدِنَا مَخْرَجِنَا ، أَحْصَيْنَاهُ حَفِظْنَاهُ ، مَكَانَتِهِمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ * (١) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ ، حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا . قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ .

((٢) الصَّافَّاتِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يُرْمَوْنَ ، وَاصِبٌ دَائِمٌ ، لَازِبٌ لَازِمٌ ، تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ يَعْنِي الْحَقَّ (٣) الْكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ ، غَوْلٌ وَجَعُ بَطْنٍ ، يُنْزَفُونَ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ ، قَرِينٌ شَيْطَانٌ ، يُهْرَعُونَ كَهَيْئَةِ الْهَرْوَلَةِ ، يَزِفُّونَ النَّسَلَانُ فِي الْمَشْيِ ، وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ، قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ، سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَنَحْنُ الصَّافُّونَ الْمَلَائِكَةُ ، صِرَاطِ الْجَحِيمِ سَوَاءِ الْجَحِيمِ وَوَسَطِ الْجَحِيمِ ، لَشَوْبًا يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ ، وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ ، مَدْحُورًا مَطْرُودًا ، بَيْضٌ مَكْنُونٌ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ (٤) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ، يُذْكَرُ بِخَيْرٍ (٥) ، يَسْتَسْخِرُونَ يَسْخَرُونَ ، بَعْلًا رَبًّا ،

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم
(٣) الْجِنُّ
(٤) الْأَسْبَابُ السَّمَاءُ
(٥) ويقال

* (١) وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنِ ابْنِ (٢) مَتَّى حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ .

((٣) ص)

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص قَالَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةٍ (٤) ص فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ ؟ فَقَالَ أَوَ مَا تَقْرَأُ : وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ، فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ (٥) فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عُجَابٌ عَجِيبٌ ، الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ ، هُوَ هَا هُنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ (٦) . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : فِي عِزَّةٍ مُعَازِّينَ ، الْمِلَّةُ الْآخِرَةُ مِلَّةُ قُرَيْشٍ ، الِاخْتِلَاقُ الْكَذِبُ ، الْأَسْبَابُ طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا ، (٧) جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ ، يَعْنِي قُرَيْشًا ، أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ ، فَوَاقٍ (٨) رُجُوعٍ ، قِطَّنَا عَذَابَنَا ، اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا أَحَطْنَا بِهِمْ ، أَتْرَابٌ أَمْثَالٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَيْدُ الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ ، الْأَبْصَارُ الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي مِنْ ذِكْرٍ ، طَفِقَ مَسْحًا يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيبَهَا ، الْأَصْفَادِ الْوَثَاقِ * (٩) هَبْ لِي مُلْكًا

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) مِنْ يُونُسَ بْنِ
(٣) سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم حدثني
(٤) سَجْدَةٍ فِي ص
(٥) فَسَجَدَهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَجَدَهَا
(٦) الْحِسَابِ
(٧) قوله جند
(٨) فَوَاقٌ رُجُوعٌ
(٩) بَابُ قَوْلِهِ

لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا(١) رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمْكَنَنِي اللّٰهُ مِنْهُ وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. قَالَ رَوْحٌ فَرَدَّهُ خَاسِئًا ٭ (٢) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ (٣) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللّٰهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللّٰهُ أَعْلَمُ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَؤُوا عَلَيْهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ. قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ فَدَعَوْا رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ. ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ أَفَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَكُشِفَ(٤) ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ(٥) اللّٰهُ تَعَالَى(٦) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ.

﴿ (٧) الزُّمَرُ ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) أخبرنا
(٢) قوله
٣ باب
(٣) ابن سعيد
(٤) فكشف
(٥) وقال
(٦) عز وجل
(٧) سورة الزمر
بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً (١) ، ذِي عِوَجٍ لَبْسٍ ، وَرَجُلاً سَلَماً (٢) لِرَجُلٍ (٣) مَثَلٌ لِآلِهَتِهِمِ الْبَاطِلِ ، وَالْإِلٰهِ الْحَقِّ ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بِالْأَوْثَانِ ، خَوَّلْنَا أَعْطَيْنَا ، وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ الْقُرْآنُ وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ هٰذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ (٤) مُتَشَاكِسُونَ (٥) الشَّكِسُ الْعَسِرُ لاَ يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ ، وَرَجُلاً سِلْماً ، وَيُقَالُ سَالِماً صَالِحاً ، اشْمَأَزَّتْ نَفَرَتْ بِمَفَازَتِهِمْ مِنَ الْفَوْزِ ، حَافِّينَ أَطَافُوا بِهِ مُطِيفِينَ ، بِحِفَافَيْهِ (٦) بِجَوَانِبِهِ ، مُتَشَابِهاً لَيْسَ مِنَ الْاِشْتِبَاهِ وَلٰكِنْ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي التَّصْدِيقِ ❊ (٧) يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **حدثني** (٨) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ يَعْلَى إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا فَأَتَوْا مُحَمَّداً ﷺ فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ (٩) لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً فَنَزَلَ : وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ . وَنَزَلَ (١٠) قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ ❊ (١١) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللّٰهَ يَجْعَلُ السَّمٰوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلاَئِقِ عَلَى إِصْبَعٍ ، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ

(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْرٌ
(٢) سَالِماً
(٣) صَالِحاً
٣ خَالِصاً
(٤) وَقَالَ غَيْرُهُ
(٥) الرَّجُلُ
(٦) بِجَانِبَيْهِ
(٧) بَابُ قَوْلِهِ
(٨) حدثنا
(٩) به
(١٠) وَنَزَلَتْ
(١١) بَابُ قَوْلِهِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * (١)

حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ يَقْبِضُ اللّٰهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمٰوَاتِ (٢) بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ * (٣) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ حدثني (٤) الْحَسَنُ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي (٥) أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَذٰلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ حدثنا (٦) عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا (٧) أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَ (٨) النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ، قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ أَبَيْتُ ، قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ أَبَيْتُ ، قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَبَيْتُ ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ .

((٩) الْمُؤْمِنُ (١٠))

قَالَ مُجَاهِدٌ : مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّوَرِ ، وَيُقَالُ (١١) بَلْ هُوَ اسْمٌ لِقَوْلِ شُرَيْحِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

الطَّوْلُ التَّفَضُّلُ ، دَاخِرِينَ خَاضِعِينَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : إِلَى النَّجَاةِ الْإِيمَانُ ، لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ ، يَعْنِي الْوَثَنَ ، يُسْجَرُونَ تُوقَدُ بِهِمِ النَّارُ ، تَمْرَحُونَ تَبْطَرُونَ ، وَكَانَ الْعَلَاءُ ابْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِمَ تُقَنِّطُ النَّاسَ ، قَالَ (١٢) وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أُقَنِّطَ

(١) بَابُ قَوْلِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ صح

(٢) السماء

(٣) قَوْلُهُ

٣ بَابٌ

(٤) حدثنا

(٥) مِنْ أَوَّلِ

(٦) حدثني

(٧) قال قال أبي

(٨) ما بَيْنَ

(٩) سُورَةُ حٰم

(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري ويقال حم مجازها

(١١) فيقال

(١٢) فقال

النَّاسَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَيَقُولُ : وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ، وَلَكِنَّكُمْ (١) تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشَّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِئِ (٢) أَعْمَالِكُمْ وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ ، وَمُنْذِرًا (٣) بِالنَّارِ مَنْ (٤) عَصَاهُ حدّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي (٥) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ (٦) الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ (٧) خَنْقًا شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ (٨) أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ .

((٩) حم السَّجْدَةِ)

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ائْتِيَا طَوْعًا (١٠) أَعْطِيَا ، قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ أَعْطَيْنَا وَقَالَ الْمِنْهَالُ عَنْ سَعِيدٍ (١١) قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ قَالَ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ ، وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ، وَلاَ يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا رَبَّنَا (١٢) مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَقَالَ : أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا إِلَى قَوْلِهِ دَحَاهَا ، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ إِلَى (١٣) طَائِعِينَ فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ (١٤) السَّمَاءِ وَقَالَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ، عَزِيزًا حَكِيمًا ، سَمِيعًا بَصِيرًا ، فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ فِي النَّفْخَةِ

(١) وَلَكِنْ
(٢) ضبطت مساوئ بالهمز في اليونينية
(٣) وَيُنْذِرُ
(٤) لِمَنْ
(٥) عن يحيى
(٦) صَنَعَهُ
(٧) بِهِ
(٨) ثم قال
(٩) سُورَةُ حم السَّجْدَةِ بسم الله الرحمن الرحيم
(١٠) أَوْ كَرْهًا
(١١) ابْنِ جُبَيْرٍ
(١٢) وَاللَّهِ رَبِّنَا
(١٣) إِلَى قَوْلِهِ
(١٤) قَبْلَ خَلْقِ

الْأُولَى ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذٰلِكَ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ ثُمَّ فِى النَّفْخَةِ الآخِرَةِ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ، وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ (١) فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلاَصِ ذُنُوبَهُمْ ، وَقَالَ (٢) الْمُشْرِكُونَ تَعَالَوْا نَقُولُ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ فَخُتِمَ (٣) عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ عُرِفَ (٤) أَنَّ اللهَ لاَ يُكْتَمُ حَدِيثًا وَعِنْدَهُ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا الآيَةَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِى يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ ، وَدَحْوُهَا (٥) أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالآكَامَ (٦) وَمَا بَيْنَهُمَا فِى يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ دَحَاهَا ، وَقَوْلُهُ خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ فَجُعِلَتِ (٧) الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَىْءٍ فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخُلِقَتِ السَّمٰوَاتُ فِى يَوْمَيْنِ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا (٨) سَمَّى نَفْسَهُ ذٰلِكَ (٩) وَذٰلِكَ قَوْلُهُ أَىْ لَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلاَّ أَصَابَ بِهِ الَّذِى أَرَادَ فَلاَ يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ فَإِنَّ كُلاًّ مِنْ عِنْدِ اللهِ (١٠) وَقَالَ مُجَاهِدٌ (١١) : مَمْنُونٍ مَحْسُوبٍ ، أَقْوَاتَهَا أَرْزَاقَهَا فِى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا مِمَّا أَمَرَ (١٢) بِهِ ، نَحِسَاتٍ مَشَائِيمَ ، وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ (١٣) . تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، اهْتَزَّتْ بِالنَّبَاتِ ، وَرَبَتْ ارْتَفَعَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَكْمَامِهَا حِينَ تَطْلُعُ ، لَيَقُولَنَّ هٰذَا لِى أَىْ بِعَمَلِى أَنَا مَحْقُوقٌ بِهٰذَا (١٤) ، سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ، قَدَّرَهَا سَوَاءً ، فَهَدَيْنَاهُمْ دَلَلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَقَوْلِهِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ، وَكَقَوْلِهِ هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ، وَالْهُدَى الَّذِى هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ (١٥) مِنْ (١٦) ذٰلِكَ قَوْلُهُ : أُولٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ، يُوزَعُونَ يُكَفُّونَ ، مِنْ أَكْمَامِهَا قِشْرُ الْكُفُرَّى هِىَ الْكُمُّ (١٧) ، وَلِىٌّ حَمِيمٌ الْقَرِيبُ (١٨) ، مِنْ مَحِيصٍ حَاصَ (١٩)

(١) حَدِيثًا صح (٢) فَقَالَ (٣) وَخُتِمَ (٤) عَرَفُوا (٥) وَدَحْيُهَا أَنْ . وَدَحَاهَا أَىْ (٦) وَالْأَكْوَامَ (٧) خُلِقَتْ (٨) رحيما (٩) بذلك (١٠) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِى (١) يُوسُفُ بْنُ عَدِىٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِى أُنَيْسَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بِهٰذَا (١١) لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (١٢) أُمِرَ (١٣) قُرَنَاؤُهُمْ بِهِمْ (١٤) وقال غيره (١٥) أَسْعَدْنَاهُ (١٦) ومن (١٧) وقال غيره ويقال للعنب إذا خرج أيضا كَافُورٌ وَكُفُرَّى (١٧) الكم واحدها (١٨) قريب (١٩) عنه أى

(١) حدثنيه ، رقم ط من القسطلاني كتبه مصححه

حادَ(١) ، مِرْيَةٍ وَمُرْيَةٌ وَاحِدٌ أَيِ امْتِرَاءٌ . وَقالَ مُجاهِدٌ : اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ الْوَعِيدُ(٢) وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الَّتِي(٣) هِيَ أَحْسَنُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِساءَةِ فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللّٰهُ ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ ، كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ٭ (٤) وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ(٥) وَلاَ أَبْصارُكُمْ(٦) وَلاَ جُلُودُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّٰهَ لاَ يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ(٧) أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ(٨) الآيَةَ(٩) كانَ رَجُلاَنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفَ أَوْ رَجُلاَنِ مِنْ ثَقِيفَ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ فَقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَتُرَوْنَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنا قالَ(١٠) بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ بَعْضَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ لَئِنْ كانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ ، فَأُنْزِلَتْ : وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصارُكُمْ الآيَةَ ٭ (١١) وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الآيَةَ(١٢) حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنا سُفْيانُ حَدَّثَنا مَنْصُورٌ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ فَقالَ أَحَدُهُمْ أَتُرَوْنَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْمَعُ ما نَقُولُ ، قالَ الآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنا ، وَلاَ يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنا وَقالَ الآخَرُ إِنْ كانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنا ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ الآيَةَ وَكانَ سُفْيانُ يُحَدِّثُنا بِهٰذَا فَيَقُولُ حَدَّثَنا مَنْصُورٌ أَوِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَوْ حُمَيْدٌ أَحَدُهُمْ أَوِ اثْنانِ مِنْهُمْ ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ وَتَرَكَ ذٰلِكَ مِرَارًا غَيْرَ(١٣) وَاحِدَةٍ ٭ قَوْلُهُ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمُ الآيَةَ حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنا يَحْيَى حَدَّثَنا

(١) عنه
(٢) هِيَ وَعِيدٌ
(٣) ادفع بالتي
(٤) بابُ قَوْلِهِ
(٥) الآيَةَ (٦) الآيَةَ
(٧) الآيَةَ
(٨) وَلاَ أَبْصارُكُمْ الآيَةَ
(٩) قال
٩ . وقال
(١٠) فقال
١٠ وقال
(١١) بابُ قَوْلِهِ
(١٢) الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ(١) فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
(١٣) مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ

(١) الى أرداكم عند ص

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنَحْوِهِ (١)

(حٰم عسق (٢))

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَقِيمًا (٣) لَا تَلِدُ ، رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا الْقُرْآنُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ ، لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا (٤) لَا خُصُومَةَ (٥) ، طَرْفٍ خَفِيٍّ ذَلِيلٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ ، فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرِينَ فِي الْبَحْرِ ، شَرَعُوا ابْتَدَعُوا * (٦) إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ طَاوُسًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَجِلْتَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ .

((٧) حٰم الزُّخْرُف)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى أُمَّةٍ عَلَى إِمَامٍ ، وَقِيلَهُ يَارَبِّ تَفْسِيرُهُ ، أَيَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، لَوْلَا أَنْ جَعَلَ (٨) النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ (٩) الْكُفَّارِ سَقْفًا (١٠) مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِنْ فِضَّةٍ وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرَ فِضَّةٍ ، مُقْرِنِينَ مُطِيقِينَ ، آسَفُونَا أَسْخَطُونَا ، يَعْشُ يَعْمَى . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ أَيْ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تُعَاقَبُونَ عَلَيْهِ ، وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (١١) ، مُقْرِنِينَ يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ الْجَوَارِي (١٢) جَعَلْتُمُوهُنَّ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ، فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ، يَعْنُونَ الْأَوْثَانَ يَقُولُ (١٣)

(١) نحوه — صح لاص
(٢) بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري يذكر — صح ة
(٣) التي لا — صح ة
(٤) وبينكم — صح ة
(٥) بيننا وبينكم من — صح ة
(٦) باب قوله — صح ة
(٧) سورة حم الزخرف — صح ة — بسم الله الرحمن الرحيم — صح لاص
(٨) أجعل — لاس — يجعل — س
(٩) بيوت — لاة
(١٠) سقفا — صح لاة
(١١) وما كنا له — من
(١٢) يقول — لاس
(١٣) يقول — س صح
(١٢) لقول الله عز وجل — س صح ة

اللهُ تَعَالَى مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ (١) الأَوْثَانُ إِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ فِي عَقِبِهِ وَلَدِهِ مُقْتَرِنِينَ يَمْشُونَ مَعاً ، سَلَفاً قَوْمُ فِرْعَوْنَ سَلَفاً لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَثَلاً عِبْرَةً ، يَصِدُّونَ يَضِجُّونَ ، مُبْرِمُونَ مُجْمِعُونَ ، أَوَّلُ العَابِدِينَ أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ (٢) إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ العَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ البَرَاءُ وَالخَلاَءُ وَالوَاحِدُ وَالاثْنَانِ وَالجَمِيعُ مِنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ يُقَالُ فِيهِ بَرَاءٌ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ (٣) بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي الاثْنَيْنِ بَرِيئَانِ وَفِي الجَمِيعِ بَرِيئُونَ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ إِنَّنِي بَرِيءٌ بِاليَاءِ ، وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، مَلاَئِكَةً يَخْلُفُونَ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ✩ (٤) وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ (٥) الآيَةَ

حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ . وَقَالَ قَتَادَةُ مَثَلاً لِلآخِرِينَ عِظَةً (٦) وَقَالَ غَيْرُهُ مُقْرِنِينَ ضَابِطِينَ ، يُقَالُ فُلاَنٌ مُقْرِنٌ لِفُلاَنٍ ضَابِطٌ لَهُ ، وَالأَكْوَابُ الأَبَارِيقُ الَّتِي لاَ خَرَاطِيمَ لَهَا (٧) أَوَّلُ العَابِدِينَ أَيْ مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الآنِفِينَ وَهُمَا لُغَتَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِدٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ ، وَيُقَالُ أَوَّلُ العَابِدِينَ الجَاحِدِينَ مِنْ عَبِدَ يَعْبَدُ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي أُمِّ الكِتَابِ ، جُمْلَةِ الكِتَابِ أَصْلِ الكِتَابِ ، أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ مُشْرِكِينَ ، وَاللهِ لَوْ أَنَّ هَذَا القُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوَائِلُ هَذِهِ الأُمَّةِ لَهَلَكُوا ، فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً . وَمَضَى مَثَلُ الأَوَّلِينَ عُقُوبَةُ الأَوَّلِينَ جُزْءاً عِدْلاً .

((٨) الدُّخَانُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، رَهْواً طَرِيقاً يَابِساً (٩) ، عَلَى (١٠) العَالَمِينَ عَلَى مَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ ، فَاعْتُلُوهُ ادْفَعُوهُ ، وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ (١١) أَنْكَحْنَاهُمْ حُوراً عِيناً يَحَارُ فِيهَا

(١) أَيِ الأَوْثَانُ صح
(٢) وقال غيره صح
(٣) قِيلَ صح
(٤) بَابُ قَوْلِهِ صح لا
(٥) قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ صح لا ص
(٦) لِمَنْ بَعْدَهُمْ صح
(٧) وَقَالَ قَتَادَةُ فِي أُمِّ الكِتَابِ جُمْلَةِ الكِتَابِ أَصْلِ الكِتَابِ صح
(٨) سُورَةُ حم الدُّخَانِ صح
بسم الله الرحمن الرحيم
(٩) وَيُقَالُ رَهْواً سَاكِناً صح
(١٠) عَلَى عِلْمٍ عَلَى صح
(١١) عِينٍ

الطَّرْفُ⁽١⁾ ، تَرْجُمُونِ الْقَتْلُ ، وَرَهْوًا سَاكِناً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، كَالْمُهْلِ أَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ . وَقَالَ غَيْرُهُ تُبَّعٍ مُلُوكُ الْيَمَنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تُبَّعًا لِأَنَّهُ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ ، وَالظِّلُّ يُسَمَّى تُبَّعًا لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ * ⁽٢⁾يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ قَتَادَةُ : فَارْتَقِبْ فَانْتَظِرْ⁽٣⁾ حدثنا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ مَضَى خَمْسٌ الدُّخَانُ وَالرُّومُ وَالْقَمَرُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ * ⁽٤⁾ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حدثنا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ إِنَّمَا كَانَ هٰذَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ . فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى⁽٥⁾ : فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ فَأُتِيَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَقِيلَ⁽٦⁾ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اسْتَسْقِ اللّٰهَ لِمُضَرَ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ ، قَالَ لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ، فَاسْتَسْقَى⁽٧⁾ فَسُقُوا . فَنَزَلَتْ : إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ . قَالَ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ * ⁽٨⁾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ حدثنا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ اللّٰهُ أَعْلَمُ إِنَّ اللّٰهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ . إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا⁽٩⁾ النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ قَالَ اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ

(١) فَاعْتُلُوهُ ادْفَعُوهُ وَيُقَالُ أَنْ
(٢) بَابٌ فَارْتَقِبْ
(٣) انتظر
(٤) بَابٌ
(٥) عز وجل
(٦) له
(٧) لهم
(٨) بَابُ قَوْلِهِ
(٩) على النبي

الجُوعِ ، قالوا رَبَّنا اكْشِفْ عَنَّا العَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنْ كَشَفْنا عَنْهُمْ عادُوا ، فَدَعا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعادُوا ، فَانْتَقَمَ اللّٰهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : (١) يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ ، إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ☆ (٢) أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ . الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى واحِدٌ .

حدثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ ، ثُمَّ قالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ لَمَّا دَعا قُرَيْشاً كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ ، فَقالَ اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ ، فَأَصابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كانُوا يَأْكُلُونَ المَيْتَةَ فَكانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّماءِ مِثْلَ الدُّخانِ مِنَ الجَهْدِ وَالجُوعِ ، ثُمَّ قَرَأَ : فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هٰذا عَذابٌ أَلِيمٌ ، حَتَّى بَلَغَ إِنَّا كاشِفُو العَذابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عائِدُونَ ، قالَ عَبْدُ اللّٰهِ : أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ العَذابُ يَوْمَ القِيامَةِ . قالَ وَالبَطْشَةُ الكُبْرَى يَوْمُ بَدْرٍ ☆ (٣) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ

حدثنا بِشْرُ ابْنُ خالِدٍ أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ عَنْ (٤) شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ قالَ عَبْدُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ وَقالَ قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَما أَنا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشاً اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ فَقالَ (٥) اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتَّى حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا العِظامَ وَالجُلُودَ ، فَقالَ (٦) أَحَدُهُمْ حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ ، فَأَتاهُ أَبُو سُفْيانَ ، فَقالَ أَيْ مُحَمَّدُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ فَدَعا ثُمَّ قالَ تَعُودُوا (٧) بَعْدَ هٰذا فِي حَدِيثِ

(١) فارتقب
(٢) تاب
(٣) تاب
(٤) حدثنا شعبة
(٥) قال
(٦) وقال
(٧) يعدون كذا في هامش النسخ الصحيحة وقال القسطلاني وللاصيلي تعودون باثبات النون على الاصل كتبه مصححه

مَنْصُورٍ، ثُمَّ قَرَأَ: فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى عَائِدُونَ أَيُكْشَفُ[١] عَذَابُ الآخِرَةِ، فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمُ الْقَمَرُ، وَقَالَ الآخَرُ الرُّومُ[٢] * يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ حدثنا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ اللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ، وَالدُّخَانُ.

([٣] الجَاثِيَةُ)

مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ، نَسْتَنْسِخُ نَكْتُبُ، نَنْسَاكُمْ نَتْرُكُكُمْ * [٤] وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ الآيَةَ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ[٥] اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

([٦] الأَحْقَافُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ تُفِيضُونَ تَقُولُونَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرَةٍ[٧] وَأُثْرَةٍ وَأَثَارَةٍ بَقِيَّةٌ[٨] عِلْمٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ لَسْتُ[٩] بِأَوَّلِ الرُّسُلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَأَيْتُمْ هٰذِهِ الأَلِفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إِنْ صَحَّ مَا تَدَّعُونَ لاَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَبَلَغَكُمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا * [١٠] وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ[١١] وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، فَيَقُولُ مَا هٰذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَخَطَبَ فَجَعَلَ

(١) أَنَكْشِفُ عَنْهُمْ
(٢) والروم
(٣) سُورَةُ حٰمٓ الجَاثِيَةِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. جَاثِيَةً
(٤) بَابٌ
(٥) النَّبِيُّ
(٦) سُورَةُ حٰمٓ الأَحْقَافِ. بسم الله الرحمن الرحيم
(٧) أَثَرَةٌ وَأُثْرَةٌ وَأَثَارَةٌ
(٨) مِنْ عِلْمٍ
(٩) مَا كُنْتُ بِأَوَّلِ
(١٠) بَابٌ
(١١) إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ

يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا ، فَقَالَ خُذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هٰذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللّٰهُ فِيهِ ، وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللّٰهَ أَنْزَلَ عُذْرِي * (1) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ (2) قَالُوا هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قَالَ (3) ابْنُ عَبَّاسٍ : عَارِضٌ السَّحَابُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ (4) حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ، قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ ؟ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِّي (5) أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ ، فَقَالُوا هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا

((6) الَّذِينَ كَفَرُوا)

أَوْزَارَهَا آثَامَهَا ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ ، عَرَّفَهَا بَيَّنَهَا ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيُّهُمْ ، عَزَمَ (7) الْأَمْرُ جَدَّ الْأَمْرُ ، فَلَا تَهِنُوا لَا تَضْعُفُوا ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَضْغَانَهُمْ حَسَدَهُمْ ، آسِنٍ مُتَغَيِّرٍ * (8) وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ **حَدَّثَنَا** خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ (9) الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ لَهُ مَهْ ، قَالَتْ هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ

(1) بَابُ قَوْلِهِ
(2) الآيَةَ
(3) وقال
(4) ابْنُ عِيسَى
(5) يُؤْمِنُنِي
(6) سورة محمد صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
(7) فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ أَيْ جَدَّ الْأَمْرُ
(8) بَابٌ
(9) لم يضبط الحاء في اليونينية وقال القسطلاني بفتح الحاء المهملة وفي الفرع بكسرها مصلحة وكشط فوقها اهـ من هامش الأصل بحروفه

الْقَطِيعَةِ ، قالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ، قالَتْ بَلَى يَا رَبِّ ، قالَ فَذَاكِ ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ قالَ حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهٰذَا ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ حدثنا (١) بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا (٢) مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُزَرِّدِ بِهٰذَا ، قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَاقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ (٣)

(سُورَةُ الْفَتْحِ (٤))

وَقالَ مُجَاهِدٌ ، سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ السَّحْنَةُ (٥) ، وَقالَ مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ التَّوَاضُعُ ، شَطْأَهُ فِرَاخَهُ ، فَاسْتَغْلَظَ غَلُظَ (٦) ، سُوقِهِ السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ وَيُقَالُ دَائِرَةُ السَّوْءِ ، كَقَوْلِكَ رَجُلُ السَّوْءِ وَدَائِرَةُ السَّوْءِ الْعَذَابُ ، يُعَزِّرُوهُ يَنْصُرُوهُ ، شَطْأَهُ شَطْءُ السُّنْبُلِ تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْرًا أَوْ ثَمَانِيًا (٧) وَسَبْعًا ، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ، فَآزَرَهُ قَوَّاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللّٰهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ ، كَمَا قَوَّى الْحَبَّةَ بِمَا يُنْبِتُ مِنْهَا * (٨) إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَكِلَتْ (٩) أُمُّ عُمَرَ نَزَرْتَ (١٠) رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذٰلِكَ لَا يُجِيبُكَ قالَ (١١) عُمَرُ فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ (١٢) فَمَا نَشِبْتُ أَنْ

(١) حدثني

(٢) أنبأنا ، كذا في اليونينية وفي الفرع حدثنا بدل أنبأنا

(٣) آمين متفق

(٤) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قالَ مُجَاهِدٌ بُورًا هَالِكِينَ . صح

(٥) السَّجْدَةُ

(٦) تَغَلَّظَ

(٧) وثمانيا

(٨) بَابٌ

(٩) ثَكِلَتْكَ

(١٠) لم يضبط الزاى هنا في اليونينية وتقدم ضبطها في المغازي بالتخفيف وعن أبي ذر بالتشديد

(١١) فقال

(١٢) قُرْآنٌ

سَمِعْتُ صَارِخاً يَصْرُخُ بِي ، فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً **حدثنا**[1] **مُحَمَّدُ بْنُ** بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ **إِنَّا فَتَحْنَا** لَكَ فَتْحاً مُبِيناً قَالَ الْحُدَيْبِيَةُ **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَّعَ فِيهَا قَالَ مُعَاوِيَةُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ ☆[2]

لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ[3] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ[4] أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً **حدثنا**[5] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ سَمِعَ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ تَصْنَعُ هٰذَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَقَدْ غَفَرَ[6] اللّٰهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْداً شَكُوراً ، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِساً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ☆ [7] إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً

حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ[8] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ هٰذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً . قَالَ فِي التَّوْرَاةِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَحِرْزاً لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ

(١) حدثني
(٢) بَابٌ قَوْلُهُ
(٣) الْآيَةَ
(٤) هُوَ ابْنُ عِلَاقَةَ
(٥) حَدَّثَنِي حَسَنٌ
(٦) غَفَرَ لَكَ
(٧) بَابٌ
(٨) ابْنُ سَلَمَةَ

الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ وَلاَ سَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ وَلاَ يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ
وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللّٰهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا
لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ فَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا * (١) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
السَّكِينَةَ (٢) **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ (٣) فِي
الدَّارِ فَجَعَلَ يَنْفِرُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا وَجَعَلَ يَنْفِرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ
ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ * (٤) إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ
أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ **حدثنا** عَلِيٌّ (٥) بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ إِنِّي (٦) مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ * وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ (٧)
الْمُزَنِيَّ (٨) فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ (٩) **حدثني** (١٠) مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحٰقَ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ فَقَالَ كُنَّا
بِصِفِّينَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللّٰهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ نَعَمْ ،
فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، يَعْنِي الصُّلْحَ
الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ ، وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَلَسْنَا
عَلَى الْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ ، قَالَ بَلَى ،
قَالَ فَفِيمَ أُعْطِي (١١) الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ ، وَلَمَّا يَحْكُمِ اللّٰهُ بَيْنَنَا ، فَقَالَ يَا ابْنَ

(١) بَابٌ
(٢) فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
(٣) مَرْبُوطَةٌ
(٤) قَوْلُهُ
٤ بَابُ . كذا فى الاصل المعول عليه ومقتضاه أن للهروى روايتين قوله إذ و بَابُ إذ وفى نسخة يعول عليها أيضاً بَابٌ مضبوطة بالتنوين وبدون قوله وفى القسطلانى بَابُ قَوْلِهِ بالاضافة كتبه مصححه
(٥) عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ
(٦) كذا فى نسخة وفى أخرى هكذا انى
(٧) مغفل
(٨) المزنى مجرور فى اليونينية والفرع
(٩) يَأْخُذُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ
(١٠) حدثنا
(١١) نُعْطِي

الخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا ، فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ »

((١) الحُجُرَاتُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا تُقَدِّمُوا لَا تَفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ ، امْتَحَنَ أَخْلَصَ ، تَنَابَزُوا (٢) يُدْعَى بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، يَلِتْكُمْ يَنْقُصْكُمْ ، أَلَتْنَا نَقَصْنَا * (٣) لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الْآيَةَ . تَشْعُرُونَ تَعْلَمُونَ ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ حدثنا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ (٤) يَهْلِكَا أَبَا (٥) بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ قَالَ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتَ إِلَّا (٦) خِلَافِي قَالَ (٧) مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمُ الْآيَةَ . قَالَ (٨) ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ

(١) سُورَةُ الحُجُرَاتِ — بسم الله الرحمن الرحيم
(٢) وَلَا تَنَابَزُوا
(٣) بَابٌ
(٤) أَنْ يُهْلِكَانِ
(٥) أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
(٦) إِلَى
(٧) فَقَالَ
(٨) فَقَالَ

مُوسَى ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ * (١) قوله إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ حدثنا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمِّرِ القَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ ، وَقَالَ عُمَرُ بَلْ أَمِّرِ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ما أَرَدْتَ إِلَى أَوْ إِلَّا خِلَافِي ، فَقَالَ عُمَرُ ما أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ حَتَّى انْقَضَتِ الآيَةُ * (٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ .

(سُورَةُ ق (٣))

رَجْعٌ بَعِيدٌ رَدٌّ ، فُرُوجٍ فُتُوقٍ ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ ، وَرِيدٌ (٤) فِي حَلْقِهِ ، الحَبْلُ (٥) حَبْلُ العَاتِقِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ما تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْ عِظَامِهِمْ ، تَبْصِرَةً بَصِيرَةً ، حَبَّ الحَصِيدِ الحِنْطَةُ ، بَاسِقَاتٍ الطِّوَالُ ، أَفَعَيِينَا أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا ، وَقَالَ قَرِينُهُ الشَّيْطَانُ الَّذِي قُيِّضَ لَهُ ، فَنَقَّبُوا ضَرَبُوا ، أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِغَيْرِهِ حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ ، رَقِيبٌ عَتِيدٌ رَصَدٌ ، سَائِقٌ وَشَهِيدٌ المَلَكَانِ (٦) ، كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ شَهِيدٌ شَاهِدٌ بِالقَلْبِ (٧) ، لُغُوبٍ (٨) النَّصَبُ (٩) . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَضِيدٌ الكُفُرَّى ما دَامَ فِي أَكْمَامِهِ ، وَمَعْنَاهُ مَنْضُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ فِي (١٠) أَدْبَارِ النُّجُومِ وَأَدْبَارِ السُّجُودِ كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ الَّتِي فِي ق وَيَكْسِرُ الَّتِي فِي الطُّورِ ، وَيُكْسَرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ الخُرُوجِ

(١) باب
(٢) باب قوله
(٣) بسم الله الرحمن الرحيم
(٤) مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَرِيدَاهُ فِي حَلْقِهِ
(٥) والحَبْلُ
(٦) المَلَكَيْنِ
(٧) بِالغَيْبِ
(٨) مِنْ لُغُوبٍ
(٩) نَصَبٍ (١٠) وإدبار

يَخْرُجُونَ (١) مِنَ (٢) الْقُبُورِ * (٣) وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ (٤) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ حدثنا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ، يُقَالُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ، وَتَقُولُ (٦) هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ قَطْ قَطْ حدثنا (٧) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قَالَ اللهُ تَبَارَكَ (٨) وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي (٩) أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ (١٠) أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ، حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ قَطْ (١١) قَطْ قَطْ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا * (١٢) وَسَبِّحْ (١٣) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى (١٤) صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ: وَسَبِّحْ (١٥) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ. حدثنا آدَمُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ

---

(١) يَوْمَ
(٢) إلى البعث
(٣) بابُ قَوْلِهِ
(٤) ابْنُ عُمَارَةَ
(٥) حدثني (٦) فتقول
(٧) حدثني
(٨) عز وجل
(٩) رَحْمَةٌ (١٠) عَذَابِي
(١١) لفظ قط عنده مكرر مرتين فقط
(١٢) قوله * كان بهامش اليونينية باب فضرب عليه ووضع بدله قوله وعليه ماترى
(١٣) فسبح كذا في النسخ رقم ه ونسب القسطلاني رواية الفاء لغير أبي ذر كتبه مصححه
(١٤) من
(١٥) فسبح

قوله يوم الخروج ضبط بنصب يوم في الطبعة السابقة اهـ من هامش الأصل

أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، يَعْنِي قَوْلَهُ وَإِدْبَارَ السُّجُودِ ..

((١) وَالذَّارِيَاتِ)

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) الرِّيَاحُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: تَذْرُوهُ تُفَرِّقُهُ ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ (٣) تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ ، فَرَاغَ فَرَجَعَ ، فَصَكَّتْ فَجَمَعَتْ (٤) أَصَابِعَهَا ، فَضَرَبَتْ (٥) جَبْهَتَهَا ، وَالرَّمِيمُ نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبِسَ وَدِيسَ ، لَمُوسِعُونَ أَيْ لَذُو سَعَةٍ ، وَكَذٰلِكَ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ ، يَعْنِي الْقَوِيَّ (٦) ، زَوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ حُلْوٌ وَحَامِضٌ فَهُمَا زَوْجَانِ ، فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ (٧) مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ (٨) إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوَحِّدُونِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا ، فَفَعَلَ بَعْضٌ ، وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ ، وَالذَّنُوبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صَرَّةٍ (٩) صَيْحَةٍ ذَنُوبًا سَبِيلًا ، الْعَقِيمُ الَّتِي لَا تَلِدُ (١٠) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَالْحُبُكُ اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا فِي غَمْرَةٍ (١١) فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتَمَادَوْنَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَاصَوْا تَوَاطَؤُا وَقَالَ مُسَوَّمَةً مُعَلَّمَةً مِنَ السِّيمَا (١٢)

((١٣) وَالطُّورِ)

وَقَالَ قَتَادَةُ : مَسْطُورٍ مَكْتُوبٍ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الطُّورُ الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ ، رَقٍّ مَنْشُورٍ صَحِيفَةٍ ، وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ سَمَاءٌ ، الْمَسْجُورِ (١٤) الْمُوقَدِ (١٥) . وَقَالَ الْحَسَنُ : تُسْجَرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَلَتْنَاهُمْ نَقَصْنَا وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمُورُ تَدُورُ ، أَحْلَامُهُمُ الْعُقُولُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْبَرُّ اللَّطِيفُ ، كِسْفًا قِطَعًا الْمَنُونُ الْمَوْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَتَنَازَعُونَ يَتَعَاطَوْنَ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا

(١) سُورَةُ وَالذَّارِيَاتِ بسم الله الرحمن الرحيم
(٢) الذَّارِيَاتُ
(٣) أَفَلَا تُبْصِرُونَ
(٤) جُمِعَتْ
(٥) بِهِ
(٦) خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
(٧) مَعْنَاهُ مِنَ
(٨) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
(٩) صَرَّةٌ صَيْحَةٌ
(١٠) تلقح شيئا وقال فى الفتح وزاد أبو ذر ولاتلقح شيئا
(١١) غَمَرَاتِهِمْ
(١٢) قُتِلَ الْإِنْسَانُ لُعِنَ
(١٣) سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم
(١٤) وَالْمَسْجُورُ الْمُوقَدُ
(١٥) الْمُوقَرُ

مالكٌ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ٱبْنَةِ (١) أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قالَ حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هٰذِهِ الآيَةَ : أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ كادَ (٢) قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ قالَ سُفْيَانُ فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ لَمْ (٣) أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قالُوا لِي .

((٤) وَالنَّجْمِ)

وَقالَ مُجاهِدٌ : ذُو مِرَّةٍ ذُو قُوَّةٍ ، قابَ قَوْسَيْنِ حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ ، ضِيزَى عَوْجاءُ (٥) ، وَأَكْدَى قَطَعَ عَطاءَهُ ، رَبُّ الشِّعْرَى هُوَ مِرْزَمُ الْجَوْزاءِ ، الَّذِي وَفَّى وَفَّى ما فُرِضَ عَلَيْهِ ، أَزِفَتِ الآزِفَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، سامِدُونَ الْبَرْطَمَةُ (٦) ، وَقالَ عِكْرِمَةُ يَتَغَنَّوْنَ بِالْحِمْيَرِيَّةِ ، وَقالَ إِبْرَاهِيمُ ، أَفَتُمَارُونَهُ أَفَتُجَادِلُونَهُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَفَتَمْرُونَهُ يَعْنِي أَفَتَجْحَدُونَهُ (٧) ، (٨) ما زاغَ الْبَصَرُ بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَما طَغَى وَلا (٩) جاوَزَ ما رَأَى ، فَتَمَارَوْا كَذَّبُوا . وَقالَ الْحَسَنُ : إِذَا هَوَى غابَ . وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَغْنَى وَأَقْنَى أَعْطَى فَأَرْضَى حدثنا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ عَنْ عامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ قُلْتُ لِعائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا يا أُمَّتَاهْ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ (١٠) أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ

(١) بِنْتِ
(٢) قالَ كادَ
(٣) وَلَمْ
(٤) سُورَةُ وَالنَّجْمِ . بسم الله الرحمن الرحيم
(٥) حَدَّبَاءُ
(٦) الْبَرْطَنَةُ
(٧) أَفَتَجْحَدُونَ
(٨) وَقالَ ما
(٩) وَما
(١٠) قُلْتَهُ

فَقَدْ كَذَبَ ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ . وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ ما فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : وَما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ (١) كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ ، يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآيَةَ وَلٰكِنَّهُ (٢) رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ * (٣) حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قالَ سَمِعْتُ زِرًّا عَنْ عَبْدِ اللهِ ، فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ ما أَوْحَى ، قالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَناحٍ * (٤) حدثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قالَ سَأَلْتُ زِرًّا عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ ما أَوْحَى ، قالَ أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ أَنَّ (٥) مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَناحٍ * (٦) حدثنا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ، قالَ رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ ، * (٧) أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى حدثنا مُسْلِمٌ (٨) حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٩) اللاَّتَ (١٠) رَجُلاً يَلُتُّ سَوِيقَ الحَاجِّ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ فَقالَ فِي حَلِفِهِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَمَنْ قالَ لِصَاحِبِهِ تَعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ * (١١) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقالَتْ إِنَّمَا كانَ

---

(١) قد

(٢) وَلٰكِنْ

(٣) بَابُ فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ . قَوْلُهُ تَعالَى قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى . كذا في الاصل المعول عليه بالهامش بلا رقم ونسبها القسطلاني لغير أبي ذر كتبه مصححه

(٤) بَابُ قَوْلِهِ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ ما أَوْحَى

(٥) أَنَّهُ مُحَمَّدٌ رَأَى جِبْرِيلَ ﷺ

(٦) بَابُ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى

(٧) بَابٌ

(٨) ابْنُ إِبْرَاهِيمَ

(٩) في قوله

(١٠) وَالْعُزَّى كانَ اللاَّتُ كذا في الاصل المعول عليه فقط كتبه مصححه

(١١) بَابٌ

مَنْ أَهَلَّ بِمَنَاةَ (١) الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ ، قَالَ سُفْيَانُ مَنَاةُ بِالْمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ * وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا هُمْ وَغَسَّانُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ مِثْلَهُ ، وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ لِمَنَاةَ ، وَمَنَاةُ صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ نَحْوَهُ * (٢) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ * تَابَعَهُ (٣) ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عُلَيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنِي (٤) أَبُو أَحْمَدَ (٥) حَدَّثَنَا (٦) إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ وَالنَّجْمِ قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ .

((٧) اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ)

قَالَ مُجَاهِدٌ : مُسْتَمِرٌّ ذَاهِبٌ ، مُزْدَجَرٌ مُتَنَاهٍ ، وَازْدُجِرَ فَاسْتُطِيرَ جُنُونًا ، دُسُرٍ أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ ، لِمَنْ كَانَ كُفِرَ يَقُولُ كُفْرًا لَهُ جَزَاءً مِنَ اللَّهِ ، مُحْتَضَرٌ يَحْضُرُونَ الْمَاءَ . وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : مُهْطِعِينَ النَّسَلَانُ ، الْخَبَبُ السِّرَاعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَتَعَاطَى فَعَاطَهَا بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا ، الْمُحْتَظِرِ كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ ، ازْدُجِرَ افْتُعِلَ مِنْ زَجَرْتُ ، كُفِرَ فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ ، مُسْتَقِرٌّ

(١) لِمَنَاةَ
(٢) بَابٌ
(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ
(٤) أَخْبَرَنَا
(٥) يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ
ساقطة من بعض النسخ المعتمدة ثابتة بهامش الأصل المعول عليه بلا رقم كتبه مصححه
(٦) حدثني
(٧) سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ بسم الله الرحمن الرحيم وقال

عذابٌ حقٌّ ، يُقالُ الأشَرُ المَرَحُ والتّجَبُّرُ * (١) حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يحيى عَنْ شُعْبَةَ وسُفيانَ عَنِ الأعمَشِ عَنْ إبراهيمَ عَنْ أبي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ انْشَقَّ القَمَرُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ فَوْقَ الجَبَلِ ، وَفِرْقَةٌ دُونَهُ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اشْهَدُوا حدثنا عَلِيٌّ (٢) حَدَّثنا سُفيانُ أخبرَنا ابْنُ أبي نَجيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أبي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ انْشَقَّ القَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فَصارَ فِرْقَتَيْنِ ، فَقالَ لَنا اشْهَدُوا اشْهَدُوا حدثنا يَحْيى بْنُ بُكَيْرٍ قالَ حَدَّثَني بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عِراكِ بْنِ مالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ انْشَقَّ القَمَرُ في زَمانِ النَّبيِّ ﷺ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثنا شَيْبانُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ سَألَ أهْلُ مَكَّةَ أنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأراهُمُ انْشِقاقَ القَمَرِ حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا يَحْيى عَنْ (٣) شُعْبَةَ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أنَسٍ قالَ انْشَقَّ القَمَرُ فِرْقَتَيْنِ * (٤) تَجْري بِأعْيُنِنا جَزاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْناها آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ . قالَ قَتادَةُ : أبْقَى اللهُ سَفينَةَ نُوحٍ حَتّى أدْرَكَها أوائِلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي إسْحٰقَ عَنِ الأسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ * (٥) قالَ مُجاهِدٌ : يَسَّرْنا هَوَّنّا قِراءَتَهُ حدثنا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أبي إسْحٰقَ عَنِ الأسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ * (٦) أعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ فَكَيْفَ كانَ عَذابي وَنُذُرِ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ حَدَّثنا زُهَيْرٌ عَنْ أبي إسْحٰقَ أنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً سَألَ الأسْوَدَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ أوْ مُذَّكِرٍ ، فَقالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقْرَؤُها فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (٧) قالَ وَسَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقْرَؤُها فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ دالاً * (٨) فَكانُوا كَهَشيمِ المُحْتَظِرِ (٩) وَلَقَدْ يَسَّرْنا

(١) بابٌ وانْشَقَّ القَمَرُ وإنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا

(٢) ابْنُ عَبْدِ اللهِ

(٣) حَدَّثنا شُعْبَةُ

(٤) بابٌ

(٥) بابٌ وَلَقَدْ يَسَّرْنا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ

(٦) باب

(٧) دالاً

(٨) بابٌ

(٩) الآيَةَ

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ حدثنا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا(١) أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ(٢) النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ الْآيَةَ * (٣) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ(٤) حدثنا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ(٥) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ * (٦) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ حدثنا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ * (٧) قَوْلُهُ : سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ(٨) وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وُهَيْبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ(٩) * (١٠) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ، يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا(١١) هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَقَدْ أُنْزِلَ(١٢) عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ : بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ حدثني إِسْحَقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ

(١) أخبرني
(٢) أنَّ النبيَّ
(٣) بَابٌ
(٤) إلى فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ
(٥) أنه قرأ
(٦) بَابٌ
(٧) بَابٌ
(٨) الآية
(٩) الآية
(١٠) بَابُ قَوْلِهِ
(١١) أخبرنا
(١٢) نَزَلَ

يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدِّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ .

(سُورَةُ الرَّحْمٰنِ (١))

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ ، يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَالْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ ، وَالرَّيْحَانُ رِزْقُهُ ، وَالْحَبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَالْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانُ النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ التِّبْنُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تُسَمِّيهِ النَّبَطُ هَبُورًا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ وَالْمَارِجُ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ : رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ ، وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبُهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، لَا يَبْغِيَانِ لَا يَخْتَلِطَانِ ، الْمُنْشَآتُ مَا رُفِعَ قِلْعُهُ مِنَ السُّفُنِ ، فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قِلْعُهُ (٢) فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ (٣) . وَقَالَ (٤) مُجَاهِدٌ : وَنُحَاسٌ (٥) الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُسِهِمْ يُعَذَّبُونَ (٦) بِهِ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتْرُكُهَا ، الشُّوَاظُ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ ، مُدْهَامَّتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ ، صَلْصَالٍ طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ ، وَيُقَالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ ، يُقَالُ صَلْصَالٌ كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرْصَرَ مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ ، فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ الرُّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ ، وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، فَأَمَرَهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ

(١) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِحُسْبَانٍ كَحُسْبَانِ الرَّحَى وَقَالَ غَيْرُهُ

(٢) كذا في اليونينية القاف في هذه مفتوحة

(٣) وضع في النسخ التي بأيدينا تاء مجرورة فوق المربوطة وعليها علامة أبي ذر مصححا عليها

(٤) وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَالْفَخَّارِ كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ الشُّوَاظُ لَهَبٌ مِنْ نَارٍ

(٥) النُّحَاسُ كذا في النسخ الخط المعول عليها وهو يفيد أن رواية الهروي بالتعريف بدل المنكرة والقسطلاني يقتضي أن روايته الجمع بينهما كتبه مصححه

(٦) فيعذبون

عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيداً لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانُ وَمِثْلُهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ . ثُمَّ قَالَ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُمْ (١) فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ : مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفْنَانٍ أَغْصَانٍ ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فَبِأَيِّ آلَاءِ نِعَمِهِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ رَبِّكُمَا (٢) يَعْنِي الْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ، يَغْفِرُ ذَنْباً ، وَيَكْشِفُ كَرْباً ، وَيَرْفَعُ قَوْماً ، وَيَضَعُ آخَرِينَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَرْزَخٌ حَاجِزٌ ، الْأَنَامُ الْخَلْقُ ، نَضَّاخَتَانِ فَيَّاضَتَانِ ، ذُو الْجَلَالِ ذُو الْعَظَمَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ، يُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٣) ، مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ ، مَرِيجٌ مُلْتَبِسٌ ، مَرَجَ اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ (٤) مِنْ مَرَجْتَ دَابَّتَكَ تَرَكْتَهَا ، سَنَفْرُغُ لَكُمْ سَنُحَاسِبُكُمْ ، لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ لَآخُذَنَّكَ عَلَى غِرَّتِكَ * (٥) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ * (٦)

حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حُورٌ (٧) سُودُ الْحَدَقِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَقْصُورَاتٌ مَحْبُوسَاتٌ قُصِرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، قَاصِرَاتٌ لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ **حدثنا** (٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي (٩) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

(١) اللهُ عزّ وجلّ
(٢) تُكَذِّبَانِ
(٣) ويقال
(٤) البحرين
(٥) بَابُ قَوْلِهِ
(٦) بَابٌ
(٧) الحُورُ السُّودُ
(٨) حدثني
(٩) حدثنا

حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ .

((١) الْوَاقِعَةُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : رُجَّتْ زُلْزِلَتْ ، بُسَّتْ فُتَّتْ لُتَّتْ كَمَا يُلَتُّ السَّوِيقُ ، الْمَخْضُودُ الْمُوقَرُ حَمْلاً ، وَيُقَالُ أَيْضاً لاَ شَوْكَ لَهُ ، مَنْضُودٍ الْمَوْزُ ، وَالْعُرُبُ الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، ثُلَّةٌ أُمَّةٌ ، يَحْمُومٍ دُخَانٍ أَسْوَدَ ، يُصِرُّونَ يُدِيمُونَ ، الْهِيمُ الإِبِلُ الظِّمَاءُ لَمُغْرَمُونَ (٢) لَمُلْزَمُونَ ، رَوْحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ، وَرَيْحَانٌ (٣) الرِّزْقُ ، وَنُنْشِئَكُمْ (٤) فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ . وَقَالَ غَيْرُهُ ، تَفَكَّهُونَ تَعْجَبُونَ (٥) ، عُرُباً مُثَقَّلَةً وَاحِدُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرِبَةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنِجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ ، وَقَالَ فِي خَافِضَةٌ لِقَوْمٍ (٦) إِلَى النَّارِ ، وَرَافِعَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، مَوْضُونَةٍ مَنْسُوجَةٍ وَمِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ ، وَالْكُوبُ لاَ آذَانَ لَهُ وَلاَ عُرْوَةَ ، وَالأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الآذَانِ وَالْعُرَى ، مَسْكُوبٍ جَارٍ ، وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، مُتْرَفِينَ مُتَمَتِّعِينَ (٧) ، مَا تُمْنُونَ (٨) هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ ، لِلْمُقْوِينَ لِلْمُسَافِرِينَ وَالْقِيُّ الْقَفْرُ ، بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ ، وَيُقَالُ بِمَسْقِطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ ، مُدْهِنُونَ مُكَذِّبُونَ ، مِثْلُ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ، فَسَلاَمٌ لَكَ أَيْ مُسَلَّمٌ (٩) لَكَ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأُلْغِيَتْ إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاهَا كَمَا تَقُولُ أَنْتَ مُصَدَّقٌ مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ ، إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ (١٠) ، وَقَدْ يَكُونُ

(١) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) لَمُغْرَمُونَ. لَمُلُومُونَ مَدِينِينَ مُحَاسَبِينَ . كذا وضع هاتين الروايتين هنا فى اليونينية وجعل فى الفرع الثانية بعد قوله الآتى مُتَمَتِّعِينَ وفى أصل صحيح بعد قوله تَعْجَبُونَ

(٣) الرَّيْحَانُ

(٤) وَنُنْشِئَكُمْ فِيمَا لاَ تَعْلَمُونَ

(٥) تَعْجَبُونَ

(٦) بِقَوْمٍ

(٧) مُتَنَعِّمِينَ

(٨) مِنَ النُّطَفِ يَعْنِي

(٩) فَسُلِّمَ

(١٠) قَرِيبٍ

كَالدُّعاءِ لَهُ كَقَوْلِكَ فَسَقْياً مِنَ الرِّجالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعاءِ ، تُورُونَ تَسْتَخْرِجُونَ ، أَوْرَيْتُ أَوْقَدْتُ ، لَغْوًا بَاطِلاً ، تَأْثِيماً كَذِباً * (١) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ

حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيانُ عَنْ أَبِي الزِّنادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِائَةَ عامٍ لاَ يَقْطَعُها ، وَاقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ : وَظِلٍّ مَمْدُودٍ

((٢) الْحَدِيدُ)

قالَ مُجاهِدٌ : جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ مُعَمَّرِينَ فِيهِ ، مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ مِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الْهُدَى ، وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ جُنَّةٌ وَسِلاحٌ ، مَوْلاكُمْ أَوْلَى بِكُمْ ، لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ ، لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ ، يُقالُ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، وَالْباطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا .

(الْمُجادِلَةُ)

وَقالَ مُجاهِدٌ : يُحادُّونَ يُشاقُّونَ اللهَ ، كُبِتُوا أُخْزِيُوا (٣) مِنَ الْخِزْيِ ، اسْتَحْوَذَ غَلَبَ

((٤) الْحَشْرُ)

الْجَلاءُ (٥) مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمانَ حَدَّثَنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ ، قالَ التَّوْبَةُ هِيَ الْفاضِحَةُ ، ما زالَتْ تَنْزِلُ ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّها لَمْ (٦) تُبْقِ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلاَّ ذُكِرَ فِيها ، قالَ قُلْتُ سُورَةُ الْأَنْفالِ ، قالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ ، قالَ قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ ، قالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ حدثنا (٧) الْحَسَنُ ابْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنا أَبُو عَوانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدٍ قالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما سُورَةُ الْحَشْرِ ، قالَ قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ *

(١) بابُ قَوْلِهِ

(٢) سُورَةُ الْحَدِيدِ وَالْمُجادِلَةِ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. وَقالَ مُجاهِدٌ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنافِعُ

(٣) أُخْزُوا

(٣) أُحْزِنُوا

(٤) سُورَةُ الْحَشْرِ بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) الْإِخْراجُ

(٦) أَنْ تُبْقِيَ

(٧) حدثني

(١) ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ نَخْلَةٍ ما لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً حدثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ * (٢) قَوْلُهُ: ما أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ * (٣) وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَغَنِي (٤) أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ أَمَا قَرَأْتِ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، قَالَتْ بَلَى، قَالَ فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ قَالَ فَاذْهَبِي فَانْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُنَا (٥) حدثنا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ (٦) اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ، فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ

(١) بَابُ قَوْلِهِ
(٢) بَابٌ
(٣) بَابٌ
(٤) عَنْكَ
(٥) مَا جَامَعَتْهَا
(٦) اللَّهُ

قوله كذلك لم تضبط الكاف في اليونينية وضبطت في بعض النسخ المعتمدة بأيدينا بالفتح وفي المطبوع سابقا بالكسر كتبه مصححه

يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ * (١) وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (٢) عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ،

وَأُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ

أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ * (٣) وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ الْآيَةَ ،

الْخَصَاصَةُ الْفَاقَةُ (٤) ، الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ بِالْخُلُودِ ، الْفَلَاحُ (٥) الْبَقَاءُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

عَجِّلْ . وَقَالَ الْحَسَنُ : حَاجَةً حَسَدًا حدثني (٦) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا

أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَنِي الْجَهْدُ

فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُ (٧)

هَذِهِ اللَّيْلَةَ (٨) يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَهَبَ

إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَدَّخِرِيهِ شَيْئًا قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي

إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ ، قَالَ فَإِذَا أَرَادَ الصِّبْيَةُ الْعَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وَتَعَالَيْ ، فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ

وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ فَفَعَلَتْ ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَقَدْ عَجِبَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ ضَحِكَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيُؤْثِرُونَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ .

((٩) الْمُمْتَحِنَةُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى

الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا ، بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ أُمِرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ

كُنَّ كَوَافِرَ بِمَكَّةَ * (١٠) حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) بَابٌ

(٢) يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ

(٣) بَابُ قَوْلِهِ

(٤) فَاقَةٌ

(٥) وَالْفَلَاحُ

(٦) حدثنا

(٧) يُضِيفُهُ

(٨) رحمه

(٩) سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠) بَابٌ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ

دِينارٍ قالَ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحمدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدادَ فَقالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خاخٍ فَإِنَّ بِها ظَعِينَةً مَعَها كِتابٌ فَخُذُوهُ مِنْها فَذَهَبْنَا تَعادَى بِنا خَيْلُنا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتابَ ، فَقالَتْ (١) ما مَعِي مِنْ كِتابٍ ، فَقُلْنَا لَتُخْرِجِنَّ الْكِتابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقاصِها ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُناسٍ (٢) مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ ما هٰذَا يا حاطِبُ ، قالَ لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَكانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ لَهُمْ قَراباتٌ يَحْمُونَ بِها أَهْلِيهِمْ وَأَمْوالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرابَتِي ، وَما فَعَلْتُ ذٰلِكَ كُفْرًا ، وَلاَ ارْتِدادًا عَنْ دِينِي ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ ، فَقالَ عُمَرُ دَعْنِي (٣) يا رَسُولَ اللهِ ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقالَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَما (٤) يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ : اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، قالَ عَمْرٌو وَنَزَلَتْ فِيهِ : يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ (٥) ، قالَ لاَ أَدْرِي الآيَةَ فِي الْحَدِيثِ ، أَوْ قَوْلُ عَمْرٍو **حدثنا** (٦) عَلِيٌّ (٧) قِيلَ لِسُفْيانَ فِي هٰذَا ، فَنَزَلَتْ (٨) : لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي (٩) . قالَ سُفْيانُ هٰذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو ما تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا وَما أُرَى أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي * (١٠) إِذَا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ الى قوله **حدثنا** (١١) إِسْحٰقُ حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١٢) حَدَّثَنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَمْتَحِنُ مَنْ

(١) قالت
(٢) ناسٍ
(٣) فدعني
(٤) فما
(٥) أَوْلِياءَ
(٦) ليس عند أبي الهيثم
(٧) قال قيل
(٨) نزلت
(٩) وعدوكم أولياء الآية
(١٠) باب
(١١) حدثني اسحق أخبرنا
(١٢) ابن سعد

هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهٰذِهِ الآيَةِ بِقَوْلِ اللّٰهِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهٰذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكِ كَلَامًا وَلَا وَاللّٰهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذٰلِكِ * تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِسْحٰقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ إِسْحٰقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ * (١) إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ بَايَعْنَا رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ يَدَهَا فَقَالَتْ أَسْعَدَتْنِي فُلَانَةُ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ فَبَايَعَهَا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ، قَالَ إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللّٰهُ لِلنِّسَاءِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَاهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَتُبَايِعُونِي (٢) عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللّٰهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَسْرِقُوا وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ وَأَكْثَرُ لَفْظِ سُفْيَانَ قَرَأَ (٣) الآيَةَ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا (٤) شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ فَسَتَرَهُ اللّٰهُ فَهُوَ إِلَى اللّٰهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ (٥) * تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الآيَةِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ

(١) بَابٌ
(٢) أَتُبَايِعُونَنِي
(٣) فِي الآيَةِ
(٤) مِنْ ذٰلِكَ
(٥) صح

شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ فَنَزَلَ نَبِيُّ اللّٰهِ ﷺ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ أَنْتُنَّ عَلَى ذٰلِكَ، وَقَالَتِ (١) امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ قَالَ فَتَصَدَّقْنَ وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ.

(سُورَةُ الصَّفِّ (٢))

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللّٰهِ مَنْ يَتَّبِعُنِي (٣) إِلَى اللّٰهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَرْصُوصٌ مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (٤). وَقَالَ غَيْرُهُ (٥) بِالرَّصَاصِ * قَوْلُهُ (٦) تَعَالَى مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللّٰهُ بِيَ الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ.

((٧) الْجُمُعَةُ)

قَوْلُهُ: وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ، وَقَرَأَ عُمَرُ: فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللّٰهِ حدثني (٨) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي (٩) سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ. قَالَ (١٠) قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ

(١) فقالت
(٢) بسم الله الرحمن الرحيم
(٣) تبعني
(٤) إلى بعض
(٥) وقال يحيى
(٦) باب يأتي
(٧) سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم. باب
(٨) حدثنا
(٩) حدثنا
(١٠) قالوا من

اللهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلاَثاً وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هٰؤُلَاءِ حدثنا (١) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا (٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هٰؤُلَاءِ * (٣) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً (٤) حدثني حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا (٥) حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَثَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَا (٦) عَشَرَ رَجُلاً ، فَأَنْزَلَ اللهُ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا (٧)

(قَوْلُهُ (٨) إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ)

قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ (٩) ، إِلَى لَكَاذِبُونَ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ ، وَلَوْ (١٠) رَجَعْنَا (١١) مِنْ عِنْدِهِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لِي عَمِّي مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَقَتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ * (١٢) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً يَجْتَنُّونَ بِهَا حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَى

(١) حدثنا
(٢) أخبرنا
(٣) باب
(٤) أو لهواً
(٥) أخبرنا
(٦) اثني عشر كذا في اليونينية من غير رقم
(٧) وتركوك قائماً
(٨) سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم باب إذا
(٩) الآية
(١٠) ولئن
(١١) إلى المدينة
(١٢) باب

مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا . وَقَالَ أَيْضاً : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ (1) فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ، إِلَى قَوْلِهِ : هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِلَى قَوْلِهِ : لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ * (2) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَالَ أَيْضاً : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَامَنِي الْأَنْصَارُ ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ ، فَدَعَانِي (3) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ وَنَزَلَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا الْآيَةَ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ * (4) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ (5) كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ . وَقَالَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ

(1) قَطُّ
(2) بَابُ قَوْلِهِ
(3) فَأَتَانِي رَسُولُ النَّبِيِّ
(4) بَابٌ
(5) الْآيَةَ

اللهِ بنِ أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ ما فَعَلَ ، قالُوا كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَقَعَ في نَفْسِي مِمَّا قالُوا شِدَّةٌ حَتَّي أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي في إِذَا جاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ، فَدَعاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوْا رُؤُسَهُمْ ، وَقَوْلُهُ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ، قالَ كانُوا رِجالاً أَجْمَلَ شَيْءٍ ✲ قَوْلُهُ (١) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ (٢) وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ، حَرَّكُوا اسْتَهْزَؤُا بِالنَّبِيِّ ﷺ وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ لَوَيْتُ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ يَقُولُ لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّي يَنْفَضُّوا وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ (٣) عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ (٤) وَصَدَّقَهُمْ فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ في بَيْتِي ، وَقالَ عَمِّي ما أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ (٥) ﷺ وَمَقَتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى (٦) : إِذَا جاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ ، وَأَرْسَلَ (٧) إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَهَا وَقالَ إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ ✲ (٨) قَوْلُهُ : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ (٩) أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ حدثنا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ كُنَّا في غَزَاةٍ قالَ سُفْيَانُ مَرَّةً في جَيْشٍ ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَ ذَاكَ (١٠) رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ ما بَالُ دَعْوَى جاهِلِيَّةٍ (١١) قالُوا يا رَسُولَ اللهِ كَسَعَ (١٢) رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ فَسَمِعَ بِذٰلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ فَعَلُوهَا

(١) بَابٌ وَإِذَا

(٢) إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ

(٣) كذا في نسخ الخط المعتمدة بدون الضمير الثابت في الطبع سابقا اه مصححه

(٤) فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا ما قالُوا وَكَذَّبَنِي النَّبِيُّ ﷺ

(٥) رَسُولُ اللهِ

(٦) عز وجل

(٧) فَأَرْسَلَ

(٨) بَابٌ

(٩) الْآيَةَ

(١٠) ذلك

(١١) الْجَاهِلِيَّةِ

(١٢) الْكَسْعُ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ بِرِجْلِكَ وَيَكُونُ أَيْضاً إِذَا رَمَيْتَهُ بِشَيْءٍ يَسُوءُهُ

أَمَا وَاللّٰهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الأذَلَّ فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ يَارَسُولَ اللّٰهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعْهُ لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ قَالَ سُفْيَانُ فَحَفِظْتُهُ (١) مِنْ عَمْرٍو قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِراً كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ * قَوْلُهُ (٢) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا (٣) وَيَتَفَرَّقُوا وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَفْقَهُونَ حدثنا إِسْمٰعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمٰعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَشَكَّ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ أَنَساً بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ هٰذَا الَّذِي أَوْفَى اللّٰهُ لَهُ بِأُذُنِهِ (٤)

* قَوْلُهُ (٥) يَقُولُونَ : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (٦) ، وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَعْلَمُونَ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمَّعَهَا اللّٰهُ رَسُولَهُ ﷺ قَالَ مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ قَالَ جَابِرٌ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ

(١) تَحَفَّظْتُهُ صح
(٢) بَابٌ صح
(٣) الآيَةَ صح
(٤) بِأُذُنِهِ صح
(٥) بَابٌ صح
(٦) الآيَةَ صح

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَوَ قَدْ فَعَلُوا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا الْمُنَافِقِ قَالَ (١) النَّبِيُّ ﷺ دَعْهُ لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا (٢) يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ .

(سُورَةُ التَّغَابُنِ (٣))

وَقَالَ عَلْقَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ، هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ .

(سُورَةُ الطَّلاَقِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٤) : وَبَالَ أَمْرِهَا جَزَاءَ أَمْرِهَا حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ (٥) وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ كَمَا أَمَرَهُ (٦) اللَّهُ * (٧) وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ، وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ وَاحِدُهَا (٨) ذَاتُ حَمْلٍ حدثنا سَعْدُ ابْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ آخِرُ (٩) الأَجَلَيْنِ ، قُلْتُ أَنَا وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي ، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلاَمَهُ كُرَيْبًا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً خُطِبَتْ فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ

---

(١) فَقَالَ
(٢) صلى الله عليه وسلم كذا في أصل اليونينية
(٣) وَالطَّلاَقِ — بسم الله الرحمن الرحيم
(٤) التَّغَابُنُ غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ إِنِ ارْتَبْتُمْ إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَتَحِيضُ أَمْ لاَ تَحِيضُ فَاللاَّئِي قَعَدْنَ عَنِ الْحَيْضِ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ . ثابت عند الهروي رواية الحموي
(٥) امْرَأَةً لَهُ
(٦) أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
(٧) بَابٌ
(٨) وَاحِدَتُهَا
(٩) آخِرَ

أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا * وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ ، فَذَكَرَ [١] آخِرَ الْأَجَلَيْنِ فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ فَضَمَّزَ [٢] لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ فَفَطِنْتُ لَهُ فَقُلْتُ إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَحْيَا وَقَالَ لَكِنْ [٣] عَمُّهُ لَمْ يَقُلْ ذَاكَ ، فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ [٤] سُبَيْعَةَ فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللّٰهِ ، فَقَالَ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ ، وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ .

(سُورَةُ [٥] الْمُتَحَرِّمِ)

* [٦] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ [٧] تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنِ ابْنِ حَكِيمٍ [٨] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي الْحَرَامِ يُكَفِّرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ حدثنا [٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ [١٠] جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا فَوَاطَيْتُ [١١] أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ [١٢] أَيَّتُنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، قَالَ لَا وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ [١٣] جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذٰلِكِ أَحَدًا * [١٤] تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ [١٥] حدثنا

---

(١) فَذَكَرُوا لَهُ فَذَكَرَ

(٢) فَضَمَزَ . قال أبو ذر ومعناه عَضَّ لَهُ شَفَتَهُ غَمْزًا

(٣) لَكِنْ عَمُّهُ

(٤) بِحَدِيثِ

(٥) سُورَةُ لِمَ تُحَرِّمُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وفي نسخة سورة التحريم

(٦) بَابٌ

(٧) الْآيَةَ

(٨) هُوَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ الثَّقَفِيُّ

(٩) حدثني

(١٠) بِنْتِ

(١١) كذا بالياء في اليونينية وقال في المصابيح انها مبدلة من الهمزة على غير قياس . ولأبي ذر فتواطأت

(١٢) على

(١٣) بِنْتِ

(١٤) بَابٌ

(١٥) وَاللّٰهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ
سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ
مَعَهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ (١) وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ ، قَالَ
فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَقَالَ تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، قَالَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ
لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هٰذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَنْتَ
أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَّرْتُكَ بِهِ ، قَالَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنْ
كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا
قَسَمَ ، قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَقُلْتُ
لَهَا مَالَكِ وَلِمَا هَاهُنَا فِيمَا (٢) تَكَلُّفُكِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ ، فَقَالَتْ لِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ
الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ
يَوْمَهُ غَضْبَانَ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةُ
إِنَّكِ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَاللَّهِ إِنَّا
لَنُرَاجِعُهُ ، فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكِ عُقُوبَةَ اللَّهِ ، وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ يَا بُنَيَّةُ
لَا يَغُرَّنَّكِ (٣) هٰذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةَ ، قَالَ ثُمَّ
خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَابَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَجَبًا
لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَزْوَاجِهِ ، فَأَخَذَتْنِي وَاللَّهِ أَخْذًا كَسَرَتْنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ ، فَخَرَجْتُ مِنْ
عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا

(١) رَجَعْنَا
(٢) وَفِيمَ . ٣ وما
(٣) بالتاء والياء فى اليونينية

آتِيهِ بِالْخَبَرِ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا فَقَدِ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ ، فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ ، فَقَالَ افْتَحْ افْتَحْ ، فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ ، فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذٰلِكَ اعْتَزَلَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ رَغِمَ (١) أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرُجُ حَتَّى جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ قُلْ هٰذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي ، قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ هٰذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظاً مَصْبُوبًا (٢) ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ ، فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ * (٣) وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً (٤) فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ، فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حدثنا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ (٥) ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ * (٦) قَوْلُهُ : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ، صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ مِلْتُ ، لِتَصْغَى لِتَمِيلَ ، وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ عَوْنٌ ، تَظَاهَرُونَ تَعَاوَنُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ، أَوْصُوا

(١) في الفرع بفتح الغين وكسرها
(١) رَغَمَ اللّٰهُ أَنْفَ
(٢) مَضْبُوراً
(٣) بسم الله الرحمن الرحيم بَابٌ . والبسملة في اليونينية من غير رقم
(٤) إلى الخبير
(٥) ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
(٦) بَابٌ إِنْ

أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدِّبُوهُمْ حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَرَدْتُ (١) أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا ، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا ، فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ أَدْرِكْنِي بِالْوَضُوءِ ، فَأَدْرَكْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ ، فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ (٢) ، وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي ، حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ * قَوْلُهُ (٣) عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ (٤) مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ (٥) : عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

((٦) تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)

التَّفَاوُتُ الِاخْتِلَافُ ، وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ ، تَمَيَّزُ تَقَطَّعُ ، مَنَاكِبِهَا جَوَانِبِهَا ، تَدَّعُونَ وَتَدْعُونَ (٧) ، مِثْلُ تَذَّكَّرُونَ وَتَذْكُرُونَ ، وَيَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صَافَّاتٍ بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ ، وَنُفُورٌ الْكُفُورُ .

((٨) ن وَالْقَلَمِ)

وَقَالَ قَتَادَةُ : حَرْدٍ (٩) جِدٍّ فِي أَنْفُسِهِمْ (١٠) . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَضَالُّونَ أَضْلَلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَالصَّرِيمِ كَالصُّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ * (١١) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ حدثنا (١٢) مَحْمُودٌ (١٣) حَدَّثَنَا

(١) كُنْتُ أُرِيدُ

(٢) الْمَاءَ

(٣) بَابٌ

(٤) الْآيَةَ

(٥) لَهُ

(٦) سُورَةُ الْمُلْكِ

(٧) وَاحِدٌ

(٨) سُورَةُ ن وَالْقَلَمِ
بسم الله الرحمن الرحيم

(٩) حَرْدٌ

(١٠) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَخَافَتُونَ يَنْتَجُونَ السِّرَارَ وَالْكَلَامَ الْخَفِيَّ
كذا وضع هذه الرواية في النسخ المعتمدة بعد في أنفسهم

(١١) بَابٌ

(١٢) حدثني

(١٣) مُحَمَّدٌ

عُبَيْدُ اللهِ (١) عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ (٢) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ * (٣) يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى (٤) مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِئَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ (٥)، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا.

((٦) الْحَاقَّةُ)

عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا، الْقَاضِيَةَ (٧) الْمَوْتَةَ الْأُولَى الَّتِي مُتُّهَا، ثُمَّ (٨) أُحْيَا بَعْدَهَا، مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ (٩) وَلِلْوَاحِدِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْوَتِينَ نِيَاطُ الْقَلْبِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَغَى كَثُرَ، وَيُقَالُ بِالطَّاغِيَةِ بِطُغْيَانِهِمْ، وَيُقَالُ طَغَتْ عَلَى الْخَزَّانِ (١٠) كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ.

((١١) سَأَلَ سَائِلٌ)

الْفَصِيلَةُ (١٢) أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ يَنْتَمِي (١٣) مَنِ انْتَمَى، لِلشَّوَى الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاةٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى، وَالْعِزُونَ (١٤) الْجَمَاعَاتُ، وَوَاحِدُهَا (١٥) عِزَةٌ.

(١) ابْنُ مُوسَى
(٢) لم يضبط العين في اليونينية وضبطها في الفرع بالكسر وغيره بالفتح اهـ من هامش الأصل
(٣) بَابٌ
(٤) فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ صح
(٥) يَسْجُدُ
(٦) سُورَةُ الْحَاقَّةِ بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ
(٧) وَالْقَاضِيَةُ الْمَوْتَةُ
(٨) لَمْ أُحْيَ
(٩) لِلْجَمِيعِ وَالْوَاحِدِ
(١٠) في اليونينية بفتح الخاء وفي غيرها بضمها
(١١) سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ
(١٢) وَالْفَصِيلَةُ
(١٣) يَنْتَهِي
(١٤) عِزِينَ
١٤ الْعِزُونَ حِلَقٌ وَجَمَاعَاتٌ
١٤ وَالْعِزُونَ الْحِلَقُ وَالْجَمَاعَاتُ
(١٥) وَاحِدَتُهَا

((١) إِنَّا أَرْسَلْنَا)

أَطْوَارًا طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا يُقَالُ عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ ، وَالْكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ وَكَذَلِكَ جُمَّالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالَغَةً ، وَكُبَّارٌ (٢) الْكَبِيرُ ، وَكُبَارًا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ حُسَّانٌ وَجُمَّالٌ وَحُسَانٌ مُخَفَّفٌ وَجُمَالٌ مُخَفَّفٌ دَيَّارًا مِنْ دَوْرٍ وَلَكِنَّهُ فَيْعَالٌ مِنَ الدَّوَرَانِ كَمَا قَرَأَ عُمَرُ الْحَيُّ الْقَيَّامُ وَهِيَ مِنْ قُمْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ : دَيَّارًا أَحَدًا ، تَبَارًا هَلَاكًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِدْرَارًا يَتْبَعُ بَعْضُهَا (٣) بَعْضًا ، وَقَارًا عَظَمَةً * (٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ ، أَمَّا وُدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ (٥) الْجَنْدَلِ ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ (٦) عِنْدَ سَبَإٍ وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ ، لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ (٧) أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ (٨) الْعِلْمُ عُبِدَتْ .

((٩) قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِبَدًا (١٠) أَعْوَانًا حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ ، فَقَالُوا مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا (١١)

(١) سُورَةُ إِنَّا
١ سورة نوح
(٢) وَكَذَلِكَ كُبَّارٌ
(٣) بَعْضُهُ
(٤) بَابُ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ حَدَّثَنِي
(٥) بِدُومَةِ
(٦) بِالْجُرُفِ
(٧) وَنَسْرٌ
(٨) وَنُسِخَ
(٩) سُورَةُ
(١٠) لُبَدًا كذا في اليونينية وكأنه جمع لابد كسجد جمع ساجد اهـ من هامش الأصل . وفي الحل وهي قراءة غير سبعية من أربع قراءات قاله الفرطبي كتبه مصححه .
(١١) قالوا

حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب ، قال[1] ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث ، فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء ، قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن تسمعوا له ، فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك رجعوا إلى قومهم ، فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا . وأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن ، وإنما أوحي إليه قول الجن .

(سورة المزمل[2])

وقال مجاهد : وتبتل أخلص . وقال الحسن أنكالا قيودا ، منفطر به مثقلة به . وقال ابن عباس : كثيبا مهيلا ، الرمل السائل ، وبيلا شديدا .

([3] المدثر)

قال ابن عباس : عسير شديد ، قسورة[4] ركز[5] الناس وأصواتهم ، وقال أبو هريرة[4] الأسد ، وكل شديد قسورة[6] مستنفرة ، نافرة مذعورة حدثنا[7] يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر ، قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق ، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت ، فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال

(١) فقال

(٢) والمدثر

(٣) سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم

(٤) القسورة قسور

(٥) الركز الصوت

(٦) وقسور يقال . كذا من غير رقم .

(٧) حدثني

جاوَرْتُ بِحِراءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، وَنَظَرْتُ أَمامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئاً ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ ماءً بارِداً ، قالَ فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ ماءً بارِداً ، قالَ فَنَزَلَتْ : يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * قَوْلُهُ : قُمْ فَأَنْذِرْ حدثني (١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قالا حَدَّثَنا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ جاوَرْتُ بِحِراءٍ مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبارَكِ * (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنا حَرْبٌ حَدَّثَنا يَحْيَى قالَ سَأَلْتُ أَبا سَلَمَةَ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ ؟ فَقالَ يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ ، فَقُلْتُ أُنْبِئْتُ أَنَّهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، فَقالَ أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ ؟ فَقالَ يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ ، فَقُلْتُ أُنْبِئْتُ أَنَّهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (٣) ، فَقالَ لا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِما قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جاوَرْتُ فِي حِراءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ الْوادِيَ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي فَإِذا هُوَ جالِسٌ عَلَى عَرْشٍ (٤) بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ ماءً بارِداً ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ : يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * (٥) وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ (٦) الزُّهْرِيِّ فَأَخْبَرَنِي (٧) أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ فَقالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنا أَنا أَمْشِي إِذْ

(١) حدثنا
(٢) بابُ قَوْلِهِ
(٣) الَّذِي خَلَقَ
(٤) كرسي
(٥) بابُ قَوْلِهِ
(٦) قالَ الزُّهْرِيُّ
(٧) قال أخبرني

سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ، جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَئِثْتُ[1] مِنْهُ رُعْبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى[2]: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ وَهِيَ الْأَوْثَانُ * قَوْلُهُ[3] وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ يُقَالُ الرِّجْزُ وَالرِّجْسُ الْعَذَابُ

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي[4] سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُونِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ[5]، إِلَى قَوْلِهِ فَاهْجُرْ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَالرِّجْزَ الْأَوْثَانَ، ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ.

(سُورَةُ الْقِيَامَةِ)

وَقَوْلُهُ: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سُدًى هَمَلًا، لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ، لَا وَزَرَ لَا حِصْنَ

حدثنا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَكَانَ ثِقَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ[6] عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ[7] عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَا تُحَرِّكْ بِهِ

(١) فَجُئِثْتُ
(٢) عز وجل
(٣) بَابٌ
(٤) قوله أمشي سمعت. كذا في النسخ الخط الصحيحة بدون إذ هنا كتبه مصححه
(٥) قُمْ فَأَنْذِرْ
(٦) بَابٌ
(٧) نَزَلَ

لِسَانَكَ، يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ (١) مِنْهُ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ أَنْ تَقْرَأَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ يَقُولُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ * قَوْلُهُ (٢) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَرَأْنَاهُ بَيَّنَّاهُ، فَاتَّبِعْ اعْمَلْ بِهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ، عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ (٣) أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى تَوَعُّدٌ.

(٤) هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ (٥)

يُقَالُ مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَهَلْ تَكُونُ جَحْدًا وَتَكُونُ خَبَرًا، وَهٰذَا مِنَ الْخَبَرِ يَقُولُ كَانَ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا، وَذٰلِكَ مِنْ حِينِ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ، أَمْشَاجٍ الْأَخْلَاطُ مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ، وَيُقَالُ إِذَا خُلِطَ مَشِيجٌ، كَقَوْلِكَ (٦) خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ، وَيُقَالُ (٧) سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَلَمْ يُجِزْ بَعْضُهُمْ، مُسْتَطِيرًا مُمْتَدًّا الْبَلَاءُ وَالْقَمْطَرِيرُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُمَاطِرٌ، وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقُمَاطِرُ، وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: أَسْرَهُمْ شِدَّةُ الْخَلْقِ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قَتَبٍ (٨) فَهُوَ مَأْسُورٌ.

---

(١) يَتَفَلَّتَ
(٢) بَابٌ
(٣) عز وجل
(٤) سورة
(٥) بسم الله الرحمن الرحيم
(٦) كقوله
(٧) وَيَقْرَأُ
(٨) وَغَبِيطٍ

قوله حين ضبط في النسخ بالجر لا بالفتح على البناء اهـ

((١) وَالْمُرْسَلاَتِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: جِمَالاَتٌ حِبَالٌ ، ارْكَعُوا صَلُّوا (٢) لاَيُصَلُّونَ ، وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لاَ يَنْطِقُونَ ، وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ، الْيَوْمَ نَخْتِمُ (٣) ، فَقَالَ إِنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ ، مَرَّةً يَنْطِقُونَ ، وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ حَدَّثَنِي (٤) مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ (٥) اللَّهِ ﷺ وَأُنْزِلَتْ (٦) عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلاَتِ ، وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ * وَتَابَعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ ابْنُ قَرْمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ (٧) يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلاَتِ ، فَتَلَقَّيْنَاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ اقْتُلُوهَا ، قَالَ فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا ، قَالَ فَقَالَ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا * (٨) قَوْلُهُ : إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا (٩) سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ . قَالَ كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصَرٍ ثَلاَثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ * (١٠) قَوْلُهُ : كَأَنَّهُ جِمَالاَتٌ صُفْرٌ حَدَّثَنَا (١١)

(١) سُورَةُ
(٢) لاَ يَرْكَعُونَ
(٣) عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
(٤) حدثنا
(٥) النَّبِيِّ
(٦) فَأُنْزِلَتْ
(٧) وقال
(٨) بَابٌ
(٩) حدثنا
(١٠) بَابٌ
(١١) حدثني

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَابِسٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: تَرْمِي بِشَرَرٍ (١)، كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ (٢) ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ وَفَوْقَ (٣) ذٰلِكَ فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ، كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ حِبَالُ السُّفُنِ (٤) تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ * (٥) قَوْلُهُ: هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ (٦) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ، فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَثَبَتْ (٧) عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اقْتُلُوهَا (٨) فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا، قَالَ عُمَرُ حَفِظْتُهُ (٩) مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمِنًى.

((١٠) عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)

قَالَ (١١) مُجَاهِدٌ: لَا يَرْجُونَ حِسَابًا لَا يَخَافُونَهُ، لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا، لَا يُكَلِّمُونَهُ (١٢) إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ (١٣). وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَهَّاجًا مُضِيئًا (١٤)، عَطَاءً حِسَابًا، جَزَاءً كَافِيًا، أَعْطَانِي مَا أَحْسَبَنِي، أَيْ كَفَانِي * (١٥) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا زُمَرًا حدثني (١٦) مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ، قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ أَبَيْتُ، قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ أَبَيْتُ، قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ أَبَيْتُ. قَالَ ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا (١٧) وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

---

(١) كَالْقَصَرِ قَالَ
(٢) الْخَشَبِ
(٣) أَوْ فَوْقَ
(٤) الفاء ساكنة في اليونينية
(٥) بَابٌ
(٦) ابْنِ غِيَاثٍ
(٧) وَثَبَ
(٨) اقْتُلُوهُ
(٩) حَفِظْتُهُ
(١٠) سُورَةُ
(١١) وقال
(١٢) لَا يَمْلِكُونَهُ
(١٣) صَوَابًا حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمِلَ بِهِ
(١٤) وَقَالَ غَيْرُهُ غَسَّاقًا غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ يَسِيلُ كَأَنَّ الْغَسَاقَ وَالْغَسِيقَ وَاحِدٌ
(١٥) بَابٌ
(١٦) حدثنا
(١٧) عَظْمٌ وَاحِدٌ

((١) وَالنَّازِعَاتِ)

وَقالَ مُجاهِدٌ: الآيَةَ الْكُبْرَى عَصاهُ وَيَدُهُ ، يُقَالُ النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ ، وَالْبَاخِلِ (٢) وَالْبَخِيلِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ وَالنَّاخِرَةُ الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَافِرَةِ الَّتِي (٣) أَمْرُنَا الأَوَّلُ إِلَى الْحَيَاةِ. وَقالَ غَيْرُهُ: أَيَّانَ مُرْسَاهَا مَتَى مُنْتَهَاهَا ، وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ (٤)

((٥) عَبَسَ)

عَبَسَ (٦) كَلَحَ وَأَعْرَضَ. وَقالَ غَيْرُهُ: مُطَهَّرَةٌ لاَ يَمَسُّهَا إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ وَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا جَعَلَ الْمَلاَئِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ ، فَجُعِلَ التَّطْهِيرُ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا ، سَفَرَةٍ (٧) الْمَلاَئِكَةُ وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، وَجُعِلَتِ الْمَلاَئِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللهِ وَتَأْدِيَتِهِ (٨) كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقالَ غَيْرُهُ: تَصَدَّى تَغَافَلَ عَنْهُ وَقالَ مُجاهِدٌ: لَمَّا يَقْضِ لاَ يَقْضِي أَحَدٌ مَا أُمِرَ بِهِ. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَرْهَقُهَا تَغْشَاهَا شِدَّةٌ ، مُسْفِرَةٌ مُشْرِقَةٌ ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَتَبَةٍ أَسْفَارًا كُتُبًا ، تَلَهَّى تَشَاغَلَ ، يُقَالُ وَاحِدُ الأَسْفَارِ سِفْرٌ حدثنا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قالَ سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ (٩) ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ .

(١) سورة
(٢) وَالنَّاحِلِ وَالنَّحِيلِ
(٣) إِلَى أَمْرِنَا الأَوَّلِ صح
(٤) الطَّامَّةُ تَطِمُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. عنده بكسر الطاء في المستقبل
(٥) سُورَةُ عَبَسَ بسم الله الرحمن الرحيم
(٦) وَتَوَلَّى
(٧) سَفَرَةٌ
(٨) وَتَأْدِيهِ
(٩) الْبَرَرَةِ صح

((١) إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (٢))

أَنْكَدَرَتْ أَنْتَثَرَتْ . وَقَالَ الْحَسَنُ ، سُجِّرَتْ ذَهَبَ (٣) مَاؤُهَا فَلاَ يَبْقَى (٤) قَطْرَةٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، الْمَسْجُورُ الْمَمْلُوءُ . وَقَالَ غَيْرُهُ ، سُجِرَتْ أَفْضَى (٥) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا ، وَالْخُنَّسُ تَخْنِسُ فِي مُجْرَاهَا (٦) تَرْجِعُ وَتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنِسُ (٧) الظِّبَاءُ ، تَنَفَّسَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَالظَّنِينُ الْمُتَّهَمُ ، وَالضَّنِينُ يَضَنُّ بِهِ . وَقَالَ عُمَرُ ، النُّفُوسُ زُوِّجَتْ يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ ، احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ، عَسْعَسَ أَدْبَرَ .

((٨) إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (٩))

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ ، فُجِّرَتْ فَاضَتْ ، وَقَرَأَ الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ ، فَعَدَلَكَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ (١٠) أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَرَادَ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ ، إِمَّا حَسَنٌ ، وَإِمَّا قَبِيحٌ (١١) وَطَوِيلٌ وَقَصِيرٌ .

((١٢) وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١٣))

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (١٤) ، رَانَ ثَبْتُ الْخَطَايَا ، ثُوِّبَ جُوزِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُطَفِّفُ لاَ يُوَفِّي غَيْرَهُ (١٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ (١٦) ﷺ قَالَ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ .

((١٧) إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)

قَالَ (١٨) مُجَاهِدٌ ، كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، وَسَقَ جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ ، ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ لاَ يَرْجِعَ إِلَيْنَا * (١٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) صحـ سورة
(٢) صحـ بسم الله الرحمن الرحيم
(٣) صحـ يَذْهَبُ
(٤) صحـ تبقى
(٥) صحـ أُفْضِيَ
(٦) صحـ مَجْرَاهَا
(٧) صحـ يَكْنِسُ الظَّبْيُ
(٨) صحـ سورة
(٩) صحـ بسم الله الرحمن الرحيم
(١٠) صحـ وَقَرَأَ
(١١) صحـ أَوْ طَوِيلٌ أَوْ
(١٢) صحـ سورة
(١٣) صحـ بسم الله الرحمن الرحيم
(١٤) صحـ بل
(١٥) صحـ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
(١٦) صحـ رَسُولَ اللَّهِ
(١٧) صحـ سُورَةُ
(١٨) صحـ وقال
(١٩) صحـ بَابُ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا

عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنَا (١) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا (٢) مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ، قَالَ ذَاكَ الْعَرْضُ يُعْرَضُونَ ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ ＊ (٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حَالًا بَعْدَ حَالٍ قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ

((٤) الْبُرُوجُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْأُخْدُودُ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ ، فَتَنُوا عَذَّبُوا

((٥) الطَّارِقُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ذَاتِ الرَّجْعِ سَحَابٌ يَرْجِعُ (٦) بِالْمَطَرِ ، ذَاتِ (٧) الصَّدْعِ تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ

((٨) سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ (٩))

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَا يُقْرِئَانِنَا الْقُرْآنَ ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ ، فَرَحَهُمْ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَائِدَ وَالصِّبْيَانَ يَقُولُونَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ (١٠) قَدْ جَاءَ ، فَمَا جَاءَ حَتَّى

(١) وحدثنا
(٢) وحدثنا
(٣) بَابٌ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حدثني
(٤) سورة
(٥) سورة
(٦) تَرْجِعُ
(٧) وَذَاتِ
(٨) سورة
(٩) الأعلى
(١٠) ليس في نسخ الخط جملة صلى الله عليه وسلم وهي ثابتة لغير أبي ذر

قَرَأْتُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فى سُوَرٍ مِثْلِهَا

((١) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ النَّصَارَى ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، عَيْنٍ آنِيَةٍ بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا ، حَمِيمٍ آنٍ بَلَغَ إِنَاهُ ، لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً شَتْمًا (٢) ، الضَّرِيعُ نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ الشِّبْرِقُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الضَّرِيعَ إِذَا يَبِسَ وَهُوَ سَمٌّ ، بِمُسَيْطِرٍ بِمُسَلَّطٍ وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِيَابَهُمْ مَرْجِعَهُمْ

((٣) وَالْفَجْرِ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ . الْوَتْرُ اللهُ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الْقَدِيمَةِ (٤) ، وَالْعِمَادُ أَهْلُ عَمُودٍ لَا يُقِيمُونَ ، سَوْطَ عَذَابٍ الَّذِي (٥) عُذِّبُوا بِهِ ، أَكْلًا لَمًّا السَّفُّ ، وَجَمًّا الْكَثِيرُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ ، السَّمَاءُ شَفْعٌ ، وَالْوَتْرُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ ، سَوْطَ عَذَابٍ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ ، لَبِالْمِرْصَادِ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ، تَحَاضُّونَ تُحَافِظُونَ ، وَتَحُضُّونَ تَأْمُرُونَ بِإِطْعَامِهِ الْمُطْمَئِنَّةُ الْمُصَدِّقَةُ بِالثَّوَابِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ (٦) ، إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا اطْمَأَنَّتْ إِلَى اللهِ وَاطْمَأَنَّ اللهُ إِلَيْهَا (٧) وَرَضِيَتْ عَنِ اللهِ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا (٨) فَأَمَرَ (٩) بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهَا (١٠) اللهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ جَابُوا نَقَبُوا مِنْ جِيبَ الْقَمِيصُ قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ يَجُوبُ الْفَلَاةَ يَقْطَعُهَا ، لَمًّا لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ

((١١) لَا أُقْسِمُ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، (١٢) بِهَذَا الْبَلَدِ مَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ وَوَالِدٍ آدَمَ (١٣) ، وَمَا وَلَدَ ، لُبَدًا (١٤) كَثِيرًا ، وَالنَّجْدَيْنِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ، مَسْغَبَةٍ (١٥)

---

(١) سورة هل أتاك بسم الله الرحمن الرحيم
(٢) ويقال له
(٣) سورة
(٤) يعنى القديمة
(٥) الذين
(٦) المطمئنة
(٧) إليه
(٨) عنه
(٩) وأمر
(١٠) وأدخله
(١١) سورة
(١٢) وأنت حل بهذا البلد بمكة
(١٣) آدم
(١٤) لبدا
(١٥) مسغبة مجاعة متربة

مَجَاعَةٍ مَتْرَبَةٍ السَّاقِطِ فِى التُّرَابِ ، يُقَالُ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ فِى الدُّنْيَا ، ثُمَّ فَسَّرَ الْعَقَبَةَ فَقَالَ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ، فَكُّ رَقَبَةٍ ، أَوْ إِطْعَامٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ

((١) وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (٢))

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، بِطَغْوَاهَا بِمَعَاصِيهَا ، وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا عُقْبَى أَحَدٍ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِى عَقَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِى رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِى زَمْعَةَ ، وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ (٣) امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِى ضَحِكِهِمْ (٤) مِنَ الضَّرْطَةِ ، وَقَالَ لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلُ أَبِى زَمْعَةَ عَمِّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

((٥) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (٦))

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٧) : بِالْحُسْنَى بِالْخَلَفِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، تَرَدَّى مَاتَ ، وَتَلَظَّى تَوَهَّجُ ، وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ تَتَلَظَّى * (٨) حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ دَخَلْتُ فِى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّأْمَ فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَانَا فَقَالَ أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ ؟ فَقُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ (٩) فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِى صَاحِبِكَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِى النَّبِيِّ ﷺ وَهٰؤُلَاءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنَا * (١٠) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى حدثنا عُمَرُ (١١)

(١) سُورَةُ
(٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
(٣) فَيَجْلِدُ
(٤) ضَحِكٍ
(٥) سورة
(٦) بسم الله الرحمن الرحيم
(٧) وَكَذَّبَ
(٨) بَابٌ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى
(٩) فقال . هذه الرواية لم يخرج لها فى اليونينية وهى محتملة لأن تكون بدل قال الداخلة على أيكم أو أنت الكونهما فى اليونينية فى سطر واحد اهـ من هامش الاصل وجعلها القسطلانى بدل الاخيرة وكذا هى فى بعض النسخ
(١٠) بَابٌ
(١١) ابْنُ حَفْصٍ

حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ كُلُّنَا ، قَالَ فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ (١) وَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ ، قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قَالَ عَلْقَمَةُ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي (٢) عَلَى أَنْ أَقْرَأَ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، وَاللَّهِ لَا أُتَابِعُهُمْ * (٣) قَوْلُهُ : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ ؟ فَقَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ثُمَّ قَرَأَ : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٤) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَى قَوْلِهِ لِلْعُسْرَى * (٥) حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٦) * (٧) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا (٨) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ ، قَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى الْآيَةَ قَالَ شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ * (٩) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى حدثنا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ (١٠) السَّلَامُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

(١) أَحْفَظُ فَأَشَارُوا

(٢) يُرِيدُونَنِي

(٣) بَابٌ

(٤) الْآيَةَ

(٥) بَابُ قَوْلِهِ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى د

(٦) نَحْوَهُ

(٧) بَابٌ

(٨) حدثنا

(٩) بَابُ قَوْلِهِ

(١٠) كذا بخط اليونيني ملحقة بين الأسطر بهمها

مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ فَقُلْنَا (١)
يَا رَسُولَ أَفَلاَ نَتَّكِلُ ؟ قَالَ لاَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ . ثُمَّ قَرَأَ : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى
وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى إِلَى قَوْلِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * (٢) قَوْلُهُ
وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ
فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ
فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ
كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلاَّ (٣) قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً (٤) قَالَ رَجُلٌ
يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ
فَسَيَصِيرُ إِلَى (٥) أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ (٦) فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ (٧) ، قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ
الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ (٨) ، ثُمَّ قَرَأَ : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ
بِالْحُسْنَى الْآيَةَ * (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ
قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَقَالَ مَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالُوا يَا
رَسُولَ اللهِ أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ ؟ قَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا
خُلِقَ لَهُ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ
مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُ (١٠) لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ (١١) ، ثُمَّ قَرَأَ : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى
وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى الْآيَةَ .

(١) قلنا
(٢) بَابٌ
(٣) وَإِلاَّ كُتِبَتْ
(٣) أَوْ قَدْ كُتِبَتْ
(٤) أَوْ قَدْ كُتِبَتْ سَعِيدَةً فَقَالَ
(٥) إِلَى عَمَلِ أَهْلِ صح
(٦) الشقاوة
(٧) الشقاء
(٨) الشقاوة
(٩) بَابٌ
(١٠) فَسَيُيَسَّرُ
(١١) الشقاء

((١) والضُّحَى)

وَقالَ مُجاهِدٌ : إِذَا سَجَى اسْتَوَى . وَقالَ غَيْرُهُ (٢) : أَظْلَمَ وَسَكَنَ ، عائِلاً ذُو عِيالٍ * (٣) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنا زُهَيْرٌ حَدَّثَنا الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قالَ سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سُفْيانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ (٤) أَوْ ثَلاثاً فَجاءَتِ امْرَأَةٌ فَقالَتْ يا مُحَمَّدُ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً (٥) ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى * (٦) قَوْلُهُ : ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنًى واحِدٍ ما تَرَكَكَ رَبُّكَ . وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ما تَرَكَكَ وَما أَبْغَضَكَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قالَ سَمِعْتُ جُنْدَباً البَجَلِيَّ ، قالَتِ امْرَأَةٌ يا رَسُولَ اللهِ ما أُرَى (٧) صاحِبَكَ إِلاَّ أَبْطَأَكَ ، فَنَزَلَتْ : ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى .

((٨) أَلَمْ نَشْرَحْ)

وَقالَ مُجاهِدٌ : وِزْرَكَ فِي الجاهِلِيَّةِ ، أَنْقَضَ أَثْقَلَ ، مَعَ العُسْرِ يُسْراً . قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَيْ مَعَ ذٰلِكَ العُسْرِ يُسْراً آخَرَ ، كَقَوْلِهِ : هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلاَّ إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ ، وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ . وَقالَ مُجاهِدٌ : فَانْصَبْ فِي حاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَمْ نَشْرَحْ (٩) شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ .

((١٠) وَالتِّينِ)

وَقالَ مُجاهِدٌ : هُوَ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ ، يُقالُ فَما يُكَذِّبُكَ فَما الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدانُونَ (١١) بِأَعْمالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قالَ وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالثَّوابِ وَالعِقابِ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهالٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ قالَ أَخْبَرَنِي

(١) سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
(٢) سجى أظلم
(٣) بابٌ ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى
(٤) لَيْلَةً
(٥) أَوْ ثَلاثٍ صح صح كذا في اليونينية من غير رقم ٥ أَوْ ثَلاثَةٍ
(٦) بابٌ
(٧) عند أبي ذر بفتح الهمزة
(٨) سورة أَلَم نشرح لك بسم الله الرحمن الرحيم
(٩) لك صدرك
(١٠) سورة
(١١) يُدالُونَ

عَدِيٌّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، تَقْوِيمِ الْخَلْقِ .

((١) اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)

وَقَالَ (٢) قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا وَقَالَ مُجَاهِدٌ: نَادِيَهُ عَشِيرَتَهُ، الزَّبَانِيَةَ الْمَلَائِكَةَ، وَقَالَ (٣) الرُّجْعَى الْمَرْجِعُ، لَنَسْفَعَنْ قَالَ لَنَأْخُذَنْ وَلَنَسْفَعَنْ بِالنُّونِ وَهِيَ الْخَفِيفَةُ، سَفَعْتُ بِيَدِهِ أَخَذْتُ * (٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى (٥) حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ * (٦) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلْمُوَيْهِ (٧) قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ (٨) فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ قَالَ وَالتَّحَنُّثُ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا (٩) حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، فَرَجَعَ بِهَا

(١) سورة
(٢) حدثنا
(٣) معمر
(٤) باب
(٥) يحيى بن بكير
(٦) وحدثني
(٧) سلمويه
(٨) في اليونينية بالقصر وفي الفرع وغيره بالمد
(٩) لمثلها

رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَرْجُفُ بَوَادِرُهُ (١) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ قَالَ لِخَدِيجَةَ أَيْ خَدِيجَةُ مَالِي لَقَدْ (٢) خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللّٰهِ لَا يُخْزِيكَ اللّٰهُ أَبَدًا فَوَاللّٰهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ . فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي (٣) أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ يَا عَمِّ (٤) اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ، قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى . فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ هٰذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا ذَكَرَ حَرْفًا ، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ، قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ (٥) اللّٰهِ ﷺ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ (٦) أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي (٧) فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَفَرِقْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُوهُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ * (٨) قَوْلُهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ (٩)

(١) فُؤَادُهُ
(٢) قد
(٣) أخو
(٤) يا ابْنَ عَمِّ
(٥) النَّبِيُّ
(٦) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
(٧) رَأْسِي
(٨) بَابٌ
(٩) عَنْ عَائِشَةَ أَوَّلُ

عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة (١) فجاءه الملك، فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم ✻ (٢) قوله اقرأ وربك الأكرم حدثنا (٣) عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ✻ (٤) حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي ﷺ إلى خديجة فقال زملوني زملوني، فذكر الحديث ✻ (٥) كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي ﷺ فقال لو فعله لأخذته الملائكة ✻ تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

((٦) إنا أنزلناه)

يقال المطلع هو الطلوع، والمطلع الموضع الذي يطلع منه، أنزلناه (٧) الهاء كناية عن القرآن، (٨) أنزلناه مخرج (٩) الجميع، والمنزل هو الله، والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون (١٠) أثبت وأوكد .

((١١) لم يكن)

منفكين زائلين، قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين إلى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي

(١) الصادقة
(٢) باب
(٣) حدثني
(٤) باب الذي علم بالقلم
(٥) باب
(٦) سورة القدر
(٧) وقال
(٨) انا أنزلناه
(٩) لم تضبط الجيم في اليونينية وضبطت في نسخة مما بأيدينا بالرفع ومقتضى القسطلاني النصب كتبه مصححه
(١٠) ليكن
(١١) سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم

اللهُ عَنْهُ قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قالَ وَسَمَّانِي قالَ نَعَمْ فَبَكَى حدثنا (١) حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ القُرْآنَ قالَ أُبَيٌّ آللهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قالَ اللهُ سَمَّاكَ لِي، فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي، قالَ قَتَادَةُ فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ حدثنا (٢) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ المُنَادِي حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ القُرْآنَ قالَ آللهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قالَ نَعَمْ، قالَ وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ قالَ نَعَمْ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ.

(٣) إِذَا زُلْزِلَتِ (٤) الأَرْضُ زِلْزَالَهَا)

* (٥) قَوْلُهُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، يُقَالُ أَوْحَى لَهَا أَوْحَى إِلَيْهَا وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ حدثنا إِسْمٰعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا (٦) مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ الخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذٰلِكَ فِي (٧) المَرْجِ وَالرَّوْضَةِ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ، كَانَ ذٰلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ (٨) لِذٰلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ (٩) لَهُ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِئَاءً وَنِوَاءً فَهِيَ عَلَى ذٰلِكَ وِزْرٌ فَسُئِلَ (١٠)

(١) حدثني
(٢) حدثني
(٣) سورة
(٤) بسم الله الرحمن الرحيم
(٥) باب فمن
(٦) حدثني
(٧) من
(٨) وهي
(٩) فهو
(١٠) وسئل

رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الحُمُرِ ، قالَ ما أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلاَّ هٰذِهِ الآيَةَ الفَاذَّةَ الجَامِعَةَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ☆ (١) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قالَ حَدَّثَنِي (٢) ابْنُ وَهْبٍ قالَ أَخْبَرَنِي مالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الحُمُرِ ، فَقَالَ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ هٰذِهِ الآيَةَ الجَامِعَةَ الفَاذَّةَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ .

((٣) وَالعَادِيَاتِ (٤))

وَقالَ مُجَاهِدٌ : الكَنُودُ الكَفُورُ ، يُقَالُ : فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ، رَفَعْنَا بِهِ غُبَارًا ، لِحُبِّ الخَيْرِ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الخَيْرِ ، لَشَدِيدٌ لَبَخِيلٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ ، حُصِّلَ مُيِّزَ

((٥) القَارِعَةُ)

كَالفَرَاشِ المَبْثُوثِ كَغَوْغَاءِ الجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَذٰلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، كَالعِهْنِ كَأَلْوَانِ العِهْنِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ كَالصُّوفِ .

((٦) أَلْهَاكُمُ)

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : التَّكَاثُرُ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ

((٧) وَالعَصْرِ)

وَقالَ يَحْيَى (٨) : الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِهِ

((٩) وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ (١٠))

الحُطَمَةُ اسْمُ النَّارِ مِثْلُ سَقَرَ وَلَظَى

(أَلَمْ تَرَ)

قالَ مُجَاهِدٌ (١١) أَبَابِيلَ مُتَتَابِعَةً مُجْتَمِعَةً . وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ سِجِّيلٍ هِيَ سَنْكِ وَكِلْ

(١) باب
(٢) حدثنا
(٣) سورة
(٤) والقارعة
(٥) سورة . كذا في هامش بعض النسخ بالحمرة وفي بعض بها بين السطور بلا رقم
(٦) سورة ألهاكم
(٧) سورة
(٨) العصر
(٩) سورة
(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم
(١١) أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَعْلَمْ قالَ مُجَاهِدٌ أَبَابِيلَ

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقال يحيى مقتضى هذا الصنيع أن رواية الهروي قال العصر الدهر والقسطلاني أفاد سقوط قال عنده فانظره اهـ من هامش الأصل

((١) لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لِإِيلَافِ أَلِفُوا ذٰلِكَ ، فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِى الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَآمَنَهُمْ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِى حَرَمِهِمْ

((٢) أَرَأَيْتَ)

قَالَ (٣) ابْنُ عُيَيْنَةَ : لِإِيلَافِ لِنِعْمَتِى عَلَى قُرَيْشٍ (٤) . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَدُعُّ يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ ، يُقَالُ هُوَ مِنْ دَعَعْتُ ، يُدَعُّونَ يُدْفَعُونَ ، سَاهُونَ لَاهُونَ ، وَالْمَاعُونَ الْمَعْرُوفَ كُلُّهُ (٥) ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْمَاعُونُ الْمَاءُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : أَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ ، وَأَدْنَاهَا عَارِيَةُ الْمَتَاعِ

((٦) إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَانِئَكَ عَدُوَّكَ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا (٧) قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِىِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى نَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا (٨) ، فَقُلْتُ مَا هٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ هٰذَا الْكَوْثَرُ **حدثنا** خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِىُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِى إِسْحٰقَ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَ سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ (٩) تَعَالَى : إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَتْ نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ ، رَوَاهُ (١٠) زَكَرِيَّاءُ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَمُطَرِّفٌ عَنْ أَبِى إِسْحٰقَ **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا (١١) أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِى الْكَوْثَرِ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِى أَعْطَاهُ اللّٰهُ إِيَّاهُ ، قَالَ أَبُو بِشْرٍ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِى الْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ النَّهَرُ الَّذِى فِى الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِى أَعْطَاهُ اللّٰهُ إِيَّاهُ

(١) سورة
(٢) سورة
(٣) وقال
(٤) عند أبى ذر سورة أرأيت بعد قوله على قريش
(٥) فى اليونينية مرفوع وكذا هو فى نسخ الخط المعتمدة تبعا لها
(٦) سورة
(٧) أخبرنا
(٨) مُجَوَّفٌ
(٩) عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ
(١٠) ورواه
(١١) أخبرنا

((١) قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ)

يُقَالُ لَكُمْ دِينُكُمْ الْكُفْرُ وَلِيَ دِينِ الْإِسْلَامُ وَلَمْ يَقُلْ دِينِي لِأَنَّ الآيَاتِ بِالنُّونِ تُحْذَفَتِ الْيَاءُ كَمَا قَالَ يَهْدِينِ وَ يَشْفِينِ وَقَالَ غَيْرُهُ لاَ أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ الآنَ وَلاَ أُجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي ، وَلاَ أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ ، وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا

((٢) إِذَا جاء نَصْرُ اللهِ (٣))

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ماصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِذَا جاء نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ إِلاَّ يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ * (٤) قَوْلُهُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ (٥) سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِذَا جاء نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ، قَالُوا فَتْحُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ ، قَالَ ما تَقُولُ يا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ أَجَلٌ أَوْ مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ * (٦) قَوْلُهُ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّابًا ، تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تُدْخِلُ (٧) هٰذَا مَعَنَا وَلَنَا

(١) سورة
(٢) سورة
(٣) بسم الله الرحمن الرحيم
(٤) باب
(٥) قال حدثنا سفيان
(٦) باب
(٧) يدخل

أَبْنَاءٍ مِثْلُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ (١) حَيْثُ عَلِمْتُمْ فَدَعَا (٢) ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَمَا رُؤِيتُ (٣) أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلاَّ لِيُرِيَهُمْ ، قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى (٤) إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمِرْنَا نَحْمَدُ (٥) اللهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا ، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي أَكَذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ فَقُلْتُ لاَ ، قَالَ فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمَهُ (٦) لَهُ ، قَالَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ، وَذٰلِكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ، فَقَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلاَّ مَا تَقُولُ .

((٧) تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (٨) وَتَبَّ)

تَبَابٌ خُسْرَانٌ ، تَتْبِيبٌ تَدْمِيرٌ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ يَا صَبَاحَاهْ ، فَقَالُوا مَنْ هٰذَا فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هٰذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ ، قَالُوا مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا ، قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ مَا (٩) جَمَعْتَنَا إِلاَّ لِهٰذَا ، ثُمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ، وَقَدْ تَبَّ هٰكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ * (١٠) قَوْلُهُ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ ، فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى يَا صَبَاحَاهْ ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي (١١)

(١) مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ
(٢) فدعاه
(٣) رِئْتُ
(٤) عز وجل
(٥) أَنْ نَحْمَدَ
(٦) عَلَّمَهُ
(٧) سورة
(٨) بسم الله الرحمن الرحيم
(٩) أَلِهٰذَا جَمَعْتَنَا
(١٠) بَابٌ
(١١) تُصَدِّقُونَنِي

قالُوا نَعَمْ ، قالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ ، فَقالَ أَبُو لَهَبٍ ، أَلِهٰذا جَمَعْتَنا تَبًّا لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ إِلَى آخِرِها * [1] قَوْلُهُ سَيَصْلَى نارًا ذاتَ لَهَبٍ حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلِهٰذا جَمَعْتَنا ، فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ [2] * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ، وَقالَ مُجاهِدٌ : حَمَّالَةَ الْحَطَبِ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ يُقالُ مِنْ مَسَدٍ لِيفِ الْمُقْلِ وَهِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ .

([3] قَوْلُهُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ [4])

يُقالُ لا يُنَوَّنُ أَحَدٌ أَيْ واحِدٌ حدثنا أَبُو الْيَمانِ حَدَّثَنا [5] شُعَيْبٌ حَدَّثَنا أَبُو الزِّنادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ قالَ اللهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ ، فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَما بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنا الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، لَمْ [6] أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤًا أَحَدٌ * [7] قَوْلُهُ اللهُ الصَّمَدُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرافَها الصَّمَدَ ؟ قالَ أَبُو وائِلٍ هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُودَدُهُ حدثنا إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ قالَ وَحَدَّثَنا [8] عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [9] كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ ، أَمَّا [10] تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَما بَدَأْتُهُ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي [11] كُفُؤًا أَحَدٌ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ ، كُفُؤًا وَكَفِيئًا وَكِفاءً واحِدٌ

(١) بابٌ
(٢) إِلَى آخِرِها بابُ قَوْلِهِ
(٣) سورة الصمد . كذا في النسخ وقال القسطلاني ولأبي ذر سورة الصمد كتبه مصححه
(٤) بسم الله الرحمن الرحيم
(٥) أخبرنا
(٦) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
(٧) بابٌ
(٨) أخبرنا
(٩) قال الله
(١٠) فأما
(١١) له

((١) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (٢))

وَقَالَ مُجَاهِدٌ (٣) : غَاسِقٌ اللَّيْلُ ، إِذَا وَقَبَ غُرُوبُ الشَّمْسِ يُقَالُ أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ وَفَلَقِ الصُّبْحِ ، وَقَبَ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ (٤) قِيلَ لِي فَقُلْتُ فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

((٥) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)

وَيُذْكَرُ (٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْوَسْوَاسِ إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ ، وَإِذَا لَمْ يُذْكَرِ اللَّهُ ثَبَتَ عَلَى قَلْبِهِ حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ قَالَ سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قُلْتُ يَا أَبَا (٧) الْمُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أُبَيٌّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي قِيلَ لِي فَقُلْتُ قَالَ فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * فَضَائِلُ (٨) الْقُرْآنِ)

كَيْفَ نُزُولُ (٩) الْوَحْيِ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا (١٠) حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى

---

(١) سورة
(٢) بسم الله الرحمن الرحيم
(٣) الْفَلَقُ الصُّبْحُ وغاسقٌ
(٤) قال
(٥) سورة
(٦) وقال ابن
(٧) لفظ يا ثابت فى اليونينية ساقط فى الفرع (قوله فقال لى الخ) كذا فى الاصل المعول عليه ومقتضاه أن رواية الهروى فقال قيل لى وفى القسطلانى خلافه كتبه مصححه
(٨) كتابُ فضائلِ القرآنِ بابٌ
(٩) نَزَلَ الوحيُ
(١٠) عشرَ سنينَ

النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ مَنْ هٰذا أَوْ كَما قالَ قالَتْ هٰذا دِحْيَةُ فَلَمَّا قامَ قالَتْ وَاللّٰهِ ما حَسِبْتُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ (١) خَبَرَ جِبْرِيلَ أَوْ كَما قالَ قالَ أَبِي قُلْتُ لِأَبِي عُثْمانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا قالَ مِنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا اللَّيْثُ حَدَّثَنا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ ما مِنَ الْأَنْبِياءِ نَبِيٌّ إِلاَّ أُعْطِيَ ما مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّما كانَ الَّذِي أُوتِيتُ (٢) وَحْيًا أَوْحاهُ اللّٰهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تابِعًا يَوْمَ الْقِيامَةِ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ حَدَّثَنا أَبِي عَنْ صالِحِ بْنِ كَيْسانَ عَنِ ابْنِ شِهابٍ قالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ اللّٰهَ تَعالَى تابَعَ عَلَى رَسُولِهِ (٣) ﷺ قَبْلَ وَفاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كانَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بَعْدُ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقالَتْ يا مُحَمَّدُ ما أُرَى (٤) شَيْطانَكَ إِلاَّ قَدْ تَرَكَكَ ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالضُّحَى (٥) وَاللَّيْلِ إِذا سَجَى ، ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى ،

باب نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ (٦) ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ **حدثنا** أَبُو الْيَمانِ حَدَّثَنا (٧) شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَخْبَرَنِي (٨) أَنَسُ بْنُ مالِكٍ قالَ فَأَمَرَ عُثْمانُ زَيْدَ بْنَ ثابِتٍ وَسَعِيدَ بْنَ الْعاصِ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْحارِثِ بْنِ هِشامٍ أَنْ يَنْسَخُوها (٩) فِي الْمَصاحِفِ ، وَقالَ لَهُمْ إِذا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ ، فَاكْتُبُوها بِلِسانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ بِلِسانِهِمْ فَفَعَلُوا **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنا هَمَّامٌ حَدَّثَنا عَطاءٌ ، وَقالَ

(١) بِخَبَرِ جِبْرِيلَ
(٢) أُوتِيتُهُ
(٣) عَلَى رَسُولِهِ الْوَحْيَ
(٤) أَرَى
(٥) وَالضُّحَى إِلَى قَوْلِهِ وَما قَلَى
(٦) وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعالَى . كذا في الفرع بالواو وفي الفتح لقول الله معزوًّا لأبي ذر وقد انحك هذا الحرف من طرف اليونينية
(٧) أَخْبَرَنا
(٨) فَأَخْبَرَنِي
(٩) يَنْسَخُوا ما

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى (١) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ (٢) عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ عَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظَلَّ (٣) عَلَيْهِ وَمَعَهُ نَاسٌ (٤) مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّخَ بِطِيبٍ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ (٥) تَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آنِفًا ، فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ ، فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ **بَابٌ** جَمْعِ الْقُرْآنِ

حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ (٦) يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ (٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ ، قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ

(١) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
(٢) يُنْزِلُ
(٣) في اليونينية على الهمزة ضمة رفيعة وعلى الظاء فتحة كالمضروب عليها وفي الفتح والقسطلاني بفتح الهمزة والظاء وفي اليونينية في المغازي بضم فكسر
(٤) النَّاسُ
(٥) أَيْ
(٦) إِنِ اسْتَحَرَّ
(٧) يَفْعَلْ

اللهُ صَدْرِى لِلَّذِى شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِى خُزَيْمَةَ الأَنْصارِيِّ لَمْ أَجِدْها مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ (١) لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ، حَتَّى خاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِى بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَياتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حدثنا** مُوسَى حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ حَدَّثَنا ابْنُ شِهابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمانَ، وَكانَ يُغازِى أَهْلَ الشَّأْمِ فِى فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجانَ مَعَ (٢) أَهْلِ الْعِراقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلافُهُمْ فِى الْقِراءَةِ، فَقالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمانَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكْ هٰذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِى الْكِتابِ اخْتِلافَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى فَأَرْسَلَ عُثْمانُ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِى إِلَيْنا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُها فِى الْمَصاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّها إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِها حَفْصَةُ إِلَى عُثْمانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثابِتٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْحارِثِ بْنِ هِشامٍ، فَنَسَخُوها فِى الْمَصاحِفِ، وَقالَ عُثْمانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلاثَةِ إِذا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ فِى شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّما نَزَلَ بِلِسانِهِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى إِذا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِى الْمَصاحِفِ رَدَّ عُثْمانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِما سِواهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِى كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ (٣) قالَ ابْنُ شِهابٍ وَأَخْبَرَنِى (٤) خارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثابِتٍ قالَ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الأَحْزابِ حِينَ نَسَخْنا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِها فَالْتَمَسْناها فَوَجَدْناها مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَأَلْحَقْناها فِى سُورَتِها فِى الْمُصْحَفِ **باب** كاتِبِ

(١) كذا فى اليونينية بالضبطين
(٢) فى ... (حـ)
(٣) يُحَرَّقَ
(٤) فأخبرنى

النَّبِيِّ ﷺ حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَتَتَبَّعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ[1] لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ إِلَى آخِرِهِ حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ[2] وَالْكَتِفِ أَوِ الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ، ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ، وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى قَالَ[3] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ[4] الْمُؤْمِنِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ **باب** أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي[5] عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ[6] ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ[7] يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ[8] بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ

(١) كذا بالضبطين في اليونينية
(٢) وَالدُّوِيِّ
(٣) فقال
(٤) عند الحافظ أبي ذر من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال وهذا على معنى التفسير لا التلاوة
(٥) عَنْ عُقَيْلٍ
(٦) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
(٧) ابْنِ حِزَامٍ
(٨) مثقل ومخفف والتخفيف أعرف قاله عياض اهـ يونينية

الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قالَ(١) أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هٰذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ(٢) الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْهُ اقْرَأْ يَا هِشَامُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذٰلِكَ أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ يَا عُمَرُ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذٰلِكَ أُنْزِلَتْ إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ

بابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ

حَدَّثَنَا(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ(٤). قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ وَيْحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ، قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ لِمَ؟ قَالَ لَعَلِّي أُوَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ وَمَا يَضُرُّكَ(٥) أَيَّهُ(٦) قَرَأْتَ قَبْلُ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا لَا نَدَعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا لَقَالُوا لَا نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ. وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ(٧)

حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ يَزِيدَ(٨) سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطٰهٰ وَ(٩) الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحٰقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ(١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعَلَّمْتُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ(١١) قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ

---

(١) فقال
(٢) سُورَةِ
(٣) حدثني
(٤) صرفه من الفرع
(٥) يَضِيرُكَ
(٦) آيَةً
(٧) السُّوَرِ
(٨) ابْنِ قَيْسٍ قالَ ٨ أخا(١) الأسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ. كذا هذه الرواية فى اليونينية
(٩) أو
(١٠) ابْنَ عازِبٍ
(١١) الأعلى

(١) أخو

ﷺ حدثنا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ قَدْ (١) عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَقَامَ عَبْدُ اللهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةُ وَخَرَجَ عَلْقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ (٢) حم الدُّخَانِ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ **باب** كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ * وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ (٣) يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ (٤) عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ حَضَرَ أَجَلِي **حدثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ (٥) ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ **حدثنا** خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ يَعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ (٦) ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا ، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ (٧) **باب** الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ ذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللهِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَمُعَاذٍ (٨) وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ خَطَبَنَا عَبْدُ اللهِ (٩) فَقَالَ وَاللهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً وَاللهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ

(١) لَقَدْ تَعَلَّمْتُ
(٢) مِنَ الْحَوَامِيمِ
(٣) كَانَ
(٤) وَأَنِّي
(٥) رَسُولُ اللهِ
(٦) فِيهِ
(٧) فِيهِ
(٨) ابْنِ جَبَلٍ
(٩) ابْنُ مَسْعُودٍ

النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ ، قَالَ شَقِيقٌ فَجَلَسْتُ فِي
الْحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ **حدثني** (١) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا بِحِمْصَ فَقَرَأَ ابْنُ
مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، قَالَ (٢) قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ
اللهِ ﷺ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ فَقَالَ أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ
اللهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ
مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ
كِتَابِ اللهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ (٣) أُنْزِلَتْ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللهِ
تُبَلِّغُهُ (٤) الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو
زَيْدٍ * تَابَعَهُ الْفَضْلُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ **حدثنا** مُعَلَّى بْنُ
أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ (٥) قَالَ
مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ ، قَالَ وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ
أُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحَنِ (٦) أُبَيٍّ وَأُبَيٌّ يَقُولُ أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ
فَلَا أَتْرُكُهُ لِشَيْءٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى : مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَأْهَا (٧) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا
أَوْ مِثْلِهَا **باب** (٨) فَاتِحَةِ الْكِتَابِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) حدثنا
(٢) فقال
(٣) فيمن ـ فيما
(٤) تُبَلِّغُنِيهِ
(٥) ابن مالك
(٦) بفتح الحاء مصححا عليها في اليونينية وفي الفرع بسكونها
(٧) نُنْسِهَا
(٨) باب فضل

سَعِيدٍ حَدَّثَنَا (١) شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي قَالَ (٢) أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ (٣) الْقُرْآنِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ، الَّذِي أُوتِيتُهُ

حدثني (٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْبَدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ (٥) فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا (٦) نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ فَرَقَاهُ فَبَرَأَ فَأَمَرَ لَهُ (٧) بِثَلَاثِينَ شَاةً وَسَقَانَا لَبَنًا فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي ؟ قَالَ لَا مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ ، قُلْنَا لَا تُحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ * وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حَدَّثَنِي (٨) مَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهٰذَا .

((٩) فَضْلُ الْبَقَرَةِ)

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ (١٠) * (١١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ

---

(١) أخبرنا
(٢) فقال
(٣) في
(٤) حدثنا
(٥) غُيَّبٌ
(٦) كذا بالضبطين في اليونينية
(٧) لنا
(٨) حدثنا
(٩) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ
(١٠) الآيتين
(١١) وحدثنا

كَفَتَاهُ * وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ (١) اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ (٢) يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَقَالَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ .

((٤) فَضْلُ الْكَهْفِ)

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ (٥) قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ (٦) بِالْقُرْآنِ .

((٧) فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ)

حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ (٨) قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا .

(١) النَّبِيُّ
(٢) لم يزل
(٣) فقال
(٤) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ
(٥) ابْنِ عازبٍ
(٦) تَتَنَزَّلُ
(٧) بَابُ فَضْلِ
(٨) يَصْرُخُ بِي

((١) فَضْلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٢))

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُها ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ * وَزادَ أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنا إِسْمٰعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَخِي قَتادَةُ بْنُ النُّعْمانِ أَنَّ رَجُلاً قامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، لا يَزِيدُ عَلَيْها ، فَلَمَّا أَصْبَحْنا أَتَى رَجُلٌ (٣) النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحابِهِ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ (٤) الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ (٥) فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَقالُوا أَيُّنا يُطِيقُ ذٰلِكَ يا رَسُولَ اللَّهِ فَقالَ اللَّهُ الْواحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ (٦) قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْراهِيمَ مُرْسَلٌ وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنَدٌ .

((٧) الْمُعَوِّذاتُ)

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إِذا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجاءَ بَرَكَتِها حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا الْمُفَضَّلُ (٨) عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذا أَوَى إِلَى فِراشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِما فَقَرَأَ (٩)

(١) بابُ فَضْلِ

(٢) فِيهِ عَمْرَةُ عَنْ عائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣) الرَّجُلُ

(٤) بِثُلُثِ

(٥) فِي لَيْلَتِهِ

(٦) قالَ الْفِرَبْرِيُّ سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حاتِمٍ وَرَّاقَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(٧) بابُ فَضْلِ كذا في النسخ وقال القسطلاني وثبت لفظ باب لابي ذر كتبه مصححه

(٨) ابْنُ فَضالَةَ

(٩) يَقْرَأُ

فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **بَابُ** نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ(١) قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ * وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ(٢) عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ(٣) ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، قَالَ فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ(٤) إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ وَتَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا ، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ * قَالَ ابْنُ الْهَادِ وَحَدَّثَنِي هٰذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ **بَابُ** مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ ، قَالَ وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ **بَابُ** فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ **حدثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ

(١) عِنْدَ الْقِرَاءَةِ

(٢) مربوطة

(٣) هو في النسخ الخط بالتاء في الموضعين لا بالنون كتبه مصححه

(٤) وانصرفت

حَدَّثَنَا أَنَسٌ (١) عَنْ أَبِي مُوسَى (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا (٣)، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا **حدثنا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ (٤) خَلَا مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ (٥) فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ (٦) فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً، قَالَ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا لَا، قَالَ فَذَاكَ (٧) فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ **باب** الْوَصَاةِ (٨) بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى آوْصَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَا، فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أُمِرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصِ، قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ **باب** مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ **حدثنا** يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ (٩) ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ يُرِيدُ يَجْهَرُ

(١) ابْنُ مالك
(٢) الاشعري
(٣) فيها
(٤) ما
(٥) قيراط
(٦) على قيراط
(٧) فذلك
(٨) الوصية
(٩) للنبي أن

بِهِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ (٢) مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ (٣) أَنْ (٤) يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، قَالَ سُفْيَانُ تَفْسِيرُهُ يَسْتَغْنِي بِهِ **باب** اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ **باب** خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ(٥) عَلَّمَهُ، قَالَ وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قَالَ وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هٰذَا **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ(٦) عَلَّمَهُ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلّٰهِ

(١) ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
(٢) لِنَبِيٍّ
(٣) لِنَبِيٍّ
(٤) للنبي صلى الله عليه وسلم أن
(٥) أَوْ عَلَّمَهُ
(٦) أو علمه

وَلِرَسُولِهِ (١) ﷺ فَقَالَ مالِي في النِّسَاءِ مِنْ حاجَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ زَوِّجْنِيهَا ، قالَ (٢) أَعْطِهَا ثَوْبًا ، قالَ لاَ أَجِدُ ، قالَ أَعْطِهَا وَلَوْ خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَاعْتَلَّ لَهُ ، فَقَالَ (٣) ما مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، قالَ كَذَا وَكَذَا ، قالَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

بابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا (٤) رَسُولَ اللّٰهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ لاَ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ، قالَ اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لاَ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ما وَجَدْتُ شَيْئًا قالَ انْظُرْ وَلَوْ خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لاَ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَلاَ خاتَمًا (٥) مِنْ حَدِيدٍ وَلٰكِنْ هٰذَا إِزَارِي قالَ (٦) سَهْلٌ مالَهُ رِدَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ما تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ (٧) ، ثُمَّ قامَ فَرَآهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جاءَ قالَ ماذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قالَ مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّهَا (٨) ، قالَ أَتَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ قالَ (٩) نَعَمْ قالَ اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

بابُ اسْتِذْكارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ **حدّثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قالَ إِنَّمَا مَثَلُ صاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صاحِبِ الْإِبِلِ

(١) وللرسول
(٢) فقال
(٣) قال
(٤) أيْ رسولَ
(٥) خاتم
(٦) فقال
(٧) في اليونينية هنا وفي موضع من النكاح اللام مكسورة وفيها في باب عرض المرأة نفسها كانت مكسورة فأصلحت بفتحة مصحح عليها
(٨) وعدها
(٩) فقال

الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نُسِّيَ وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ حدثنا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ * تَابَعَهُ بِشْرٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ، وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدَةَ عَنْ شَقِيقٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي[1] عُقُلِهَا **بَابُ** الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ **بَابُ** تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ حدثني[2] مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ هُوَ الْمُحْكَمُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ حدثنا[3] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا الْمُحْكَمُ قَالَ الْمُفَصَّلُ **بَابُ** نِسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ حدثنا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيُّ[4] ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا

(١) في . كذا في اليونينية والذي في الفتح والقسطلاني أن رواية الكشميهني من عقلها

(٢) حدثنا

(٣) حدثني

(٤) رَسُولُ اللهِ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا ٭ تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ (١) وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ حدثنا (٢) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ (٣) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ (٤) أَذْكَرَنِي (٥) كَذَا وَكَذَا آيَةً (٦) كُنْتُ أُنْسِيتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا (٧) لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ **باب** مَنْ لَمْ يَرَ بَأْساً أَنْ يَقُولَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي (٨) عُرْوَةُ (٩) عَنْ حَدِيثِ الْمِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ (١٠) فِي الصَّلَاةِ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَبْتُهُ، فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُودُهُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، فَقَالَ يَا هِشَامُ

(١) عَنْ عَبْدَةَ
ط صـ
(٢) حدثني
(٣) هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ
ص ءا صـ
(٤) قد
(٥) في اليونينية الحاق اللهُ بقلم الحمرة بعد أذكرني
(٦) كذا في النسخ الخط هنا وعليها الا بلا رقم في بعضها وهي في القسطلاني بعد أذكرني كتبه مصححه
(٧) بئس ما
ذ ءر ط صـ
(٨) حدثني
(٩) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
(١٠) أُثَاوِرُهُ

أَقْرَأَهَا ، فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ
اقْرَأْ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ **حدثنا**
بِشْرُ بْنُ آدَمَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ يَرْحَمُهُ (١) اللهُ لَقَدْ
أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا **بابُ** التَّرْتِيلِ فِي
الْقِرَاءَةِ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا . وَقَوْلِهِ : وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ، وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ ، يُفْرَقُ (٢) يُفَصَّلُ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : فَرَقْنَاهُ فَصَّلْنَاهُ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ (٣) اللهِ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ رَجُلٌ قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ
الْبَارِحَةَ فَقَالَ (٤) هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرَنَاءَ الَّتِي
كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِيَ (٥) عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ، قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا (٦) يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ
فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ :
لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ
قُرْآنَهُ ، فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ قَالَ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ
قَالَ وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللهُ **بابُ** مَدِّ

(١) يرحم الله
(٢) فيها يفرق
(٣) كذا في اليونينية وليتأمل
(٤) قال
(٥) ثمانَ
(٦) ممَّن
(٧) فإنَّ علينا أن (١) نجمعه في صدرك وقرآنه

(١) جَمْعَهُ

الْقِرَاءَةِ حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كَانَ يَمُدُّ مَدًّا حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ **باب** التَّرْجِيعِ حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ **باب** حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ (١) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ حَدَّثَنَا (٢) بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ (٣) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ **باب** مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ (٤) مِنْ غَيْرِهِ حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ، قُلْتُ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي **باب** قَوْلِ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ نَعَمْ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى (٥) هَذِهِ الْآيَةِ، فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا. قَالَ حَسْبُكَ الْآنَ. فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ

(١) بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ
(٢) حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ
٢ قَالَ سَمِعْتُ بُرَيْدًا عَنْ
(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
(٤) الْقِرَاءَةَ
(٥) ط

باب فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ . وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى (١) : فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قالَ لِي ابْنُ شُبْرُمَةَ نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ آيَاتٍ ، فَقُلْتُ لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ ، أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ آيَاتٍ (٢) ، قالَ سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَلَقِيتُهُ وَهْوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرَ (٣) النَّبِيَّ (٤) ﷺ أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ **حدثنا** مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا ، فَتَقُولُ نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشاً ، وَلَمْ يُفَتِّشْ (٥) لَنَا كَنَفاً مُذْ (٦) أَتَيْنَاهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقالَ الْقَنِي بِهِ ، فَلَقِيتُهُ بَعْدُ ، فَقالَ (٧) كَيْفَ تَصُومُ قالَ (٨) كُلَّ يَوْمٍ ، قالَ وَكَيْفَ تَخْتِمُ ؟ قالَ (٩) كُلَّ لَيْلَةٍ ، قالَ صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةً ، وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، قالَ قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ ، قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْماً قالَ قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً ، فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّاماً وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئاً فَارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ

---

* قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : فِي ثَلاثٍ وَفِي (١٠) خَمْسٍ ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ

(١) عز وجل
(٢) قال علي حدثنا
(٣) فذكر قول النبي ﷺ أنه من
(٤) لم يضبطه في اليونينية وضبطه في الفرع بالنصب
(٥) يَفْتِشْ
(٦) مُنْذُ
(٧) قال
(٨) قلتُ
(٩) قلتُ
(١٠) أو في خمس أو في سبع

حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ حدثني إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ (١) عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَأَحْسِبُنِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ باب الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ حدثنا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ * حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ الْأَعْمَشُ، وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ (٢) أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ، قَالَ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، قَالَ فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ، فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا، قَالَ لِي كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ (٣) رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي باب (٤) مَنْ رَايَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ أَوْ فَخَرَ بِهِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ

(١) ابْنُ مُوسَى
(٢) وعن
(٣) ابن مسعود
(٤) إِثْمِ مَنْ رَاءَى

الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاَتَكُمْ مَعَ صَلاَتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلاَ يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلاَ يَرَى شَيْئًا ، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلاَ يَرَى شَيْئًا ، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالأُتْرُجَّةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ . وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلاَ رِيحَ لَهَا . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ ، وَرِيحُهَا مُرٌّ **بابٌ** اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ(١) قُلُوبُكُمْ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ

(١) عليه

فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ * تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ ، وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَوْلَهُ ، وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ خِلاَفَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ فَاقْرَآ أَكْبَرُ عِلْمِي ، قَالَ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ [1]

(1) فَأُهْلِكُوا

(تَمَّ الْجُزْءُ السَّادِسُ)

(وَيَلِيهِ الْجُزْءُ السَّابِعُ أَوَّلُهُ كِتَابُ النِّكَاحِ)



صحيح البخارى

رموز اسماء الرواة

وجدت فى النسخ الصحيحة المعتمدة التى صحح عليها هذا المطبوع رموز لأسماء الرواة ، منها :

ه لأبى ذر الهروى

ص للأصيلى

س ش لابن عساكر

ط لأبى الوقت

هـ للكشميهنى

حـ للحموى

سـ للمستملى

ك لكريمة

حه للحموى والكشميهنى

حسـ للحموى والمستملى

سه للمستملى والكشميهنى وتارة توجد تحت أو فوق « حه » و « حسـ ه » أو غيرها اشارة الى روايته عنهما .

لا توجد تارة قبل الرمز اشارة الى سقوط الكلمة الموضوعة عليها ، عند اصحاب الرمز الذى بعدها إن كان .

إلى وقد يوجد فى آخر الجملة التى عليها « لا » لفظ « إلى » إشارة إلى آخر الساقط عند صاحب الرمز .

ع لعلها لابن السمعانى

ج لعلها للجرجانى

ق لعلها للقابسى. قال القسطلانى : ولعلها لأبى الوقت ايضا كما فى نسخ صحيحة معتمدة .

ح، مط، صع، ظ، طع — لم يعلم اصحابها . وربما وجد رموز غير تلك لم تعلم ايضا .

خـ، خذ، ح — إشارة الى انها نسخة اخرى

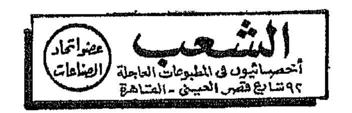
صـح — إشارة الى صحة سماع هذه الكلمة عند المرموز له أو عند الحافظ اليونينى .

فهرس

الجزء السادس

(من صحيح الامام البخارى مقتصراً فيها على الكتب وأمهات الابواب والتراجم)

(تمت الفهرست)


الشعب
أخصائيون فى المطبوعات العاجلة
٩٢ شارع قصر العينى - القاهرة
عضو اتحاد الصناعات